

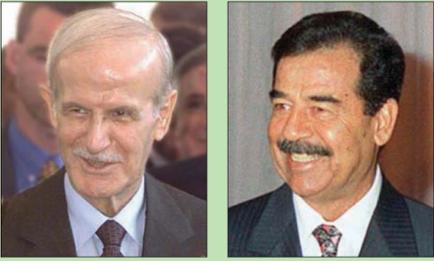


«نوشي» حلوى خالية من السكر وتأتي بالضمير (ملاقات)



## رسائل سرية تنشرها التشرق الأوسط تكشف العلاقة بينهما وبين بلديهما

# صدام لحافظ الأسد: الأردن جزء من «طبخة» لتقسيم العراق



صدام حسين (تفاصيل ص 5) وحافظ الأسد

مرات، مشيراً إلى أن صدام «كان جدياً بفتح صفحة مع الأسد»، واقترح قمة سرية على الحدود، وتشكيل «قيادة مشتركة». وكتب صدام للأسد في 5 سبتمبر (أيلول) 1995: «المخطط واضح، وأصبح الأردن جزءاً منه، وهو يعد طبخة... ليس الهدف إضعاف العراق وتقسيمه وحسب، وإنما استباحة المنطقة العربية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً».

والطعنات والتحالفات. في بداية التسعينات، وقف الأسد إلى جانب حرب تحرير الكويت. وفي منتصف العقد، عاد «الرفيقان» لجلس النخض. كان الأسد قلقاً من تراجع اقتصاده ومفاوضاته مع إسرائيل، فيما كان صدام «مخزوناً» بالحصار. وكان الاثنان قلقين من تركيا وهروب حسين كامل إلى الأردن. ويؤكد القيسي لـ«التشرق الأوسط» أنه زار دمشق سراست

والتنافس بين العاصمتين ونظامي «البعث». إذ جرت محاولات للمصالحة وصلت إلى توقيع الأسد والرئيس العراقي أحمد حسن البكر «ميثاق العمل» في 1978، وحديثهما عن «الاتحاد» بداية العام اللاحق، قبل أسبوعين من إعلان «الثورة» في إيران. لكن سرعان ما تدهورت العلاقات على خلفية وقوف الأسد مع طهران في الحرب العراقية - الإيرانية، فتبادل الطرفان الضربات

المبادر في أغسطس (آب) 1995، وإن الأسد قابل ذلك بـ«شكوك» بسبب دوره في إحباط «ميثاق العمل» في 1979، وأخضع رفيقه «البعثي» لاختبارات قبل التجاوب معه. أما القيسي، فبى أن الخطوة جاءت من الأسد لدى قوله علناً إن مشروع الأردن للفيدرالية يهدد سوريا والعراق، وتلقيه إشارة من صدام بفتح قناة بين «السيدتين الرئيسيتين». يكشف هذا بعض جوانب العلاقة المعقدة بين الأسد وصدام،

بينهم نائب الرئيس السوري الراحل عبد الحلیم خدام، وبعوث صدام السفير العراقي في الدوحة أنور صبري عبد الرزاق القيسي. «التشرق الأوسط» تكشف اليوم عن هذه الرسائل بعد حصولها على وثائق ومحاضر اجتماعات نقلها خدام معه إلى باريس عام 2005، وإجرائها مقابلات هاتفية ونصية مع القيسي للتحقق منها. يقول خدام إن صدام كان

لندن: إبراهيم حميدي  
في منتصف تسعينات القرن الماضي، تبادل الرئيسان العراقي صدام حسين والسوري حافظ الأسد، «رسائل سرية» على خلفية تطورات إقليمية، بينها هروب حسين كامل صهر صدام، إلى الأردن، وحديث الملك حسين عن «فيدالية» مع العراق. بقت هذه الرسائل سرية في خزائن «حلقة ضيقة» من المسؤولين في دمشق وبغداد،

## أكد لـ«التشرق الأوسط» أن «الانتقالي» جزء من الشرعية

# بن مبارك: مآرب لن تسقط ولا يوجد حوثي معتدل

الرياض: عبد الهادي حبتور  
استبعد وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني الدكتور أحمد عوض بن مبارك سقوط محافظة مارب، وأكد أنها «لن تسقط»، وقال إن المحافظة «اسقطت رهانات الحوثي عندما سقطت كل الدولة في فترة لم يكن هناك جيش وطني ولا حشد وتنظيم، ولا تحالف، ووقفت التمدد الحوثي في فترة صعبة»، مضيفاً: «فما بالك اليوم ومآرب فيها سلطة محلية مشهود لها بالكفاءة، وجيش وطني وقبائل أبية، وتحالف بادر أهمية مآرب الجيوستراتيجية ودورها في تغيير الصراع».

في الأولى قال بن مبارك إن هناك جناحاً يمكن وصفه بأنه ترمس السياسة، محذراً من تسميته جناحاً معتدلاً، وعلل ذلك بأن الحوثيين حركة عنيفة. أما في الثانية فقال الوزير إن «إنفاذ سلطة القانون والدستور على كامل التراب اليمني قضية دستورية وشرعية ولا خطوط حمراء فيها، فالقوانين الإنسانية، والدستور اليمني، والقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن جميعها تحددت عن الدولة اليمنية المعترف بها ووجدتها وأمنها واستقرارها وسيادتها على أراضيها».

واشنطن تفتح في روما ملف «التطبيع العربي» مع دمشق (ص 4)  
سجال نفطي بين سفارتي واشنطن وطهران في بيروت (ص 6)  
مصر ترهن التطبيع مع تركيا بـ«الخروج من ليبيا» (ص 10)

## عشية قمة «استعادة الثقة» مع المحيط العربي

# «مسيرات» تستهدف أرييل... و«الحشد» يستعرض عسكرياً



بغداد: فاضل الشمي - أرييل، «التشرق الأوسط»

بعد ساعات من استهداف أرييل بأربع طائرات مسيرة فجر أمس، أقامت هيئة «الحشد الشعبي»، في محافظة ديالى، شمال شرقي بغداد، عرضاً عسكرياً، برعاية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بمناسبة الذكرى السابعة لتأسيسه.

وأعلن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان في بيان أن مجهولين استهدفوا مناطق أطراف مدينة أرييل بالقرب من مبنى القنصلية الأميركية الجديد بأربع طائرات مسيرة مفخخة فجر أمس. وأضاف أن ثلاث «مسيرات» سقطت على منزل مواطن في قرية براغ، وانفجرت اثنتان منها من دون وقوع خسائر بشرية، فيما سقطت الرابعة في منطقة مهجورة على جبل تارين. وحسب البيان، خلقت عبارة «يا زهراء، يا صاحب الزمان، يا قاصم ظهر الجبارين» على أجنحة المسيرات.

ويُعد هذا الهجوم الثاني من نوعه على أرييل الذي سُتخدم فيه الطائرات المسيرة، بعد الهجوم الذي استهدف مقرات لقوات التحالف الدولي في مطار أرييل الدولي منتصف أرييل (نيسان) الماضي. وجاء استهداف أرييل بـ«المسيرات» والعرض العسكري لـ«الحشد» عشية قمة ثلاثية في بغداد اليوم تجمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاله الأردني الملك عبد الله الثاني مع الكاظمي ووصفت بـ«قمة استعادة الثقة» بين العراق، حيث النفوذ الإيراني الواسع، ومحيطه العربي. (تفاصيل ص 2)

## قال إن التوجه لجلس الأمن ليس تدويلاً لقضية «السد» شكري: لن نتهاون في الدفاع عن حقوقنا المائية

القاهرة: وليد عبد الرحمن  
شدد وزير الخارجية المصري، سامح شكري، على أن بلاده «لن تتهاون في الدفاع عن حقوقها ومصالحها المائية»، مؤكداً أن توجه مصر والسودان إلى مجلس الأمن في الخلاف مع إثيوبيا حول «سد النهضة» يهدف «إلى دفع المجتمع الدولي نحو (حل سلمي) للآزمة». وقال شكري، في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس، إن «ادعاءات إثيوبيا بأن دولتي المصب تعملان على تدويل قضية (سد النهضة) الإثيوبية خارج إطار الاتحاد الأفريقي، محاولة من الجانب الإثيوبي للتهرب من التصالح مع المجتمع الدولي، والتي أصبحت مساهمة في حل القضية». وجاءت التأكيدات المصرية بعدما هاجمت أديس أبابا كلا من القاهرة والخرطوم في رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، واتهمتتهما بأنهما تعملان

## 14,4 مليون قرص كانت مخبأة وسط ألواح حديدية السعودية: ضبط شحنة مخدرات ضخمة من لبنان

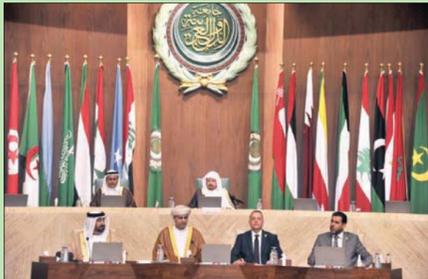
الرياض: «التشرق الأوسط»  
أحبطت السلطات السعودية محاولة تهريب 14,4 مليون قرص مخدر قادمة من لبنان. وأوضح الرائد محمد النجدي، المتحدث الرسمي للمديرية العامة لمكافحة المخدرات في السعودية، أمس، أن المتابعة الأمنية الاستباقية لنشاطات الشبكات الإجرامية التي تمتهن تهريب المواد المخدرة إلى المملكة، وأسفرت عن إحباط محاولة تهريب 14 مليوناً و400 ألف قرص إيفيتامين مخدر، حيث تم ضبطها بالتعاون مع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بميناء جدة الإسلامي، مخفية داخل شحنة ألواح حديدية قادمة من لبنان. وقال الرائد النجدي إنه تم القبض على مواطن بمنطقة الرياض لثبوت مشاركته في محاولة تهريب شحنة المخدرات، واتخذت بحقه الإجراءات النظامية الأولية، وأحيل إلى النيابة العامة.

## وفيات قياسية في سان بطرسبورغ وإغلاق كامل في سيدني وانتشار واسع في لشبونة عودة القيود لوقف تفشي طفرة كورونا «الأشد عدوى»

لندن: «التشرق الأوسط»  
تهدد طفرة «دلتا»، الأشد عدوى من سلالات «كوفيد - 19»، بإعادة فرض القيود على نطاق واسع، رغم حملات التلقيح الناجحة في الدول الغنية. وفيما يشهد الوضع الوبائي تحسناً نسبياً مع تسجيل أدنى عدد من الإصابات الجديدة في العالم منذ فبراير (شباط)، حسب منظمة الصحة العالمية، قد تؤدي المتحورة «دلتا» إلى ارتفاع جديد في الحالات خلال الصيف في حال لم تتخذ إجراءات بشكل مبكر واحتوائها. وسجلت مدينة سان بطرسبورغ التي تستضيف مباريات ضمن كأس أوروبا لكرة القدم، أمس (السبت)، أكبر عدد من الوفيات اليومية في روسيا منذ بدء الوباء، في وقت فرض إغلاق تام مجدداً في مدينة سيدني الأسترالية التي تواجه ارتفاعاً في الإصابات بفيروس كورونا جراء المتحورة «دلتا» الأشد عدوى، التي تثير قلقاً في العالم بأسره. وفي جنوب أفريقيا، قالت الحكومة، أمس، إن متحورة «دلتا» هي السبب وراء زيادة الإصابات الجديدة بـ«كوفيد»، في الوقت الذي

درس فيه فرض قيود أكثر صرامة وبدا المشهد الوبائي في أوروبا متبايناً، بين تشديد القيود في بعض «البؤر» الجديدة، وعودة تدريجية إلى الحياة الطبيعية. وتواجه لشبونة انتشاراً واسعاً لمتحورة «دلتا»، التي أصبحت تمثل أكثر من 70 في المائة من حالات الإصابة بفيروس كورونا، فيما سجلت المملكة المتحدة 18270 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا، أمس، في أكبر عدد يومي للإصابات منذ الخامس من فبراير، إلا أن برنامج التطعيم السريع أضعف الصلة بين العدوى والوفيات، مع بقاء الوفيات اليومية في نطاق 20 وفاة أو أقل. (تفاصيل ص 7)

## رئيس الشورى السعودي؛ إيران تسعى لتأجيج الخلافات العربية



جانب من افتتاح أعمال الجلسة العامة السادسة من دور الانعقاد الأول للفصل التشريعي الثالث للبرلمان العربي (الشرق الأوسط)

والشمائل للقضية الفلسطينية بما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وعن الوضع في اليمن، أوضح الدكتور آل الشيخ أن الوضع الإنساني في اليمن «ما زال يتطلب وقفة جادة من المجتمع الدولي لوضع حد لهذه المسألة»، مؤكداً موقف السعودية الثابت بقبول الحل السياسي القائم على المرجعيات الثلاث المبادرة الخليجية وآليات تنفيذها، مخرجاً الحوار الوطني اليمني، قرار مجلس الأمن رقم (2216)، وما أعلنت عنه المملكة في مبادرتها الأخيرة شامل لإطلاق النار.

وأشار رئيس مجلس الشورى الدكتور آل الشيخ إلى أن الوضع الإنساني في اليمن «ما زال يتطلب وقفة جادة من المجتمع الدولي لوضع حد لهذه المسألة»، مؤكداً موقف السعودية الثابت بقبول الحل السياسي القائم على المرجعيات الثلاث المبادرة الخليجية وآليات تنفيذها، مخرجاً الحوار الوطني اليمني، قرار مجلس الأمن رقم (2216)، وما أعلنت عنه المملكة في مبادرتها الأخيرة شامل لإطلاق النار.

وأشار رئيس مجلس الشورى الدكتور آل الشيخ إلى أن الوضع الإنساني في اليمن «ما زال يتطلب وقفة جادة من المجتمع الدولي لوضع حد لهذه المسألة»، مؤكداً موقف السعودية الثابت بقبول الحل السياسي القائم على المرجعيات الثلاث المبادرة الخليجية وآليات تنفيذها، مخرجاً الحوار الوطني اليمني، قرار مجلس الأمن رقم (2216)، وما أعلنت عنه المملكة في مبادرتها الأخيرة شامل لإطلاق النار.

وأشار رئيس مجلس الشورى الدكتور آل الشيخ إلى أن الوضع الإنساني في اليمن «ما زال يتطلب وقفة جادة من المجتمع الدولي لوضع حد لهذه المسألة»، مؤكداً موقف السعودية الثابت بقبول الحل السياسي القائم على المرجعيات الثلاث المبادرة الخليجية وآليات تنفيذها، مخرجاً الحوار الوطني اليمني، قرار مجلس الأمن رقم (2216)، وما أعلنت عنه المملكة في مبادرتها الأخيرة شامل لإطلاق النار.

وأشار رئيس مجلس الشورى الدكتور آل الشيخ إلى أن الوضع الإنساني في اليمن «ما زال يتطلب وقفة جادة من المجتمع الدولي لوضع حد لهذه المسألة»، مؤكداً موقف السعودية الثابت بقبول الحل السياسي القائم على المرجعيات الثلاث المبادرة الخليجية وآليات تنفيذها، مخرجاً الحوار الوطني اليمني، قرار مجلس الأمن رقم (2216)، وما أعلنت عنه المملكة في مبادرتها الأخيرة شامل لإطلاق النار.

وأشار رئيس مجلس الشورى الدكتور آل الشيخ إلى أن الوضع الإنساني في اليمن «ما زال يتطلب وقفة جادة من المجتمع الدولي لوضع حد لهذه المسألة»، مؤكداً موقف السعودية الثابت بقبول الحل السياسي القائم على المرجعيات الثلاث المبادرة الخليجية وآليات تنفيذها، مخرجاً الحوار الوطني اليمني، قرار مجلس الأمن رقم (2216)، وما أعلنت عنه المملكة في مبادرتها الأخيرة شامل لإطلاق النار.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

شدّد الشيخ الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى السعودي على أن التحديّات والتطورات البالغة الدقة التي يمر بها العالم العربي تتطلب إرادة حقيقية لمشروع عربي متكامل يستشرّف مستقبل الدول وشعوبها.

وأشار رئيس مجلس الشورى السعودي أمام أعضاء البرلمان العربي بافتتاح أعمال الجلسة العامة السادسة من دور الانعقاد الأول للفصل التشريعي الثالث للبرلمان إلى سعي النظام الإيراني لتأجيج الخلافات العربية وتعميق المعاناة للشعب العربي عبر أزرعه الإرهابية. لافتاً إلى أن النظام الإيراني يقود حرباً بالوكالة في أكثر من جبهة عربية، منها على سعي طهران «لإيجاد بؤر توتر من خلال إثارة الفتنة المذهبية والطائفية ودعم الميليشيات المسلحة التي تعمل خارج إطار السلطات الشرعية؛ سعياً لتفتيت الشعوب العربية بما يهدد لاختراقها والسيطرة عليها».

وأكد رئيس مجلس الشورى السعودي في كلمته خلال الجلسة على الدور القيادي والمحوري للمملكة، في خدمة قضايا العالم العربية والذي قال عنه إنه عكسه المواقف المتشرفة والسياسات الحكمة والمبادرات الرائدة التي تبذلها المملكة صوناً للأمن القومي العربي وتصدياً للتدخلات السافرة في شؤون الدول العربية، منها «مواقف قيادة المملكة تجاه العالم العربي أعطت قوة دفع إيجابية لمنظومة العمل العربي المشترك، مؤسسة لمرحلة واعدة من التضامن ووحدة المواقف ومتصدية لكل ما يهدد ويستهدف أمن واستقرار مجتمعاتنا العربية، بخطوات عملية تؤكد دعمها ومساندتها لجميع الدول العربية».

وأوضح آل الشيخ أن «العالم العربي يمر بالعديد من التحديّات والتطورات البالغة الدقة، ما يتطلب من الجميع تدارس أبعادها وتداعياتها سياسياً وأمنياً واقتصادياً واجتماعياً وضرورة اتباع أفضل السبل المنهجية لمعالجتها والتخفيف من أثارها السلبية»، مبيناً أن مواجهة التحديّات التي تستدعي تعزيز تعاوننا جميعاً للعمل نحو مستقبل مزدهر.

وأشار إلى ما أكد عليه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز خلال مشاركته في «قمة المناخ» التي عقدت افتراضياً في أربيل (نيسان) الماضي، على أهمية الحفاظ على كوكب الأرض في ظل زيادة الانبعاثات الناتجة عن النمو الاقتصادي، مشيراً إلى أهمية تبني مناهج مستدامة وواقعية ومجدية التكلفة لتحقيق الأهداف المناخية الطموحة.

ونوه رئيس مجلس الشورى بدور رئيس البرلمان العربي في تخمين دور البرلمان وإسهامته بمبادرتي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر».



رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي يبرع أمس العرض العسكري لـ«الحشد الشعبي» بمناسبة ذكرى تأسيسه (أ.ق.ب)

إلى جانب استهدافها لمعسكرات الجيش بذريعة وجود القوات الأميركية، في زعزعة ثقة قطاعات شعبية غير قليلة بالحشد. ودفعت الخلافات الداخلية، وما يعتقد أنها عملية «تفخرف» لبعض الفصائل داخل مؤسسة الحشد إلى خروج الفصائل القريبة من مرجعية الحشد (أيار) الماضي، بعد إلقاء القبض بتهمة الإتهام على القيادي في «الحشد» قاسم مسلح. وكذلك الإتهام من الداخل والخارج بأنهم لا يستطيعون تجاوز هذا الساتر الحصين (الحشد)». وأضافت ورغم السعة الواسعة التي اكتسبها «الحشد» خلال مرحلة

التأسيس الأولى عام 2014، ومشاركته في الحرب ضد «اعش»، فإن بعض فصائله المرتبطة علناً بإيران لم تتمكن من المحافظة على ذلك، وقد دخلت في مواجهات عنيفة مع الكاظمي، وكان آخرها محاولة تلك الجهات اقتحام المنطقة الرئاسية (الخضراء)، مطلع مايو (أيار) الماضي، بعد إلقاء القبض بتهمة الإتهام على القيادي في «الحشد» قاسم مسلح. وكذلك الإتهام من الداخل والخارج بأنهم لا يستطيعون تجاوز هذا الساتر الحصين (الحشد)». وأضافت ورغم السعة الواسعة التي اكتسبها «الحشد» خلال مرحلة

الإيرانية المعارضة، قبل أن تطرد العراق بعد عام 2003. واقتصر الاستعراض على مرور مجاميع من الجنود والمنتمين، ضمنهم عناصر من المكونات المسيحية والإيزيدي أمام منصة الاستعراض التي كان فيها رئيس الوزراء، إلى جانب بعض العجلات والعسكرية والمدافع وراجمات الصواريخ. وخلال الاستعراض من وجود طائرات مروحية أو مقاتلة، لكن هبة وسيادة العراق». وأضافت وسائل إعلام محلية تداولت صوراً لأسلحة ومعدات بينها طائرات مسيرة (درون)، وقالت إنها شاركت في الاستعراض، ما دفع «هيئة

أقامت هيئة «الحشد الشعبي»، صباح أمس، استعراضاً عسكرياً في الذكرى السابعة لتأسيسه، بعد فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، عقب صعود تنظيم «داعش» وسيطرته على بعض المحافظات العراقية عام 2014. واللائق أن الاستعراض أقيم في محافظة ديالى، شمال شرقي بغداد، وليس في العاصمة. وأقيم الاستعراض برعاية وحضور رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، طليقا لبيان صادر عن هيئة الحشد. وقال الكاظمي في تغريدته عبر «تويتر»: «اليوم حضرنا استعراضاً أبنائنا في الحشد الشعبي، نؤكد أن علمنا هو تحت راية العراق، وحماية أرضه وشعبه واجب علينا».

بغداد، فاضل التشمي

أقامت هيئة «الحشد الشعبي»، صباح أمس، استعراضاً عسكرياً في الذكرى السابعة لتأسيسه، بعد فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، عقب صعود تنظيم «داعش» وسيطرته على بعض المحافظات العراقية عام 2014. واللائق أن الاستعراض أقيم في محافظة ديالى، شمال شرقي بغداد، وليس في العاصمة. وأقيم الاستعراض برعاية وحضور رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، طليقا لبيان صادر عن هيئة الحشد. وقال الكاظمي في تغريدته عبر «تويتر»: «اليوم حضرنا استعراضاً أبنائنا في الحشد الشعبي، نؤكد أن علمنا هو تحت راية العراق، وحماية أرضه وشعبه واجب علينا».

وحضر الاستعراض، إلى جانب رئيس الوزراء الكاظمي، وزيراً الدفاع والداخلية جمعة عناد وعثمان الغانمي، ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، ورئيس أركانها عبد العزيز المحمداوي، إلى جانب رئيس أركان الجيش الفريق أول ركن عبد الأمير يار الله، ومستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي، وقائد جهاز مكافحة الإرهاب عبد الوهاب الساعدي، والأمين العام لمنظمة «بدر» هادي العامري.

وهذه أول مرة يقام فيها الحشد استعراضاً من هذا النوع منذ تأسيسه. وأقيم الاستعراض في معسكر «الشهيد أبو منتظر الحمداوي» وهو المعسكر المعروف سابقاً بمعسكر «أشرف» التي وجدت فيه منظمة «مجاهدي خلق»

## برعاية رئيس الوزراء وحضور كبار القادة الأمنيين «الحشد» العراقي يستعرض عسكرياً في ذكرى تأسيسه

## العلاقة الجديدة تعتمد لغة المصالح المشتركة بخلاف الروابط مع إيران وتركيا بغداد تستضيف اليوم قمة «استعادة الثقة» بين العراق ومحيطه العربي

على أحد أوتار التوتر المهمة التي كانت عائقاً أمام أي محاولة لتجسير العلاقة مع المحيط العربي بقوله إن «العراق خاض تجارب مريرة لا تقتصر في انعكاسها السلبى علينا فحسب، بل طالت دول المنطقة وأدت إلى ارتدادات إقليمية ودولية لا تقل خطورة في تداعياتها وتعقيدها عن تعقيد المشهد العراقي». ومضى في اللعب على هذا الوتر عبر التذكير بدور العراق وأهمية الحفاظ عليه كونه يمثل نقطة توازن مهمة، قائلاً: «إن تغيب ثقل العراق في السنوات الأخيرة، أدى إلى تصدعات عميقة في المشهد العربي والإقليمي». وإذا كان الكاظمي يتحرك في مساحة قلقة مثلما يرى بعض المراقبين على صعيد اندفاعه نحو المحيط العربي بسبب عمق النفوذ الإيراني، فإن ما يتفجع له هو أن الشارع العراقي بات مؤيداً بقوة لخطوات من هذا النوع انطلاقاً من كون العراقي لم يستفيدوا على الأصدقاء الاقتصادية والاستثمارية من العلاقة مع إيران أو حتى تركيا من منطلق أن الميزان التجاري يميل لصالح طهران وأتقراء. وفي

مقابل ذلك فإن العلاقة الجديدة التي من المتوقع أن تجمع العراق مع محيطه العربي تعتمد لغة المصالح المشتركة بوصفها تقوم على الاستثمار ودخول واسع للشركات العربية والربط الكهربائي وإقامة المناطق الحرة والمدن الصناعية. ويقول مستشار رئيس الوزراء، الدكتور حسين علاوي، «القمة لـ«الشرق الأوسط» إن «القمة الثلاثية تمثل تطوراً نوعياً في إدارة السياسة الخارجية العراقية لنقلها نحو أسلوب الفصاضات الجديدة من أجل تعزيز المصلحة الوطنية العراقية وتعزيز التعاون المشترك وبناء مفهوم الأمن المشترك الشامل على البعد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني». وأضاف علاوي أن «حكومة الكاظمي تفضل على تطوير العلاقات العراقية - الأردنية - المصرية بهدف تعزيز التعاون المشترك في مواجهة الجماعات الإرهابية ومواجهة التطرف ببرامج مشتركة إقليمية، وتطوير التعاون الأمني المشترك فضلاً عن المجال الجانب العسكري والاستخباري وبرامج التدريب المشترك ونقل الخبرات العسكرية

على أحد أوتار التوتر المهمة التي كانت عائقاً أمام أي محاولة لتجسير العلاقة مع المحيط العربي بقوله إن «العراق خاض تجارب مريرة لا تقتصر في انعكاسها السلبى علينا فحسب، بل طالت دول المنطقة وأدت إلى ارتدادات إقليمية ودولية لا تقل خطورة في تداعياتها وتعقيدها عن تعقيد المشهد العراقي». ومضى في اللعب على هذا الوتر عبر التذكير بدور العراق وأهمية الحفاظ عليه كونه يمثل نقطة توازن مهمة، قائلاً: «إن تغيب ثقل العراق في السنوات الأخيرة، أدى إلى تصدعات عميقة في المشهد العربي والإقليمي». وإذا كان الكاظمي يتحرك في مساحة قلقة مثلما يرى بعض المراقبين على صعيد اندفاعه نحو المحيط العربي بسبب عمق النفوذ الإيراني، فإن ما يتفجع له هو أن الشارع العراقي بات مؤيداً بقوة لخطوات من هذا النوع انطلاقاً من كون العراقي لم يستفيدوا على الأصدقاء الاقتصادية والاستثمارية من العلاقة مع إيران أو حتى تركيا من منطلق أن الميزان التجاري يميل لصالح طهران وأتقراء. وفي

العاهل الأردني والرئيس المصري مع عبارة «قمة الأخوة». وطبقاً لما حمله مقال الكاظمي من عناوين ورسائل عمادها من استعادة الثقة، فإن العراق وفي ظل الخطوات التي قطعها رئيس وزرائه منذ وصوله إلى السلطة قبل عام واحد على صعيد العلاقات مع المحيط العربي، بدأ يسعى مثلما أكد الكاظمي إلى استعادة الثقة التي كانت مفقودة بين العراق والمحيط العربي منذ الاحتلال الأميركي له نتيجة تزايد وتغول النفوذ الإيراني. ويرى الكاظمي أن هناك «بوادر إيجابية» تلوح في المنطقة، وفي مقابل هذه البوادر هناك مساع تبذل لتخفيف أزماتها وصولاً إلى تصفيرها. واستبق الكاظمي القمة بالتشديد على ضرورة «تغليب المشتركات التي تجمع شعوبنا باستعادة عمقها التاريخي وما واضح لمختلف الأجهزة في مواقع حيوية في العاصمة بغداد، وبالذات في المنطقة الخضراء المحسنة، حيث مكان انعقاد القمة في القصر الحكومي. وانتشرت صورة ثلاثية تجمع الكاظمي مع

بغداد، «الشرق الأوسط»

عشية استضافة العاصمة العراقية بغداد القمة الثلاثية مع مصر والأردن اليوم، حرص رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي على بعث رسائل خاصة إلى المحيط العربي للعراق لامتدح بعبارة ذات دلالة وهي «استعادة الثقة».

الكاظمي اختار «الشرق الأوسط» منبراً عربياً واسع الانتشار لبعث هذه الرسائل عبر مقال عنوان «ضرورة تاريخية كلمتا سرها: استعادة الثقة» نشرت أمس. الحكومة العراقية التي حرصت على عدم الإعلان عن موعد القمة حتى قبل يوم واحد من انعقادها بحضور الملك عبد الله الثاني، ملك الأردن، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حيات كل المستلزمات اللازمة لانعقادها، فعلى مستوى الإجراءات الأمنية يلاحظ حضور واضح لمختلف الأجهزة في مواقع حيوية في العاصمة بغداد، وبالذات في المنطقة الخضراء المحسنة، حيث مكان انعقاد القمة في القصر الحكومي. وانتشرت صورة ثلاثية تجمع الكاظمي مع

كتبت عليها عبارة «يا زهراء... يا صاحب الزمان... يا قاصم ظهر الجبارين»

## أربع «مسيرات» تستهدف أطراف أربيل قرب مبنى القنصلية الأميركية الجديد



«مسيرة» لم تنفجر وبقيت ثلاث أخريات استهدفت أربيل فجر أمس (جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان)

كانت المحافظة على الاستقرار في الإقليم، موضحاً أن «الدين أتوا بعد سليمانى لإدارة الملف العراقي لا يعرفون هذه الحقيقة، وينظرون إلى الإقليم سياسياً إما أن تكون معي أو ضدي، وبالتالي يدعون بالمجاميع الموالية لهم إلى استهداف الإقليم». عثمان أكد أن «الصمت أو اللامبالاة الأمريكية وعدم وجود رد أمريكي سيدفع بالإيرانيين إلى المزيد من الاستهداف سواء في الإقليم أو في باقي مناطق العراق». أما الكاتب الصحافي مصطفى ناصر فيربط هذه الهجمات بصراع الكتل السياسية قبل الانتخابات، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «هذه الهجمات تأتي بعد معلومات أشارت بشكل واضح إلى امتداد الصراع السياسي الدائر في بغداد ليصل إلى إقليم كردستان، بعد أن أتت الجبهة الكردية العراقية بنفسها عن

تدين الهجمات التي استهدفت مناطق في إقليم كردستان، ونعتيرها خرقاً وانتهاكاً للسيادة العراقية». بعد هذا الهجوم الثاني من نوعه على أربيل الذي سُتخدم فيه الطائرات المسيرة، إذ كان هجوم آخر استهدف مقرات لقوات التحالف الدولي في مطار أربيل الدولي منتصف أربيل (نيسان) الماضي، أسفر عن خسائر بشرية ومادية. وعثر على متناصف أربيل الصاروخية وبالطائرات المسيرة على مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، يقول الكاتب والمحلل السياسي هيو عثمان لـ«الشرق الأوسط» إن «ما نراه من هجمات متكررة على الإقليم قد يكون له علاقة مباشرة باختفاء قاسم سليمانى من المشهد في العراق»، مبيناً أن «سليمانى كان يعرف خصوصية وضع الإقليم وعلاقته مع الولايات المتحدة، ويبدو أن استراتيجيته

أربيل، «الشرق الأوسط»

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان، أن مجهولين استهدفوا مناطق أطراف مدينة أربيل بالقرب من مبنى القنصلية الأميركية الجديد بأربع طائرات مسيرة على الأقل محملة بمادة «تي إن تي»، فجر أمس (الست). وثلاث «مسيرات» سقطت على منزل مواطن في قرية براغ، وانفجرت اثنتان منها دون وقوع خسائر بشرية، فيما سقطت الرابعة في منطقة مهجورة على جبل تارزين، وحسب البيان، خطت عبارة «يا زهراء، يا صاحب الزمان، يا قاصم ظهر الجبارين» على أجنحة المسيرات. واستنكرت السفارة الأميركية في العراق الهجوم من خلال تغريدة نشرت على الصفحة الرسمية للقنصلية الأميركية في أربيل جاء فيها أن «الولايات المتحدة الأميركية

سفير بلاده في واشنطن نحو أربع سنوات، قبل أن يؤدي القسم نهاية العام الماضي، عما قيل عن وجود خطوط حمراء لتحرير صنعاء، وأن إنفاذ سلطة القانون والدستور على كامل التراب اليمني قضية دستورية شرعية، لافتاً إلى أن عودة الرئيس ونائبه لليمن مرتبطة بتوفر الظروف المناسبة... وفيما يلي تفاصيل الحوار:

عدم تحقيق اختراق حقيقي حتى الآن. ويرى الوزير أنه من غير المنصف الحديث عن فشل الشرعية في تقديم نموذج للحياة في المناطق المحررة، مبيئاً أن شبوة وحضرموت ومأرب والمهرة نماذج ناجحة، رغم بعض التحديات، فيما فشلت في عدن بسبب إجبارها على المغادرة مرات عدة. وتحدث بن مبارك الذي شغل منصب

معضلة اليمن طوال العقود الماضية تتمثل في الاستئثار بالسلطة والثروة، واستخدام السلاح في حسم الأمور. وفي حوار موسع أجرته معه «الشرق الأوسط»، لم يفك الوزير غموض الوساطة العمالية التي ما زالت حتى اليوم مجهولة النتائج، إلا أنه عد أن لدى العماليين معطيائهم، وربما حرصهم، لبذل مزيد من الجهود، وربما

رغم إقرار وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني، الدكتور أحمد عوض بن مبارك، بأن اليمن يقف اليوم على قمة حافة الهاوية، فإنه أكد أن ثقافة التحكيم والتسويات في العقلية اليمنية لن تسمح بالذهاب إلى أبعد من ذلك. ويذكر الوزير بأن جماعة الحوثي جاءت بتحالفات مشوهة، واستفادات من ضعف كل المكونات السياسية اليمنية، كما يرى أن

## وزير الخارجية اليمني قال إن معضلة البلاد طوال العقود الماضية الاستئثار بالسلطة والثروة

# بن مبارك لا التشرق الأوسط: اليمن على حافة الهاوية... والحوثيون حركة عنف واستيلاء

## حوار سياسي

الرياض: عبد الهادي حبتور

● اليمن اليوم يبدو كالمركب التي تتقاذفها الأمواج... إلى أين تسير دفة البلاد؟ - لا شك أن البلاد تواجه تحديات كثيرة، وهناك معطيات قد تبعث على التشاؤم، لكن رغم كل ذلك أرى كثيراً من الفرص أمامنا؛ الأرضيات المتعلقة بالحلول متوافرة، خاصة إذا ما قارنا ملف اليمن بملفات أخرى في المنطقة، فلدنيا توافقات تحدد كثيراً من الأسس للمرحلة المقبلة، وما نحتاج إليه هو مراجعة بعض تلك الأسس وتحديثها وفقاً للمستجدات التي أنتجتها الحرب، ولا أرى أن اليمن سيذهب بعيداً عن هذه الأرضيات. التحدي الرئيسي أمامنا هو إيقاف الحرب، ومن ثم سيتم مناقشة خيارات اليمن المقبلة، وفق الأسس التي تحدثنا عنها.

توقف، وكثير من هذه القوى صادرة أحكام إعدامات ضدها، ونهبت ممتلكاتهم، وهم موزعون على قارات العالم الخمس، ويواجهون تحدي في العمل من المناطق المحررة. ومع ذلك، اعتقد أن هناك إشكالية تتطلب تجاوز كل إرهابيات الماضي، وعلينا جميعاً أن نسمو فوق هذه القضايا وتجاوزها. أذكر في مؤتمرات الحوار الوطني الشامل أنني وصفته بالمحنة الجديدة، ولم يعد هناك ستون وسبعون (في إشارة إلى ساحة الستين وساحة السبعين إبان ثورة فبراير/ شباط 2011)، وأصبحت لدينا محطة واحدة هي الحرب. واليوم، بعد 7 سنوات من الحرب، لدينا محطة أهم على الجميع التوحد فيها ونسيان كل الخلافات.

● هل تعتقد أن بعضهم ما زال يفكر بعقلية أماسنا والجزية؟ - ما زال اجترار الماضي يؤثر أحياناً على بعض المواقف، لكننا نسمع من كل الأطراف نية جادة لتجاوز هذا الأمر، ولكن هذه النية لم تحول بعد إلى خطوات عملية. سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

طبيعة العلاقات الدولية؟ اعتقد هذا حديث خارج السطر. كذلك الحديث عن أن (2216) يشكل عائقاً حاداً حول متعلقة الكويت ناقشنا تفصيلاً حول متعلقة بالمستقل والشراكة، وقبول الحوثي بصفتهم جماعة، وترتيبات أمنية وعسكرية وسياسية، ولم يكن القرار هو العائق، بل كانت إرادة الحوثيين نحو السلام، وإرادة إيران بالدفع نحو هذا التوجه؛ الحديث في هذا الموضوع يتجاوز أساس المشكلة. واليوم، هناك مقترح عملي بسيط يأخذ بكل شواغل الحوثيين، ويجمع عليه كل العالم، وهو مطروح، ومن بكل المعطيات، ولأول مرة، في سابقة (2216) بالأمس.

● انتقل لاتفاق الرياض والجهود السعودية الأخيرة لتجاوز الخلافات مع المجلس الانتقالي الجنوبي؛ أين وصلتم؟ وهل هناك عودة قريبة للحكومة إلى عدن؟ - بداية، الحكومة عادت إلى عدن، بحسب اتفاق الرياض، على أساس تنفيذ كل بنوده العلنية، واصر الرئيس قراراً بتعيين محافظ ومدير أمن، ولم يمكن مدير الأمن المعين من قبلنا، وتم تغييره، وقبلنا وذهبنا لتوفير أرضية مشتركة للعمل، وأمضينا شهر في عدن، وقدمنا تشكيل الحكومة على الجانب العسكري والأمني خلافاً للاتفاق حرصاً منا على التنفيذ، كما عدنا من دون أي ترتيبات أمنية من قبلنا، وتعاملنا مع الأمر بكل أريحية، واتسم عمل الحكومة بمستوى عالٍ من الإيجابية، لكن وإهينا التحدي الأمني وتصعيد الخطاب الإعلامي، وتطور الأمر لحادثة اقتحام قصر معاشيق، لذلك غادرت الحكومة مجبرة، ولم تخرج كاملة، فهناك عدد كبير من الوزراء في عدن من كل الأحزاب، لكن كان لا بد من معالجة هذا الإشكال، خاصة الجانب الأمني والعسكري. واليوم، هناك جهود كبيرة تبذل، وأجواء إيجابية على مستوى النقاش لم تنعكس بعد على مستوى التنفيذ، ويمكن القول إن أفكاراً إيجابية تناقش بمستوى عالٍ من المسؤولية، لكنها لم تصل إلى تفاهات نهائية

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

● سؤال يطرحه كثير من اليمنيين: لماذا لم نتجح الشرعية حتى اليوم في تقديم نموذج إيجابي للحياة في مناطقها؟ - دعني أعطيك مثالاً واضحاً: في ديسمبر، عادت الحكومة إلى عدن، وأعطى ذلك نموذجاً للمحافظات المحررة، فقد ارتفع منسوب الأمل في أوساط الناس، وحصل تحسن في كثير من القطاعات، أهمها الريال اليمني، وبدأت العجلة تسير، ثم صادفنا تحدياً حقيقياً في الميدان (المسألة الأمنية)، واضطرت الحكومة إلى أن تغادر؛ المسألة الأمنية هي نتيجة وليست سبباً؛ نحن في مرحلة قائمة على الشراكة، ويستلزم ذلك المسؤولية المشتركة.

## «التطبيع العربي» مع دمشق مفاجأة أميركا في مؤتمر روما

وزير الخارجية سيرغي لافروف في جولته العربية الأخيرة ولقاءاته مع عدد من الوزراء.

وحسب المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط»، فإن واشنطن (وباريس)، التي كانت صامئة ثم مقتصرة على ملاحظات عبر الأقنية الدبلوماسية، أبلغت دولاً عربية وأوروبية بضرورة ألا يكون «التطبيع العربي» جانبياً والترتب به إلى ما بعد معرفة موقف روسيا من التصويت على القرار الدولي لتمديد المساعدات «عبر الحدود» قبل انتهاء صلاحية القرار الحالي في 10 الشهر المقبل.

كانت واشنطن قدمت عدداً من «الإشارات المشجعة» لموسكو للتصويت لصالح صدور قرار يسمح بفتح ثلاثة معابر حدودية، اثنان مع تركيا وثالث مع العراق، كان بينها عدم إصدار عقوبات جديدة بموجب قانون قيصر» خلال أول ستة أشهر من عمر إدارة بايدن (إدارة دونالد ترمب فرضت عقوبات على 114 في آخر ستة أشهر من عهدها)، وتقديم استثناءات لمواد طبية من العقوبات، والموافقة على تقديم المساعدات «عبر خطوط» التماس بين مناطق النفوذ في سوريا.

لكن إلى الآن، لم تتبلخ واشنطن موقف موسكو التي قالت إن القرار سيخضع على أعلى المستويات، أي الرئيس فلاديمير بوتين، وإن المؤشرات قد صوتت ضد تمديد القرار، بل إن وزير الخارجية سيرغي لافروف بحث رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، متهماً دولاً غربية بـ«الابتزاز».

ودعا في مناسبة أخرى إلى ما مفاده، ضرورة الوصول إلى «صفقة شاملة» تشمل: (1) «قانون قيصر» الأميركي الذي يخفض فرض عقوبات قاسية على دمشق (2) دعم إعمار البنية التحتية في سوريا (3) الوجود الأميركي شرق الفرات، (4) توفير دعم البنية لعودة اللاجئين والمساعدات عبر الحكومة إلى ديارهم في آسان وكرامنة» مع الترحيب بإحاطة بيدرسن وتأكيد «دعمنا القوي للجهود التي تقومها الأمم المتحدة لتنفيذ جميع جوانب قرار مجلس الأمن رقم 2254. بما في ذلك الدعم المستمر لوقف إطلاق النار الفوري على مستوى البلاد والتزامنا بمواصلة العمل بنشاط من أجل التوصل إلى حل سياسي يضع حداً للنزاع المستمر منذ عقد في سوريا، مع ضمان أمن الشعب السوري».

لكن الدول المشاركة تبليغ قبل يومين بدعوة أيرلندا والجامعة العربية إلى الاجتماع. أيرلندا دعيت إلى جانب النزوح لانهما مسؤولتان عن ملف الشؤون الإنسانية في نيويورك. أما دعوة الجامعة العربية، فالسبب أن أميركا تريد إثارة موضوع رغبة دول عربية بـ«التطبيع» مع دمشق وإعادتها إلى الجامعة العربية بموجب اقتراحات عربية وضغوطات روسية عبر عنها «الحوافر».

## تليل إخباري

تلندن، إبراهيم حميدي

فجأة وسعت أميركا قائمة المدعوبين إلى المؤتمر الوزاري الموسع في روما الخاص بسوريا في روما غداً الاثنين، لتضم الجامعة العربية في خطوة ترمي مع «التطبيع العربي» مع دمشق بين وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكين و15 من نظرائه في «السبع الكبار» و«المجموعة المصغرة» وتركيا وقطر والاتحاد الأوروبي، بهدف الضغط على روسيا للموافقة على قرار الأمم المتحدة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا «عبر الحدود».

الاجتماع، وهو أول لقاء وزاري يرأسه بلينكين عن سوريا منذ تسلم الرئيس جو بايدن سيعقد على هامش المؤتمر الخاص بالتحالف الدولي ضد «داعش» في العاصمة الإيطالية، كان مقرراً أن يقتصر على إيجاز يقدمه المبعوث الأممي غير بيدرسن والقاء كل وزير خطاباً مدته دقيقتان، قبل إقرار مسودة بيان جماعي مختصر، مع تركيز خاص على ملف المساعدات الإنسانية وتمديد آلية إيصالها «عبر الحدود» التي تنتهي في 10 الشهر المقبل.

كان هذا واضحاً في مسودة البيان، التي حصلت لـ«الشرق الأوسط» عليها، حيث نصت على أن الدول المشاركة «تشدد على الأهمية البالغة لضمان تقديم المساعدة المنقذة للحياة والاستجابة لوباء كورونا المستجد، لجميع المواطنين السوريين المحتاجين من خلال جميع السبل الممكنة، بما في ذلك توفير وتوسيع آلية الأمم المتحدة عبر الحدود، والتي لا يوجد بديل مناسب لها».

وكان مقرراً أن يؤكد الوزراء، «أهمية استمرار الدعم للاجئين السوريين، والبلدان المضيفة، حتى يتمكن السوريون من العودة الطوعية إلى ديارهم في آسان وكرامنة» مع الترحيب بإحاطة بيدرسن وتأكيد «دعمنا القوي للجهود التي تقومها الأمم المتحدة لتنفيذ جميع جوانب قرار مجلس الأمن رقم 2254. بما في ذلك الدعم المستمر لوقف إطلاق النار الفوري على مستوى البلاد والتزامنا بمواصلة العمل بنشاط من أجل التوصل إلى حل سياسي يضع حداً للنزاع المستمر منذ عقد في سوريا، مع ضمان أمن الشعب السوري».

لكن الدول المشاركة تبليغ قبل يومين بدعوة أيرلندا والجامعة العربية إلى الاجتماع. أيرلندا دعيت إلى جانب النزوح لانهما مسؤولتان عن ملف الشؤون الإنسانية في نيويورك. أما دعوة الجامعة العربية، فالسبب أن أميركا تريد إثارة موضوع رغبة دول عربية بـ«التطبيع» مع دمشق وإعادتها إلى الجامعة العربية بموجب اقتراحات عربية وضغوطات روسية عبر عنها «الحوافر».

## واشنطن تطالب بفتح 3 معابر... وموسكو تتهم «تحرير الشام» بعرقلة الإغاثة انتقاد أميركي - روسي لمشروع أوروبي حول المساعدات إلى سوريا



أطفال نازحون يتلقون التعليم في مخيم شمال شرقي سوريا (رويترز)

أشهر الذي أصرت عليه روسيا. ومن المتوقع أن يناقش الخبراء في مجلس الأمن مشروع القرار الجديد مطلع الأسبوع المقبل. ونقلت «أسوشيتد برس» عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في رسالة شفوية إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الثلاثاء الماضي، اتهامه بتظلم «هيئة تحرير الشام» الذي تشكل «جبهة النصرة» السابقة عموده الفقري بمنع القوافل الإنسانية من عبور الحدود إلى سوريا، مع غفائي أنقرة عن هذا الأمر.

وحمل لافروف أيضاً المانحين الغربيين المسؤولية عن الابتزاز، من خلال التهديد بقطع التمويل الإنساني عن سوريا في حال عدم تمديد تفويض ممر باب الهوى، مشدداً على ضرورة التصدي لمثل هذا السلوك.

وجدد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، المجلس (الجمعة) النزوح وإيرلندا يقضي بتمديد عمل ممر باب الهوى عند حدود تركيا وسوريا (وهو الممر الإنساني الوحيد لتقديم المساعدات) وإعادة فتح ممر العامل حالياً بموجب الآلية الأممية لتقديم المساعدات الإنسانية الحيوية اليبرية بين العراق وسوريا الذي تم إغلاقه في يناير (كانون الثاني) 2020. ولغت نيبينزيا إلى أن الغرب لم يبذل أي جهد في هذه المسألة، قائلاً إنه لا يمكن الحديث عن تمديد تفويض ممر باب الهوى، ما لم يؤكد الغرب بالأقوال والأفعال التزامه بتحقيق هذا الهدف.

المعابر الأخرى، عانى السوريين. وكشمال واحد على ذلك، ارتفعت الاحتجاجات بنسبة 38 في المائة في شمال شرقي سوريا منذ إغلاق معبر اليربية، وفقاً للأمم المتحدة. وكان متوقفاً، ويمكن تفاديها.

وأضافت: «طالب بإعادة تفويض عمل معبر باب الهوى، وإرجاع عمل معبري باب السلام واليربية، لتقديم المساعدة الإنسانية واليربية». كما أخبرني أحد مسؤولي الأمم المتحدة على الحدود التركية - السورية في وقت سابق من هذا الشهر أن هذا هو الوقت المناسب لتوسيع نطاق استجابتنا الإنسانية، وليس تقليصها».

وأكدت وكالة «أسوشيتد برس» أن مجلس الأمن الدولي ينظر في مشروع قرار يقضي بفتح ممر ثانٍ لتقديم المساعدات عبر الحدود إلى سوريا.

وأفادت وكالة «أسوشيتد برس» بأن مشروع القرار الذي وزعته على المجلس (الجمعة) النزوح وإيرلندا يقضي بتمديد عمل ممر باب الهوى عند حدود تركيا وسوريا (وهو الممر الإنساني الوحيد لتقديم المساعدات) وإعادة فتح ممر العامل حالياً بموجب الآلية الأممية لتقديم المساعدات الإنسانية الحيوية اليبرية بين العراق وسوريا الذي تم إغلاقه في يناير (كانون الثاني) 2020. ولغت نيبينزيا إلى أن الغرب لم يبذل أي جهد في هذه المسألة، قائلاً إنه لا يمكن الحديث عن تمديد تفويض ممر باب الهوى، ما لم يؤكد الغرب بالأقوال والأفعال التزامه بتحقيق هذا الهدف.

في مواضيع تتعلق بالملف السوري، فيما استخدمت الصين الفيتو 10 مرات. وفي بيان الجمعة، شددت ديانا سمعان، من منظمة العفو الدولية، على أن وقف المساعدات عبر الحدود ستكون له «عواقب إنسانية وخيمة». وأضافت: «ندعو مجلس الأمن إلى تجديد التفويض لوصول المساعدات الإنسانية عبر باب الهوى، وإعادة فتح معبري باب السلام واليربية».

كذلك دعا لويس شاربونو، من منظمة هيومن رايتس ووتش، إلى استمرار التفويض عبر الحدود، وتوسيعه إلى المعبرين المغلقين منذ عام 2020. وقال في بيان: «أي شيء بخلاف تجديد التفويض قد يؤدي إلى الحكم على الملايين من السوريين في شمال البلاد بالفقر المدقع أو الموت نتيجة سوء التغذية أو كوفيد-19».

وقالت المندوبية الأميركية: «الرسالة التي نطلقها باستمرار من العاملين في الخطوط الأمامية للأمم المتحدة والمنظمات الحكومية هي أنه يجب تفويض عمل 3 معابر حدودية من أجل وصول المساعدات الإنسانية إلى ملايين السوريين الذين هم في أمس الحاجة إليها». وأضافت: «كان هناك في وقت من الأوقات 4 معابر حدودية تقدم المساعدات الإنسانية الحيوية للسوريين، بمن فيهم اللاجئون والنازحون داخلياً، ولا يوجد الآن سوى معبر واحد. وعندما تم إغلاق

وأضافت السفيرة الأميركية: «يجب أن يوفر مجلس الأمن رهناً يمكن وصول المساعدات الإنسانية التي يحتاج إليها السكان أمس الحاجة؛ إن خلفنا عن ذلك يعني تجاهل مسؤولياتنا حيال الشعب السوري والأسرة الدولية ومثلنا الخاصة».

ويعد مفاوضات بين دول المجلس الخمسة عشرة، يتوقع التصويت على المشروع بحلول العاشر من يوليو (تموز) المقبل. ونوقش موضوع التفويض عبر الحدود في القمة الأخيرة في جنيف بين الرئيسين الأميركي وبايدن والروسي فلاديمير بوتين، لكنهما لم يكشفاً عن موقف محدد حول الملف. وفي حال إقرار تمديد التفويض، يمكن أن يكون الملف نقطة بداية جديدة في العلاقة الروسية - الأميركية، على ما ذكرته وسائل إعلام أميركية.

وتحصر موسكو، الحليف الرئيسي لدمشق الذي يؤيد بسط سيادة حكومة الرئيس بشار الأسد على كامل البلاد منذ بداية العام، على إنهاء تفويض الأمم المتحدة. كذلك تعد موسكو أن مرور المساعدة الدولية عبر دمشق يمكن أن يعوض المساعدات عبر الحدود، وهو أمر ترفضه الدول الغربية والأمم المتحدة. ومنذ بدء الحرب في سوريا عام 2011، استخدمت موسكو التي تُرجع تدهور الوضع الإنساني إلى العقوبات الغربية حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن 16 مرة

نيويورك - تلندن، «الشرق الأوسط»

انتقدت روسيا وأميركا مشروع قرار قدمته النرويج وإيرلندا إلى مجلس الأمن يمدد آلية تقديم المساعدات الإنسانية إلى سوريا «عبر الحدود»، في وقت انضم فيه مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون إلى الداعين للحفاظ على التفويض لإيصال المساعدات من دون المرور بدمشق، وهو أمر ترفضه موسكو، ويُعد اختباراً لعلاقتها مع الإدارة الأميركية الجديدة.

وقال بيدرسون أمام مجلس الأمن إن «المدنيين في أنحاء البلاد في حاجة ماسة إلى مساعدات حيوية، وتعزيز قدرتهم على الصمود. ومن بالغ الأهمية الحفاظ على الوصول وتوسيعه، بما في ذلك من خلال العمليات عبر الحدود والخطوط الأمامية». وشدد المبعوث على أن «الاستجابة الواسعة النطاق عبر الحدود ضرورية لمدة 12 شهراً إضافية لإنقاذ الأرواح».

ويصري التفويض عبر الحدود منذ عام 2014، لكنه قلص بشكل كبير العام الماضي، عبر الإبقاء على نقطة دخول حدودية واحدة، هي معبر باب الهوى (شمال غربي البلاد) مع تركيا. وتنتهي صلاحية التفويض في 10 يوليو (تموز) المقبل.

والجمعة، سلمت أيرلندا والنرويج، المسؤولتان عن الملف في الأمم المتحدة، وهما عضوان غير دائمين في مجلس الأمن، مشروع قرار لبقية الأعضاء الثلاثة عشرة في المجلس. وقد حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة من المشروع.

وأخذ في الاعتبار أن ثمة زيادة في الاحتياجات الإنسانية في شمال غربي سوريا وشمال شرقها، يُطالب مشروع القرار بالتمديد لعام واحد في تفويض إيصال المساعدات عبر معبر باب الهوى لمنطقة إدلب التي تسيطر عليها فصائل معارضة، وكذلك إعادة تفويض معبر اليربية لإيصال المساعدات إلى شمال شرقي سوريا عبر العراق.

وانتقدت الولايات المتحدة سريعاً هذا المشروع، في موقف نادر الحدود لولا اشتراط حيال حليفين أوروبيين لها، لأنه لا يسعى إلى اعتماد معابر حدودية جديدة. وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليدنا توماس غرينفيلد، في بيان لاذع: «استمر بالدعوة إلى إعادة تفويض معبر باب الهوى، واعتماد معبري باب السلام (شمال غربي سوريا) واليربية مجدداً للمساعدات الإنسانية». وأسفت لفحوى المشروع الأوروبي الذي وافقت عليه الدول العشر غير دائمة العضوية في المجلس، على ما أفاد به دبلوماسيون.

### «اللجنة المركزية للتفاوض» في الجنوب ترفض اقتراح «قاعدة حميميم»

## طيران حربي في أجواء درعا بعد رفض أهلها طلباً روسياً بتسليم «ال سلاح الخفيف»



كتابات على جدار في درعا البلد بعد طلب تسليم السلاح الفردي (الشرق الأوسط)

الأحداث في سوريا عام 2011»، وأن «تجاهل مطالب الأهالي منذ بدء اتفاق التسوية في درعا، بالإفراج عن المعتقلين وتوضيح مصيرهم، وإزالة المطالب والقبضة الأمنية، وتحسين الواقع المعيشي والاقتصادي في المنطقة، أبعثت الثقة بين الأهالي والنظام السوري والجاني الروسي الذي تعهد بذلك عند عقد اتفاق التسوية في المدينة منذ عام 2018، واكتفى بالإفراج عن عدد من المعتقلين، وجلهم من المعتقلين حديثاً عقب اتفاق التسوية، وتطبيق القبضة الأمنية بشكل تدريجي على المنطقة، بعد إزاحتها في الأشهر الأولى لاتفاق التسوية، وتراجع الواقع المعيشي والاقتصادي في المنطقة».

يذكر أن مدينة درعا البلد دخلت ضمن المناطق التي خضعت لاتفاق التسوية مع الجانب الروسي عام 2018، بعد حملة عسكرية كبيرة شهدتها الجنوب السوري، الذي يقضي بتسليم الفصائل الموجودة في درعا البلد أسلحتها الثقيلة والمتوسطة، وتسوية أوضاع والراغبين، وخروج الرافضين للانفاق من المنطقة باتجاه الشمال السوري. وتعد مدينة درعا البلد رمزاً للمعارضة السورية؛ لأنها المنطقة الأولى التي شهدت انطلاق الحراك الشعبي السلمي المناهض للنظام السوري في 18 مارس (آذار) 2011.

تزال تشهد مظاهرات وشعارات مناهضة للنظام السوري». وقال المناشط عثمان المسالمة، من مدينة درعا البلد، لـ«الشرق الأوسط»، إن على الجانب الروسي تقصي الحقائق بنفسه، وزار مدينة درعا البلد «للاطلاع على واقع المدينة، وحقبة المجموعات التي جندتها الأجهزة الأمنية، وتوضيح حقيقة السلاح الفردي الخفيف الذي تطالب بتسليمه» إلى أن «مدينة درعا البلد ذات طبيعة عشائرية تمتلك سلاحاً خفيفاً وتوارثته عن الأجداد، وهو سلاح منضبط من قبل بداية

عقب اتفاق التسوية، ويتخذ من حي المنشية وجمرك درعا القديم مركزاً لمجموعات، ومجموعة شادي بجوج الملقب بـ«العو» التابع للامن العسكري أيضاً، ومجموعة يقودها محمد المسالمة الملقب بـ«ابو تركي»، وهي قيادي يعمل لصالح الفرقة الرابعة في مدينة درعا المحطة. وأوضح المصدر أن «اللجنة الأمنية التابعة للنظام تستمر في طلب حل مسألة السلاح الفردي في درعا البلد، وتحاول استغلال طلب اللجنة المركزية بخروج المجموعات التابعة للنظام السوري من درعا البلد، لتحقق أي مكاسب والضغط على المدينة، خصوصاً أنها لا

محافظة درعا أكبر عملية انفلات أمني وعمليات اغتيال وقتل وخطف شبه يومية تستهدف بالأخص المقاتلين والقادة السابقين في المعارضة، ومن المعروف أن معظم من تبقى من شباب مدينة درعا البلد عمل ضمن فصائل معارضة سابقة، قبل قبولهم اتفاق التسوية». وتتمثل المجموعات التابعة للجهزة الأمنية التي تطالب اللجنة المركزية بانسحابها من أحياء مدينة درعا البلد، في مجموعة تعمل لصالح جهاز الأمن العسكري بقيادة مصطفى قاسم المسالمة الملقب بـ«الكسم»، وهو قيادي سابق في المعارضة انضم إلى قوات النظام السوري

دوري مع الجانب الروسي، بإبعاد هذه المجموعات، وسحب السلاح منها، وإخراجها من مدينة درعا البلد»، مبيحاً أن «اللجنة المركزية نقلت الطلب الروسي إلى عشائر ووجهاء المدينة، وقابلت الأهالي الطلب الروسي بالرفض والاستنكار، مبيرة أن مدينة درعا خالية من الفئات المسلحة غير المنضبطة وامن الفصائل المعارضة منذ دخولها مناطق اتفاق التسوية في جنوب سوريا عام 2018، وأن السلاح الفردي الذي لا يزال بيد فئة من شباب درعا البلد هو سلاح فردي خفيف للحماية الشخصية، لا يمكن تسليمه في هذه الفترة التي تشهد فيها

دور غيرها من القوات الأمنية التابعة للنظام السوري. وانشار المصدر إلى أن «الأجهزة الأمنية عمدت عقب اتفاق التسوية إلى تجنيد وتسليح عدد من أبناء مدينة درعا البلد، ضمن قواتها ليكونوا بديلاً لها داخل المدينة، وانتشرت هذه المجموعات المحلية ضمن أحياء ومناطق في درعا البلد، متهمة هذه المجموعات بممارسة أفعال ضد الأهالي؛ ومنها عمليات اغتيال لقادة وعناصر سابقين في المعارضة، وبعد تكرار الشكاوى ضد هذه المجموعات للجنة المركزية في درعا البلد باتت اللجنة المركزية في درعا تطالب في كل اجتماع

«اللجنة المركزية» باي عمليات عسكرية على المدينة نتيجة رفض تسليم السلاح الخفيف من المدينة. وأبلغت اللجنة المركزية للتحاوض، أمس، الجانب الروسي واللجنة الأمنية التابعة للجنرال الروسي المندوب حديثاً إلى محافظة درعا عبر طلبه من معارضين تسليم السلاح الخفيف، بالتزامن مع تحليق طيران حربي في أجواء مدينة درعا البلد لـ«ترهيب» الأهالي والتلويح بتصعيد عسكري بعد رفض أهلها تسليم السلاح الخفيف.

وأوضح المصدر أن الجنرال الروسي المندوب حديثاً لمحافظة درعا طلب من اللجنة المركزية تسليم عدد من السلاح الفردي الخفيف الذي لا يزال موجوداً في مدينة درعا البلد، مقابل إخراج التشكيلات العسكرية التابعة للأجهزة الأمنية من النقاط التي تتركز بها في حي المنشية وحي سجنه في درعا البلد وفي جمرك درعا القديم، وسحب سلاح اللجان أيضاً، مشيراً إلى أن الطلب الروسي جاء يدفع من مسؤول اللجنة الأمنية التابعة للنظام في محافظة درعا اللواء حسام لوقا.

في حين أكد المصدر أن اللجنة المركزية رفضت الطلب الروسي، وطالبت بتطبيق بنود اتفاق التسوية الذي جرى في عام 2018، ونص على تسليم مدينة درعا البلد السلاح الثقيل والمتوسط، والحفاظ على السلاح الفردي، ودخول مؤسسات الدولة والشرطة المدنية المدينة

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين

شهدت مدينة درعا البلد، اول من أمس، وقفة احتجاجية في ساحة المسجد العمري، رفضاً لما وصفه المحتجون بـ«العملية الاستفزازية» التي يمارسها الجنرال الروسي المندوب حديثاً إلى محافظة درعا عبر طلبه من معارضين تسليم السلاح الخفيف، بالتزامن مع تحليق طيران حربي في أجواء مدينة درعا البلد لـ«ترهيب» الأهالي والتلويح بتصعيد عسكري بعد رفض أهلها تسليم السلاح الخفيف.

كانت قوات النظام السوري أغلقت جميع الطرق المؤدية لمدينة درعا البلد، وأبقت طريقاً وحيدة تمر عبر مفرزة تابعة للجنرال المخبرات الجوية تربط بين مدينة درعا المحطة ومدينة درعا البلد، كما رفعت سواتر ترابية وتحصينات، بعد أن طلب جنرال روسي، قبل يومين، من «اللجنة المركزية» في درعا البلد تسليم السلاح الخفيف الذي لا يزال موجوداً في مدينة درعا البلد.

وقال مصدر مقرب من «اللجنة المركزية» في درعا، لـ«الشرق الأوسط»، إن كل السيناريوهات مفتوحة من النظام السوري، مشيراً إلى أن النظام قد يلجأ للضغط على المدينة بطريقة التحشيد والتهديد، أو افتعال أعمال عسكرية حقيقية، لكن لم تتبلخ



## رسائل بين صدام حسين وحافظ الأسد



في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، بادر الرئيس صدام حسين إلى فتح قناتي تواصل سريتين مع الرئيس حافظ الأسد. لكن الأسد قابل ذلك بـ«شكوك» في نوايا صدام، في ضوء تجارب الماضي، ودوره في إحباط تنفيذ «ميثاق العمل الوطني المشترك» بين سوريا والعراق عام 1979. قرر المضي في فتح الحوار، لكنه أخضع صدام لاختبارات عدة لتهيئة الأرضية مع الدول العربية والمعارضة العراقية، قبل الوصول إلى خطوات

أنور صبري عبد الرزاق القيسي، الذي أكد صحة الوثائق. وبدا صدام في أولى رسائله في أغسطس (آب) 1995، إلى الأسد مستعجلاً بإعادة فتح السفارتين اللتين أغلقتا في 1982، وعقد لقاءات سياسية رفيعة وعلنية، وفتح الحدود. لكن الأسد قرر إجراء مشاورات عربية قبل الاستجابة للموسم المقترحات الرئيس العراقي، لضمان «تحقيق مصلحة الأمة العربية والقطرين الشقيقتين»، حسب خدام.

## التنزيق الأوسط تنشر رسائل سرية بين الرئيسين السوري والعراقي في منتصف التسعينات

# حافظ الأسد تلقى بحدز أول رسالة من صدام حسين... واختبره قبل الرد

### الحلقة (1)

لندن، الشرق الأوسط

في أغسطس (آب) 1995، طلب السفير العراقي رافع التكريتي لقاءً مع السفير السوري عبد العزيز المصري، والتقاء في اليوم ذاته، وإبلاغه أنه تلقى رسالة شخصية من رئيسه صدام لتلقاها إلى الأسد، جاء فيها: «أكد أن الخطوة التي نتقدم بها نحو سوريا بهدف بناء الثقة والتقارب بين البلدين هي خطوة جديرة جداً، وبأن أي حساسية من حساسيات الماضي لن تعاد. إن تجارب الماضي لها ظروفها والظروف مفتوحة حيال هذه المرحلة الخطيرة».

وفي أواخر أغسطس من العام 1995، اتصل أنور صبري عبد الرزاق القيسي، السفير العراقي في قطر، بالمدبر العام له المنظمة العربية للتنمية الزراعية، يحيى بكور، طالباً منه إبلاغ دمشق برغبته في القيام بزيارة حاملاً رسالة من صدام. ناقش الأسد الرسائلتين معي وزير الخارجية فاروق الشرع، وقرر الموافقة على حضور السفير العراقي بصورة سرية وحصر اتصالاً به معي. وكان الحرص على أن تتم الاتصالات مع السفير العراقي في قطر وليس في أنقرة، لأسباب كثيرة بينها أمن المعلومات، لاحتمال أن تكون السفارتان (السورية والعراقية) من أجهزة سرية وحصر اتصالاً به معي. ذلك لعدم فاعلتنا بجديده النظام العراقي في تغيير جوهري في سياساته، وفي بناء علاقات جديده معنا، لأن مخزون العلاقات مليء بالسلبيات والأذى والأضرار الكبيرة التي لحقت بسوريا وبالأمة العربية، إضافة إلى حرصنا على استمرار علاقتنا مع المعارضة العراقية... وعلاقتنا العربية التي تقوم بينها وبين النظام العراقي حالة من العداء العميق.

في 5 سبتمبر (أيلول) 1995، استقبلت مساءً أنور صبري عبد الرزاق، وكان لقاءً ودياً خالته استعراض العلاقات بين البلدين بين بغداد في تعطيل هذه العلاقات، بما في ذلك المؤامرة المزعومة في بولمو (تموز) العام 1979. أبلغني ما يلي: «تحيات حارة من الرئيس العراقي إلى الرئيس حافظ ولي، وإن صدام يؤكد أن رغبة العراق في إعادة العلاقات إلى طبيعتها مع سوريا لم يكن حدثاً طارئاً أو مرتكباً نوباً بسبب ما يتعرض له العراق من ضغوط أميركية وإصرار مقصود لاستمرار الحصار، بل إن هذه الرغبة تنطلق من اعتبارات تتعلق بالأمن القومي العربي والمصالح العربية المصرية».

وقال السفير: «يحيى الرئيس صدام والعراقيون جميعاً بصريحات الرئيس حافظ وتصريحاته في إيران وبتصويتها تلميحاتاً علنية، والتي أكدت حرصه على وحدة العراق أرضاً وشعباً، وإفضاء أي تدخل اجنبي».

وأضاف أن صدام يقول إن المخطط الأميركي -الصهيوني واضح، وأصبح الأردن جزءاً من «هذه» وهو يعد طبخة تهدف للإضرار ليس بالعراق فقط، وإنما بسوريا وبكل المصالح العربية، وليس الهدف إضعاف العراق وتقسيمه، وإنما استباحة المنطقة العربية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً.

كما نقل عن صدام قوله إن العراق يسعى بعقل مفتوح ونية صادقة إلى الحوار مع كل الأطراف العربية، وبدون استثناء، من أجل تصفية الأجواء وعقد المصالحات العربية على أسس موضوعية، التضي في اعتبارها المصلحة العربية العليا ومواجهة التحديات التي تتهددنا جميعاً، إضافة إلى إبعاد المنطقة عن دائرة التعقيد والابتزاز. و«لهذا فإن الرئيس يفتخر أن يقوم بهذا» سعيد الصحافي، وزير الخارجية (العراقي) بزيارة دمشق لإجراء حوار سياسي واسع تتحدد فيه رؤى وتقدير الجانبين للأحداث، وهو مستعد للمجيء فوراً، بصورة سرية أو علنية».

وتابع: «يؤكد الرئيس صدام أن الأوضاع في الداخل لم تتأثر من قريب أو بعيد بالصحة الإعلامية التي أثارها الأردن بعد فرار المرتد

حسين كامل، وهو الذي يقود الأوضاع في العراق والمؤسسات الرسمية والحزبية، وكل ما يثار من إشاعات هي من صنع خيال الأردن، وكان الرئيس حافظ مصعباً وديقاً عندما أكد ذلك، فراقته في العراق صامدون منذ خمس سنوات». عرضت الرسالة على الرئيس حافظ، وناقشها معي مطولاً في ضوء صورة الماضي الأسود في العلاقات بين البلدين. ومع ذلك، فقد رأى أن يكون الجواب إيجابياً وودياً، يطلع فيه لقاءً لمعرفة جديده الموقف العراقي.

وفي 13 سبتمبر (أيلول) 1995، استقبلت السفير العراقي وأمليت عليه الرسالة التالية: «تحيات الرئيس حافظ وتحياتي للرئيس صدام. يؤكد الرئيس حافظ أن المرحلة التي تمر بها الأمة العربية والتحديات التي يتعرض لها كل من العراق وسوريا، تقتضي أن يبادر الطرفان، ومن دون تأخير، إلى ضرورة تجاوز العقبات وتجاوز الخلافات، لإيقاف حالة التدهور في الوضع العربي وانقسامه إلى شتل ومساوير، يحاول فيه كل محور أن يلعب على الآخر ضماناً للمصالح الخاصة ومعروفة، تتباعد كلياً عن المصالح العليا للأمة العربية. إرضاء لهذا الطرف الدولي أو ذلك، لذلك فإن قدر سوريا والعراق يفرض عليهما انتشال الوضع العربي من حالة الزيف والتردي، لإنهما يشكلمان قوة هائلة في مواجهة الأخطار المحدقة بالوطن العربي. وإبراز هذه المخاطر الدور الأردني، الذي كما قلنا سابقاً، أصبح جزءاً مهماً من الاستراتيجية الأميركية -الصهيونية، والمحاولات المشبوهة التي يحاول التحرك بها

صدام مع واشنطن وتركيا أو مع الحيا الصهيوني، وما يتردد عن الحلاف التي أخذت تتشكل وتظهر إلى العلن، وخطورتها ليست فقط على سوريا والعراق، وإنما على الأمة العربية. لذلك فعودة العلاقات إلى طبيعتها في هذا الوقت بالذات بين البلدين الشقيقتين، العراق وسوريا، التي هي بحد ذاتها قادرة على بناء موقف عربي موحد وفاعل وقادر على مواجهة التحديات التي بدأت تتفاعل يوماً بعد يوم، والتي من ضمنها التحدي الصهيوني، الذي يحاول إلغاء الهوية العربية، وكذلك الخطر التركي بمشاريحه المائية والعسكرية التي تمتع بغطاء أميركي -صهيوني». وقلت إنه من المفيد قبل أن يحصل لقاء معرفة وجهة نظر الإخوان في العراق، حول كيفية استئخاف العلاقات والتعاون، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مستوى اللقاء.

تلقى السفير العراقي بارتياح كبير الرسالة، وبدا شديد الحساس لعودة قوربة إلى العراق. وفي 19 سبتمبر (أيلول)، التقى السفير العراقي في أنقرة نظيره السوري، وأبلغه أن القيادة في بغداد تلقت استفسارات القيادة السورية هذه بكل الارتياح، وهي تترك للقيادة السورية تحديد طبيعة ومستوى ومدى الحوار والتعاون، فهي على استعداد للقاء سوري في الحدود السورية -العراقية، تحدد القيادة السورية درجة سريته والمستوى والتاريخ «كما ترغب القيادة العراقية في العلاقات الدبلوماسية، على مستوى رعاية مصالح أو قائم بالأعمال أو سفير».

تلقى السفير العراقي بارتياح كبير الرسالة، وبدا شديد الحساس لعودة قوربة إلى العراق. وفي 19 سبتمبر (أيلول)، التقى السفير العراقي في أنقرة نظيره السوري، وأبلغه أن القيادة في بغداد تلقت استفسارات القيادة السورية هذه بكل الارتياح، وهي تترك للقيادة السورية تحديد طبيعة ومستوى ومدى الحوار والتعاون، فهي على استعداد للقاء سوري في الحدود السورية -العراقية، تحدد القيادة السورية درجة سريته والمستوى والتاريخ «كما ترغب القيادة العراقية في العلاقات الدبلوماسية، على مستوى رعاية مصالح أو قائم بالأعمال أو سفير».

تلقى السفير العراقي بارتياح كبير الرسالة، وبدا شديد الحساس لعودة قوربة إلى العراق. وفي 19 سبتمبر (أيلول)، التقى السفير العراقي في أنقرة نظيره السوري، وأبلغه أن القيادة في بغداد تلقت استفسارات القيادة السورية هذه بكل الارتياح، وهي تترك للقيادة السورية تحديد طبيعة ومستوى ومدى الحوار والتعاون، فهي على استعداد للقاء سوري في الحدود السورية -العراقية، تحدد القيادة السورية درجة سريته والمستوى والتاريخ «كما ترغب القيادة العراقية في العلاقات الدبلوماسية، على مستوى رعاية مصالح أو قائم بالأعمال أو سفير».

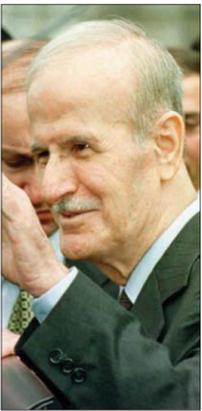
تلقى السفير العراقي بارتياح كبير الرسالة، وبدا شديد الحساس لعودة قوربة إلى العراق. وفي 19 سبتمبر (أيلول)، التقى السفير العراقي في أنقرة نظيره السوري، وأبلغه أن القيادة في بغداد تلقت استفسارات القيادة السورية هذه بكل الارتياح، وهي تترك للقيادة السورية تحديد طبيعة ومستوى ومدى الحوار والتعاون، فهي على استعداد للقاء سوري في الحدود السورية -العراقية، تحدد القيادة السورية درجة سريته والمستوى والتاريخ «كما ترغب القيادة العراقية في العلاقات الدبلوماسية، على مستوى رعاية مصالح أو قائم بالأعمال أو سفير».

تلقى السفير العراقي بارتياح كبير الرسالة، وبدا شديد الحساس لعودة قوربة إلى العراق. وفي 19 سبتمبر (أيلول)، التقى السفير العراقي في أنقرة نظيره السوري، وأبلغه أن القيادة في بغداد تلقت استفسارات القيادة السورية هذه بكل الارتياح، وهي تترك للقيادة السورية تحديد طبيعة ومستوى ومدى الحوار والتعاون، فهي على استعداد للقاء سوري في الحدود السورية -العراقية، تحدد القيادة السورية درجة سريته والمستوى والتاريخ «كما ترغب القيادة العراقية في العلاقات الدبلوماسية، على مستوى رعاية مصالح أو قائم بالأعمال أو سفير».

تلقى السفير العراقي بارتياح كبير الرسالة، وبدا شديد الحساس لعودة قوربة إلى العراق. وفي 19 سبتمبر (أيلول)، التقى السفير العراقي في أنقرة نظيره السوري، وأبلغه أن القيادة في بغداد تلقت استفسارات القيادة السورية هذه بكل الارتياح، وهي تترك للقيادة السورية تحديد طبيعة ومستوى ومدى الحوار والتعاون، فهي على استعداد للقاء سوري في الحدود السورية -العراقية، تحدد القيادة السورية درجة سريته والمستوى والتاريخ «كما ترغب القيادة العراقية في العلاقات الدبلوماسية، على مستوى رعاية مصالح أو قائم بالأعمال أو سفير».

علنية تنهي القطيعة بين نظامي «البعث» في بغداد ودمشق، عبر تبادل رسائل سرية، تكشف «الشرق الأوسط» عنها للمرة الأولى.

هذه الرسائل جزء من الوثائق الكثيرة التي حملها نائب الرئيس السوري الراحل عبد الحليم خدام من مكتبته إلى باريس، لدى مغادرته سوريا في عام 2005 وإعلان انشقاقه في نهاية ذلك العام. واتصلت «الشرق الأوسط» بالمبعوث العراقي السفير



الرئيس حافظ الأسد (أ.ب)



الرئيس صدام حسين (أ.ب)

كان الوضع بالنسبة لنا مقلقاً بسبب التحرك الأميركي والأردني من جهة، ومن جهة ثانية فإن تجارب الماضي مع القيادة والمصالح الذاتية عايناه من مرارة، والام، شكل عامل حذر. إضافة إلى أن التقارب السريع، والهيمنة عليها.

إن استمرار الحصار على العراق، تحت حجة عدم التزام العراق بالقرارات الدولية، أصبح يطرح أكثر جدال السياسة والمصالح الذاتية الأميركي -الصهيوني، ويعني ذلك الأردن الذي أخذ يتبنى فكرة إقامة حلف عسكري تقوده أميركا وتلعب الدور فيه إسرائيل والأردن وتركيا، تحت زريعة حماية مكنتسبات السلام، وكذلك الإعلان الأميركي عن تقديم المعونات العسكرية للأردن في هذا الوقت بالذات، دليل عملي لهذا التوجه الذي يهدفون به العراق وسوريا».

وحسب محضر الاجتماع، قال السفير: «رغم الإيجابيات التي تحققت في اللقاءات العراقية -السورية الأخيرة، فإن الرئيس صدام يعتقد أنها لا تستجيب لمستوى التحديات التي تواجهها في هذه المرحلة، وتتمثل في: -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية...»

وحسب محضر الاجتماع، قال السفير: «رغم الإيجابيات التي تحققت في اللقاءات العراقية -السورية الأخيرة، فإن الرئيس صدام يعتقد أنها لا تستجيب لمستوى التحديات التي تواجهها في هذه المرحلة، وتتمثل في: -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية...»

وحسب محضر الاجتماع، قال السفير: «رغم الإيجابيات التي تحققت في اللقاءات العراقية -السورية الأخيرة، فإن الرئيس صدام يعتقد أنها لا تستجيب لمستوى التحديات التي تواجهها في هذه المرحلة، وتتمثل في: -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية...»

وحسب محضر الاجتماع، قال السفير: «رغم الإيجابيات التي تحققت في اللقاءات العراقية -السورية الأخيرة، فإن الرئيس صدام يعتقد أنها لا تستجيب لمستوى التحديات التي تواجهها في هذه المرحلة، وتتمثل في: -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية...»

وحسب محضر الاجتماع، قال السفير: «رغم الإيجابيات التي تحققت في اللقاءات العراقية -السورية الأخيرة، فإن الرئيس صدام يعتقد أنها لا تستجيب لمستوى التحديات التي تواجهها في هذه المرحلة، وتتمثل في: -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية...»

وحسب محضر الاجتماع، قال السفير: «رغم الإيجابيات التي تحققت في اللقاءات العراقية -السورية الأخيرة، فإن الرئيس صدام يعتقد أنها لا تستجيب لمستوى التحديات التي تواجهها في هذه المرحلة، وتتمثل في: -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية، -عدم التزام سوريا بالقرارات الدولية...»

المرحلة، والمتمثلة بالدور الأردني المشبوه، وطبيعة التحالف مع الكيان الصهيوني، في إعادة رسم خريطة التحالفات في المنطقة، بما يتلاءم وظروف التحول السياسي المتسارع الذي تعيشه الأمة العربية منذ بداية المفاوضات مع إسرائيل». وأضاف: «سببى العراق العمق لسوريا مهما كانت الظروف والتحديات، ويعتقد الرئيس صدام أن عودة العلاقات مع سوريا إلى سابق عهدها سيكون عامل قوة لموقفها التفاوضي مع إسرائيل، من أجل تحقيق الثوابت القومية فيما يتعلق بالصراع العربي -الصهيوني والعودة بالتزامن العربي إلى دائرة الفصل السياسي في مواجهة استحقاقات الوضع الجديد في المنطقة وحماية المصالح العربية. وإن السياسة التركية، بما يتعلق بالتحكم بالموارد المائية، تشكل خطراً قوياً على العراق وتستهزم في الجهد التركي لبناء الحالة الراهنة للعلاقات السورية العراقية. ولواجهة هذا التحدي، لا بد من التحرك بسرعة لتوحيد المواقف والضغط على بعض الأطراف العربية التي ساهمت في انسحابها من الصراع العربي -السوري، من خلال المساعدات التي قدمت وتقدم تحت غطاء تحديث الجيش التركي، والذي خصص له أكثر من أربعة مليارات دولار، تدفع دول الخليج معظمها. العراق سيقبل عرض صدام للأمن للمتحدة فيما يتعلق بعدم التدخل مقابل الغذاء والدواء، فيما لو ابتعدت آلية التنفيذ عن الإخلال بسيادة العراق

المرحلة، والمتمثلة بالدور الأردني المشبوه، وطبيعة التحالف مع الكيان الصهيوني، في إعادة رسم خريطة التحالفات في المنطقة، بما يتلاءم وظروف التحول السياسي المتسارع الذي تعيشه الأمة العربية منذ بداية المفاوضات مع إسرائيل». وأضاف: «سببى العراق العمق لسوريا مهما كانت الظروف والتحديات، ويعتقد الرئيس صدام أن عودة العلاقات مع سوريا إلى سابق عهدها سيكون عامل قوة لموقفها التفاوضي مع إسرائيل، من أجل تحقيق الثوابت القومية فيما يتعلق بالصراع العربي -الصهيوني والعودة بالتزامن العربي إلى دائرة الفصل السياسي في مواجهة استحقاقات الوضع الجديد في المنطقة وحماية المصالح العربية. وإن السياسة التركية، بما يتعلق بالتحكم بالموارد المائية، تشكل خطراً قوياً على العراق وتستهزم في الجهد التركي لبناء الحالة الراهنة للعلاقات السورية العراقية. ولواجهة هذا التحدي، لا بد من التحرك بسرعة لتوحيد المواقف والضغط على بعض الأطراف العربية التي ساهمت في انسحابها من الصراع العربي -السوري، من خلال المساعدات التي قدمت وتقدم تحت غطاء تحديث الجيش التركي، والذي خصص له أكثر من أربعة مليارات دولار، تدفع دول الخليج معظمها. العراق سيقبل عرض صدام للأمن للمتحدة فيما يتعلق بعدم التدخل مقابل الغذاء والدواء، فيما لو ابتعدت آلية التنفيذ عن الإخلال بسيادة العراق

المرحلة، والمتمثلة بالدور الأردني المشبوه، وطبيعة التحالف مع الكيان الصهيوني، في إعادة رسم خريطة التحالفات في المنطقة، بما يتلاءم وظروف التحول السياسي المتسارع الذي تعيشه الأمة العربية منذ بداية المفاوضات مع إسرائيل». وأضاف: «سببى العراق العمق لسوريا مهما كانت الظروف والتحديات، ويعتقد الرئيس صدام أن عودة العلاقات مع سوريا إلى سابق عهدها سيكون عامل قوة لموقفها التفاوضي مع إسرائيل، من أجل تحقيق الثوابت القومية فيما يتعلق بالصراع العربي -الصهيوني والعودة بالتزامن العربي إلى دائرة الفصل السياسي في مواجهة استحقاقات الوضع الجديد في المنطقة وحماية المصالح العربية. وإن السياسة التركية، بما يتعلق بالتحكم بالموارد المائية، تشكل خطراً قوياً على العراق وتستهزم في الجهد التركي لبناء الحالة الراهنة للعلاقات السورية العراقية. ولواجهة هذا التحدي، لا بد من التحرك بسرعة لتوحيد المواقف والضغط على بعض الأطراف العربية التي ساهمت في انسحابها من الصراع العربي -السوري، من خلال المساعدات التي قدمت وتقدم تحت غطاء تحديث الجيش التركي، والذي خصص له أكثر من أربعة مليارات دولار، تدفع دول الخليج معظمها. العراق سيقبل عرض صدام للأمن للمتحدة فيما يتعلق بعدم التدخل مقابل الغذاء والدواء، فيما لو ابتعدت آلية التنفيذ عن الإخلال بسيادة العراق

المرحلة، والمتمثلة بالدور الأردني المشبوه، وطبيعة التحالف مع الكيان الصهيوني، في إعادة رسم خريطة التحالفات في المنطقة، بما يتلاءم وظروف التحول السياسي المتسارع الذي تعيشه الأمة العربية منذ بداية المفاوضات مع إسرائيل». وأضاف: «سببى العراق العمق لسوريا مهما كانت الظروف والتحديات، ويعتقد الرئيس صدام أن عودة العلاقات مع سوريا إلى سابق عهدها سيكون عامل قوة لموقفها التفاوضي مع إسرائيل، من أجل تحقيق الثوابت القومية فيما يتعلق بالصراع العربي -الصهيوني والعودة بالتزامن العربي إلى دائرة الفصل السياسي في مواجهة استحقاقات الوضع الجديد في المنطقة وحماية المصالح العربية. وإن السياسة التركية، بما يتعلق بالتحكم بالموارد المائية، تشكل خطراً قوياً على العراق وتستهزم في الجهد التركي لبناء الحالة الراهنة للعلاقات السورية العراقية. ولواجهة هذا التحدي، لا بد من التحرك بسرعة لتوحيد المواقف والضغط على بعض الأطراف العربية التي ساهمت في انسحابها من الصراع العربي -السوري، من خلال المساعدات التي قدمت وتقدم تحت غطاء تحديث الجيش التركي، والذي خصص له أكثر من أربعة مليارات دولار، تدفع دول الخليج معظمها. العراق سيقبل عرض صدام للأمن للمتحدة فيما يتعلق بعدم التدخل مقابل الغذاء والدواء، فيما لو ابتعدت آلية التنفيذ عن الإخلال بسيادة العراق

المرحلة، والمتمثلة بالدور الأردني المشبوه، وطبيعة التحالف مع الكيان الصهيوني، في إعادة رسم خريطة التحالفات في المنطقة، بما يتلاءم وظروف التحول السياسي المتسارع الذي تعيشه الأمة العربية منذ بداية المفاوضات مع إسرائيل». وأضاف: «سببى العراق العمق لسوريا مهما كانت الظروف والتحديات، ويعتقد الرئيس صدام أن عودة العلاقات مع سوريا إلى سابق عهدها سيكون عامل قوة لموقفها التفاوضي مع إسرائيل، من أجل تحقيق الثوابت القومية فيما يتعلق بالصراع العربي -الصهيوني والعودة بالتزامن العربي إلى دائرة الفصل السياسي في مواجهة استحقاقات الوضع الجديد في المنطقة وحماية المصالح العربية. وإن السياسة التركية، بما يتعلق بالتحكم بالموارد المائية، تشكل خطراً قوياً على العراق وتستهزم في الجهد التركي لبناء الحالة الراهنة للعلاقات السورية العراقية. ولواجهة هذا التحدي، لا بد من التحرك بسرعة لتوحيد المواقف والضغط على بعض الأطراف العربية التي ساهمت في انسحابها من الصراع العربي -السوري، من خلال المساعدات التي قدمت وتقدم تحت غطاء تحديث الجيش التركي، والذي خصص له أكثر من أربعة مليارات دولار، تدفع دول الخليج معظمها. العراق سيقبل عرض صدام للأمن للمتحدة فيما يتعلق بعدم التدخل مقابل الغذاء والدواء، فيما لو ابتعدت آلية التنفيذ عن الإخلال بسيادة العراق

المرحلة، والمتمثلة بالدور الأردني المشبوه، وطبيعة التحالف مع الكيان الصهيوني، في إعادة رسم خريطة التحالفات في المنطقة، بما يتلاءم وظروف التحول السياسي المتسارع الذي تعيشه الأمة العربية منذ بداية المفاوضات مع إسرائيل». وأضاف: «سببى العراق العمق لسوريا مهما كانت الظروف والتحديات، ويعتقد الرئيس صدام أن عودة العلاقات مع سوريا إلى سابق عهدها سيكون عامل قوة لموقفها التفاوضي مع إسرائيل، من أجل تحقيق الثوابت القومية فيما يتعلق بالصراع العربي -الصهيوني والعودة بالتزامن العربي إلى دائرة الفصل السياسي في مواجهة استحقاقات الوضع الجديد في المنطقة وحماية المصالح العربية. وإن السياسة التركية، بما يتعلق بالتحكم بالموارد المائية، تشكل خطراً قوياً على العراق وتستهزم في الجهد التركي لبناء الحالة الراهنة للعلاقات السورية العراقية. ولواجهة هذا التحدي، لا بد من التحرك بسرعة لتوحيد المواقف والضغط على بعض الأطراف العربية التي ساهمت في انسحابها من الصراع العربي -السوري، من خلال المساعدات التي قدمت وتقدم تحت غطاء تحديث الجيش التركي، والذي خصص له أكثر من أربعة مليارات دولار، تدفع دول الخليج معظمها. العراق سيقبل عرض صدام للأمن للمتحدة فيما يتعلق بعدم التدخل مقابل الغذاء والدواء، فيما لو ابتعدت آلية التنفيذ عن الإخلال بسيادة العراق

المرحلة، والمتمثلة بالدور الأردني المشبوه، وطبيعة التحالف مع الكيان الصهيوني، في إعادة رسم خريطة التحالفات في المنطقة، بما يتلاءم وظروف التحول السياسي المتسارع الذي تعيشه الأمة العربية منذ بداية المفاوضات مع إسرائيل». وأضاف: «سببى العراق العمق لسوريا مهما كانت الظروف والتحديات، ويعتقد الرئيس صدام أن عودة العلاقات مع سوريا إلى سابق عهدها سيكون عامل قوة لموقفها التفاوضي مع إسرائيل، من أجل تحقيق الثوابت القومية فيما يتعلق بالصراع العربي -الصهيوني والعودة بالتزامن العربي إلى دائرة الفصل السياسي في مواجهة استحقاقات الوضع الجديد في المنطقة وحماية المصالح العربية. وإن السياسة التركية، بما يتعلق بالتحكم بالموارد المائية، تشكل خطراً قوياً على العراق وتستهزم في الجهد التركي لبناء الحالة الراهنة للعلاقات السورية العراقية. ولواجهة هذا التحدي، لا بد من التحرك بسرعة لتوحيد المواقف والضغط على بعض الأطراف العربية التي ساهمت في انسحابها من الصراع العربي -السوري، من خلال المساعدات التي قدمت وتقدم تحت غطاء تحديث الجيش التركي، والذي خصص له أكثر من أربعة مليارات دولار، تدفع دول الخليج معظمها. العراق سيقبل عرض صدام للأمن للمتحدة فيما يتعلق بعدم التدخل مقابل الغذاء والدواء، فيما لو ابتعدت آلية التنفيذ عن الإخلال بسيادة العراق

## تحالفات ومؤامرات خيّمَت على «رسائل الغزل» بين الأسد وصدام



نائب الرئيس العراقي وقتذاك صدام حسين (يسار) والرئيس السوري حافظ الأسد ووزيرا خارجية سوريا عبد الحليم خدام والجزائر عبد العزيز بوتفليقة في قمة بغداد نوفمبر 1978 (غيتي)

بالمساهمة في نزع سلاح «حزب الله» (مقابل) انسحاب (إسرائيل) من الجولان، وأن تضمن سوريا وجودها العسكري في لبنان. وفي النصف الثاني من عام 1996، بات هدف الأسد «وقف إسقاط النظام العراقي» عبر فتح الحدود المغلقة، بعدما كان يسعى له «إسقاطه». صحيح أنه لم يكن مرتاحاً لتسمية صدام طارق عزيز مسؤولاً عن تطوير العلاقات، لأن جولات سابقة معه كانت «دون جدوى»، لكن عزيز جاء إلى دمشق في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997. كما استقبل الأسد وزير الخارجية محمد سعيد الصحافي في فبراير (شباط) 1998. قناعاً الأسد كانت، وقتذاك، أن صدام «لا يزال الذرائع» لتجنّب الضربة العسكرية في خضم الأزمة مع المفتشين الدوليين، فاتفق مع الرئيس المصري حسني مبارك على ضرورة أن «تقال لصدام حسين صراحة إن الضربة ستأتيك وتستهدفك بالذات، كنظام وكبلد، وإن تغيير النظام هو المطلوب، ولا يتغير إلا بضررك».

مرة ثانية، إن هناك تداخلاً في الملفات الإقليمية، فبعد «مسايقية»، يشترك بين العراق ولبنان، ربط الرئيس الأميركي بيل كلنتون بين العراق وإستئناف مفاوضات السلام السورية -الإسرائيلية. ففي 21 فبراير(شباط) 1998، كتب للأسد: «إننا أجبزنا صدام على اتخاذ إجراء عسكري، سيكون من المهم لسوريا أن تبقى ملتزمة الحيداء، بأن يتخلى العراق كلياً لقرارات الأمم المتحدة... إنني واع تماماً لجهودنا السابقة في المفاوضات) ولست مستعداً للعودة إلى نقطة الصفر». أما عن 13 مارس (آذار) 1998 «لقد أعلننا عن «مدى القلق والتوتر بسبب احتمال قيام عمل عسكري ضد العراق» وسوريا». هنا يكشف مانع رشيد، رئيس جهاز الأمن الخاص بصدام، عن اجتماعات أمنية سوريا -عراقية سرية، للتسيق ومنع «الأردن وتركيا من وضع بلدينا بين فكي كمانشة»، ويضيف القيسي أن صدام «تلقى بحراية صدر» انتقادات الأسد لمشروع الفيدرالية.

ويظهر من خلال مسار محاضرات الاجتماعات والرسائل السرية، تطور الحوار بين الأسد وصدام إلى حد أن خدام بدأ ينقل «تحيات» الأسد إلى «ابي عدي» (صدام) الذي خاطب غريمه بـ«الأخ الرئيس»، مع استمرار التراجع بين الطالب والإمكانات. وواكب الأسد اتصالاته العربية بإطلاع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، إذ بعث له رسالة للتحذير من أن «الوضع في العراق مقلق، بات قابلة للانفجار». شيراك، الذي أراد أن يبقى مضمون اللقاء سرية، فاجأ الأسد بفتح ملف آخر يخص الوجود السوري في لبنان، وتقديم عرض للأسد

غدا الحلقة الثانية: صدام يطلب عقد قمة سرية مع الأسد



## عودة الإغلاق الكامل بسيدني... وتفشي واسع للفيروس في بريطانيا والبرتغال «موجة دلتا»... انتشار سريع وقيود جديدة



دورية للشرطة في اليوم الأول من إغلاق سيدني أمس (رويترز)

عواصم، «الشرق الأوسط»، تهدد طفرة «دلتا» الأشد عدوى من سلالات «كوفيد - 19» بإعادة فرض القيود على نطاق واسع، ورغم حملات التلقيح الناجحة في الدول الغنية. وفيما يشهد الوضع الوبائي تحسناً نسبياً مع تسجيل أدنى عدد من الإصابات الجديدة في العالم منذ فبراير (شباط) بحسب منظمة الصحة العالمية، قد تؤدي المتحورة «دلتا» إلى ارتفاع جديد في الحالات خلال الصيف، في حال لم تتخذ إجراءات بشكل مبكر لاحتوائها، على ما حذر خبراء وسلطات صحية.

### عودة الإغلاق التام

أما في أستراليا، بعدما فرضت السلطات إغلاقاً الجمعة، في أربعة أحياء بوسط سيدني، قررت توسيع نطاق هذا الإجراء ليشمل كل أرجاء المدينة منطامية الأطراف والأكبر في أستراليا لأسبوعين. ويعد يقطنها أكثر من خمسة ملايين شخص شبه خالية.

وفي أستراليا التي احتوت حتى الآن بشكل جيد هذه الأزمة الصحية، ثبتت إصابة ثمانين شخصاً خلال الأسبوع الحالي على ارتطاط بسائق كان ينقل طواقم شركات طيران من مطار سيدني إلى الفنادق التي يعضون فيها فترة الحجر.

وقالت رئيسة الوزراء في ولاية نيو ساوث ويلز، غلاديس بريجيكليان: «حين نواجه متحورة شديدة العدوى مثل دلتا، فإن إغلاقاً ثلاثة أيام لن يمنع. علينا أن نستعد لعدد كبير من الحالات في الأيام المقبلة». وسط وقت الوضع، عقلت نيوزيلندا السبت، لثلاثة أيام، الرحلات الجوية المستتانة من الحجر مع أستراليا. وأعلن الوزير النيوزيلندي المكلف مكافحة «كوفيد - 19»

وسجلت روسيا، السبت، 21 ألفاً و665 إصابة جديدة في رقم قياسي منذ يناير (كانون الثاني) مع تفشي المتحورة «دلتا» على نطاق واسع، خصوصاً في سان بطرسبورغ والعاصمة موسكو ومنطقتها. كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، وأصحت سان بطرسبورغ، ثاني المدن الروسية، السبت، 107 وفيات في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، بحسب تعداد رسمي.

كريس هيبكينز أن هذا القرار سيمتخ المسؤولين وقتاً لاتخاذ إجراءات «تجعل الرحلات أكثر أماناً، على غرار فحوص قبل إقلاع كل الرحلات» بين البلدين. وعلى غرار أستراليا، تشهد دول عدة ارتفاعاً في الإصابات الجديدة العائدة بجزء منها على الأقل إلى المتحورة «دلتا» أكثر صرامة. وسجلت الدولة الأشد تضرباً في أفريقيا 18762 إصابة جديدة يوم السبت، وهو أعلى رقم يومي منذ يناير (كانون الثاني) - ما رفع العدد الإجمالي للحالات المؤكدة مختبرياً إلى 1,895,905. توفيت 59621 منها. وفي ظل زيادة «خطيرة» ومقلقة» في الإصابات الناجمة عن «دلتا»، تفرض بنغلاديش إغلاقاً مشدداً جديداً بدءاً من الاثنين. وقالت الحكومة إن كل الإبارات العمارة والشركات في القطاع الخاص ستغلق لأسبوع، مع السماح فقط

## زوجة رئيس الحكومة في العناية المركزة بعد إصابتها بالفيروس مشهد وبائي «كارثي» في تونس... ورصد أولى إصابات «دلتا»



جانبا من حملة التلقيح في تونس (أ.ب)

وهو ما قررته ولايات القيرون وسليانة وياجة وزغوان. في غضون ذلك، كانت رئاسة الحكومة قد أعلنت مساء الجمعة إصابة هشام المشيشي رئيس الحكومة بفيروس كورونا. وأوضحت المصادر ذاتها، أنه تبعاً للتحاليل الدورية التي يجريها رئيس الحكومة، ثبتت إصابته بفيروس «كوفيد - 19»، مما استوجب تعليق كل لقاءات عمله المقررة مسبقاً. وأكدت أنه سواصل القيام بأعماله عن بُعد بطريقة لا تؤثر على السير العادي للعمل الحكومي، مع مراعاة جميع المحاذير الصحية والالتزام بالإجراءات الوقائية.

وخضع كامل الفريق العامل مع رئيس الحكومة للفحوصات والتحاليل الضرورية للتأكد من سلامتهم من الفيروس. وسيجري رئيس الحكومة بداية من الأسبوع المقبل الفحوصات والتحاليل اللازمة إلى حين التأكد من

تونس، المتجي السعيداني أعلنت سمر صمود المختصة في علم المناعة بمعهد «باستور تونس»، عن تسجيل 6 حالات إصابة بسلالة «دلتا» التي رُصدت للمرة الأولى في الهند.

وكانت تونس قد أعلنت عن إصابة رئيس الحكومة هشام المشيشي بفيروس كورونا، مساء أول من أمس. وكشف العياشي الزمال، رئيس لجنة الصحة بالبرلمان التونسي، أن زوجة رئيس الحكومة ترقد حالياً في العناية المركزة بأحد مستشفيات العاصمة

إثر إصابتها بفيروس كورونا. وأكدت صمود أن الوضع الوبائي في تونس «كارثي» على حد تعبيرها، وهو ما ترجمه الأرقام القياسية لأعداد الإصابات والوفيات وارتفاع نسبة التحاليل الإيجابية في عدد من الولايات (المحافظات) التونسية، متوقعة تدهور الوضع في الفترة المقبلة في ظل تزايد أعداد الإصابات وظهور سلالة دلتا. وسجلت مجموعة من الولايات نسبياً مرتفعة من التحاليل الإيجابية، قدرت في ولاية أريانة بـ 55,8 في المائة، تليها ولاية قفصة بنسبة 55,6 في المائة، ثم منوبة بحوالي 50,3 في المائة، وتفاوتت بقية الجهات بين 8,3 في المائة و43,5 في المائة، وهو ما دفع السلطات التونسية إلى تمكين المسؤولين في الجهات من تقييم الوضع الوبائي وإعلان الإجراءات الاحترازية مع مدى انتشار الوباء. وتصل تلك القرارات إلى حد إغلاق الحجر الصحي الشامل،

## وساطة إسبانية لدعم إنتاج لقاح كوبي

منذ عقود على كوبا، والتي تطال أيضاً الشركات والمؤسسات غير الأميركية التي تتعامل مع الجزيرة. وأعرب المصدر عن تفاؤله بتجاوب واشنطن مع المساعي الرامية إلى تعليق مفاعيل العقوبات في الظروف الصحية الراهنة. كان المركز الكوبي المذكور، المعروف بخبرته الطويلة في إنتاج اللقاحات، الذي يعمل في هذه تطوير لقاحين ضد «كوفيد - 19» قد أعلن أن فاعلية لقاح «أيدالا» الذي يوزع على 3 جرعات بلغت 92,8 في المائة بنهاية التجارب السريرية التي شارك فيها 48 متطوعاً، بينما بلغت فاعلية لقاح «Soberana02» الذي يوزع

منذ عقود على كوبا، والتي تطال أيضاً الشركات والمؤسسات غير الأميركية التي تتعامل مع الجزيرة. وأعرب المصدر عن تفاؤله بتجاوب واشنطن مع المساعي الرامية إلى تعليق مفاعيل العقوبات في الظروف الصحية الراهنة. كان المركز الكوبي المذكور، المعروف بخبرته الطويلة في إنتاج اللقاحات، الذي يعمل في هذه تطوير لقاحين ضد «كوفيد - 19» قد أعلن أن فاعلية لقاح «أيدالا» الذي يوزع على 3 جرعات بلغت 92,8 في المائة بنهاية التجارب السريرية التي شارك فيها 48 متطوعاً، بينما بلغت فاعلية لقاح «Soberana02» الذي يوزع

«موجة ثالثة» من العدوى. وقالت ماملووكو كوبياني - نجوياني القائمة بأعمال وزير الصحة خلال المؤتمر، إن ذروة الموجة الثالثة ستجاوز على الأرجح ذروة الموجة الثانية التي كانت في يناير (كانون الثاني). بدورها، أعلنت إسرائيل الجمعة، قيوداً جديدة أمام ارتفاع الحالات. فهذا البلد الذي كان يعدت بأنه الأول في العالم الذي خرج من الأزمة الصحية بفضل حملة تلقيح واسعة النطاق، أعاد فرض وضع الكمامات في الأماكن العامة المغلقة وفي الشركات.

وبدا المشهد الوبائي في أوروبا متبايناً، بين تخفيف القيود والتحذير من موجة

بالخروج لأسباب طبية. قيود جديدة في جنوب أفريقيا، قالت الحكومة السبت، إن المتحورة «دلتا» هي السبب وراء زيادة الإصابات الجديدة بكوفيد، في الوقت الذي تدرس فيه فرض قيود أكثر صرامة. وسجلت الدولة الأشد تضرباً في أفريقيا 18762 إصابة جديدة يوم السبت، وهو أعلى رقم يومي منذ يناير (كانون الثاني) - ما رفع العدد الإجمالي للحالات المؤكدة مختبرياً إلى 1,895,905. توفيت 59621 منها. وفي ظل زيادة «خطيرة» ومقلقة» في الإصابات الناجمة عن «دلتا»، تفرض بنغلاديش إغلاقاً مشدداً جديداً بدءاً من الاثنين. وقالت الحكومة إن كل الإبارات العمارة والشركات في القطاع الخاص ستغلق لأسبوع، مع السماح فقط

بالخروج لأسباب طبية. قيود جديدة في جنوب أفريقيا، قالت الحكومة السبت، إن المتحورة «دلتا» هي السبب وراء زيادة الإصابات الجديدة بكوفيد، في الوقت الذي تدرس فيه فرض قيود أكثر صرامة. وسجلت الدولة الأشد تضرباً في أفريقيا 18762 إصابة جديدة يوم السبت، وهو أعلى رقم يومي منذ يناير (كانون الثاني) - ما رفع العدد الإجمالي للحالات المؤكدة مختبرياً إلى 1,895,905. توفيت 59621 منها. وفي ظل زيادة «خطيرة» ومقلقة» في الإصابات الناجمة عن «دلتا»، تفرض بنغلاديش إغلاقاً مشدداً جديداً بدءاً من الاثنين. وقالت الحكومة إن كل الإبارات العمارة والشركات في القطاع الخاص ستغلق لأسبوع، مع السماح فقط

كبيرة في عدد المصابين بهذه المتحورة». في هذا السياق، «يتم استخدام جميع الموارد لتعزيز وسائل العمل وتجنب عودة تفشي الوباء»، كما ذكرت الوكالة التي دعت السكان إلى المشاركة في عمليات الفحص والتحصين». وقال المتحدث باسم الحكومة غابرييل أثال، الأربعاء، إن المتحورة دلتا الأشد عدوى بين متحورات فيروس كورونا باتت تمثل «ما بين 9 و10 في المائة» من الحالات الجديدة في فرنسا، بارتفاع حاد مقارنة بالماضي. أما في إسبانيا، حيث وضع الكمامة لم يعد إلزامياً بدءاً من أمس في الخارج، فقد تسببت رحلة طلاب إلى أرخبيل باليار «بؤرة» هائلة مع مئات الإصابات، ووضع الآف الشباب في الحجر بسبع مناطق من البلاد.

ومن البرتغال، أفاد تقرير بأن ما يزيد على 70 في المائة من حالات الإصابة بفيروس كورونا في منطقة لشبونة هي من سلالة دلتا الأشد عدوى والتي تنتشر بسرعة إلى أنحاء أخرى من البلاد، حيث تبذل السلطات جهوداً حثيثة لوقف ارتفاع ملق في عدد الإصابات، كما ذكرت «رويترز».

وقال معهد الصحة الوطني، ريكاردو جورج، في تقريره الذي صدر في ساعة متأخرة من مساء الجمعة، إن السلالة دلتا تمثل 51 في المائة من الإصابات بالبر الرئيسي لبرتغال، ما يدل على أن هذه السلالة «تنتشر بسرعة»، كما حدث في بريطانيا. وارتفعت الإصابات الجديدة بواقع 1604 الجمعة، وهي أكبر قفزة منذ 19 فبراير (شباط) عندما

أعلنت فرنسا وفاة مريضين مصابين بالمتحورة «دلتا» في جنوب غربي البلاد، وفق ما أفادت السلطات الصحية المحلية. وقالت وكالة الصحة الإقليمية في منطقة أوكسيتاني، لوكالة الصحافة الفرنسية إن هذين الشخصين في الـ 42 والـ 60 من العمر لم يتلقيا اللقاح، وكان وضعهما الصحي يتطوي على عوامل خطر». وقد نُقيا في مستشفى أوش. وتم إحصاء سبع حالات أخرى محتملة للمتحورة «دلتا» في جبر. وأضافت أنه «يتم حالياً التدقيق في كثير من الحالات المشبوهة وتعقب المخالطين». كما أوضحت أن «الفيروس لا يتوقف عند حدود المقاطعات»، مشيرة إلى أن دائرة لاند المجاورة لجبر «تشهد زيادة

## وفق دراسة أسترالية موسعة عن «مدة التعافي» 5% من مصابي «كورونا» يعانون أعراضاً طويلة الأمد



التزام بارتداء الكمامات في شوارع مدريد (أ.ب)

وفقاً لأكبر دراسة عن مدة التعافي من «كوفيد - 19»، أجريت في أستراليا، فإن 5 في المائة من الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم، خلال الموجة الأولى من الوباء في ولاية نيو ساوث ويلز، لا يزالون يعانون من الأعراض ثلاثة أشهر». ووجدت الدراسة التي أجرتها جامعة نيو ساوث ويلز في سيدني، ونشرت أول من أمس في دورية «ذا لانسيب ريجونال هيلث»، أن «الشباب والرجال والأشخاص الذين لا يعانون من أمراض مصاحبة لا يعانون من أعراض بشكل عام بشكل أسرع». وحصلت الدراسة على بياناتها من سجلات المرضى في نيو ساوث ويلز، والمقابلات الهاتفية مع المصابين، وتبعت الدراسة الشاملة بشكل منهجي الفين و904 أشخاص، تم تشخيصهم بالمرض في نيو ساوث ويلز بين يناير (كانون الثاني) ومايو (أيار) 2020. وتقدم هذه الدراسة التي أجريت على عينة ممثلة لجميع السكان، تقديرات أكثر دقة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من آثار طويلة المدى. مقارنة بالدراسات الأصغر السابقة، التي اقتصر على المتطوعين أو أولئك الذين تم نقلهم إلى المستشفى مصابين بالفيروس. ووفقاً لدراسة التي شملت

## وفق دراسة أسترالية موسعة عن «مدة التعافي» 5% من مصابي «كورونا» يعانون أعراضاً طويلة الأمد

وفقاً لأكبر دراسة عن مدة التعافي من «كوفيد - 19»، أجريت في أستراليا، فإن 5 في المائة من الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم، خلال الموجة الأولى من الوباء في ولاية نيو ساوث ويلز، لا يزالون يعانون من الأعراض ثلاثة أشهر». ووجدت الدراسة التي أجرتها جامعة نيو ساوث ويلز في سيدني، ونشرت أول من أمس في دورية «ذا لانسيب ريجونال هيلث»، أن «الشباب والرجال والأشخاص الذين لا يعانون من أمراض مصاحبة لا يعانون من أعراض بشكل عام بشكل أسرع». وحصلت الدراسة على بياناتها من سجلات المرضى في نيو ساوث ويلز، والمقابلات الهاتفية مع المصابين، وتبعت الدراسة الشاملة بشكل منهجي الفين و904 أشخاص، تم تشخيصهم بالمرض في نيو ساوث ويلز بين يناير (كانون الثاني) ومايو (أيار) 2020. وتقدم هذه الدراسة التي أجريت على عينة ممثلة لجميع السكان، تقديرات أكثر دقة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من آثار طويلة المدى. مقارنة بالدراسات الأصغر السابقة، التي اقتصر على المتطوعين أو أولئك الذين تم نقلهم إلى المستشفى مصابين بالفيروس. ووفقاً لدراسة التي شملت

المصابين بعد ثلاثة أشهر من تشخيص إصابتهم، فقد تعافى 93,4 في المائة من الأشخاص المتابعين، ومعظمهم (80 في المائة) في غضون 30 يوماً، وتوفي 1,8 في المائة، بينما كان 4,8 في المائة لا يزالون يعانون من الأعراض، ومن بين أولئك الذين لم يتعافوا حتى وقت المقابلة الأخيرة، كانت الأعراض المتبقية الأكثر شيوعاً التي تم الإبلاغ عنها هي السعال والتعب. ويقول بيت ليو، الأستاذ المساعد بجامعة نيو ساوث ويلز، والمؤلف الرئيسي للدراسة: «نحن نعرف الكثير عن الأعراض السريرية الحادة، حيث ينتهي الأمر بالناس في المستشفى، ولكننا نعرف القليل

عن أولئك الذين يصابون بأشكال أقل حدة من المرض». ويضيف: «توضح بياناتنا التأثير المباشر الكبير لـ«كوفيد - 19» على صحة السكان، والحاجة إلى مراعاة ليس فقط دخول المستشفيات والوفيات، ولكن أيضاً صحة طويلة المدى لأولئك الذين يعانون من أشكال أقل حدة من المرض». ومع وجود أكثر من 30 ألف حالة إصابة مؤكدة بـ«كوفيد - 19» في أستراليا حتى الآن، تشير هذه الدراسة إلى أن تبعات الإصابة بـ«كوفيد - 19» تبدو مشكلة كبيرة للعديد من الأستراليين، كما يؤكد ليو. ويضيف: «المعروف أن شدة المرض تزداد مع تقدم العمر وانتشار

## وساطة إسبانية لدعم إنتاج لقاح كوبي

منذ عقود على كوبا، والتي تطال أيضاً الشركات والمؤسسات غير الأميركية التي تتعامل مع الجزيرة. وأعرب المصدر عن تفاؤله بتجاوب واشنطن مع المساعي الرامية إلى تعليق مفاعيل العقوبات في الظروف الصحية الراهنة. كان المركز الكوبي المذكور، المعروف بخبرته الطويلة في إنتاج اللقاحات، الذي يعمل في هذه تطوير لقاحين ضد «كوفيد - 19» قد أعلن أن فاعلية لقاح «أيدالا» الذي يوزع على 3 جرعات بلغت 92,8 في المائة بنهاية التجارب السريرية التي شارك فيها 48 متطوعاً، بينما بلغت فاعلية لقاح «Soberana02» الذي يوزع

منذ عقود على كوبا، والتي تطال أيضاً الشركات والمؤسسات غير الأميركية التي تتعامل مع الجزيرة. وأعرب المصدر عن تفاؤله بتجاوب واشنطن مع المساعي الرامية إلى تعليق مفاعيل العقوبات في الظروف الصحية الراهنة. كان المركز الكوبي المذكور، المعروف بخبرته الطويلة في إنتاج اللقاحات، الذي يعمل في هذه تطوير لقاحين ضد «كوفيد - 19» قد أعلن أن فاعلية لقاح «أيدالا» الذي يوزع على 3 جرعات بلغت 92,8 في المائة بنهاية التجارب السريرية التي شارك فيها 48 متطوعاً، بينما بلغت فاعلية لقاح «Soberana02» الذي يوزع

منذ عقود على كوبا، والتي تطال أيضاً الشركات والمؤسسات غير الأميركية التي تتعامل مع الجزيرة. وأعرب المصدر عن تفاؤله بتجاوب واشنطن مع المساعي الرامية إلى تعليق مفاعيل العقوبات في الظروف الصحية الراهنة. كان المركز الكوبي المذكور، المعروف بخبرته الطويلة في إنتاج اللقاحات، الذي يعمل في هذه تطوير لقاحين ضد «كوفيد - 19» قد أعلن أن فاعلية لقاح «أيدالا» الذي يوزع على 3 جرعات بلغت 92,8 في المائة بنهاية التجارب السريرية التي شارك فيها 48 متطوعاً، بينما بلغت فاعلية لقاح «Soberana02» الذي يوزع

منذ عقود على كوبا، والتي تطال أيضاً الشركات والمؤسسات غير الأميركية التي تتعامل مع الجزيرة. وأعرب المصدر عن تفاؤله بتجاوب واشنطن مع المساعي الرامية إلى تعليق مفاعيل العقوبات في الظروف الصحية الراهنة. كان المركز الكوبي المذكور، المعروف بخبرته الطويلة في إنتاج اللقاحات، الذي يعمل في هذه تطوير لقاحين ضد «كوفيد - 19» قد أعلن أن فاعلية لقاح «أيدالا» الذي يوزع على 3 جرعات بلغت 92,8 في المائة بنهاية التجارب السريرية التي شارك فيها 48 متطوعاً، بينما بلغت فاعلية لقاح «Soberana02» الذي يوزع





## «هيومن رايتس ووتش» تدين «القمع المفرط» في إيران

البيطالة وتآخر دفع الأجور وذلك في ظل ضغوط على الاقتصاد نتيجة العقوبات الأميركية ومعاناة البلاد من أسوأ انتشار لفيروس كورونا في الشرق الأوسط. وذكرت وكالة أنباء العمال شبه الرسمية أن عددا غير معروف من المرتبطين بعقود عمل مؤقتة «لزموا منازلهم» للضغط من أجل زيادة أجورهم، وذلك في منطقة عملوية المركز الرئيسي لإنتاج الغاز على الخليج. وأقر بعض المسؤولين ونواب البرلمان حدوث الاحتجاجات ودعوا لنذل جهود للمساعدة في حل المشكلات التي أثارها. وقال موسى أسحمدي، نائب البرلمان عن علموية، في تصريح لوكالة «سنذ» وبمطابقتها مع بيان الأجور والمزايا نتاج بجدية هذه القضايا في لجنة الطاقة بالبرلمان. وتقول جماعات حقوقية ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي إن مصفاة طهران استغنت عن 700 عامل شاركوا في الإضراب.

وأظهر مقطع مصور على وسائل التواصل الاجتماعي عمال مصفاة يحملون ما بدا أنها إنذارات بالفصل من العمل. وقالت وكالة أنباء الإيرانية إن شاكر خايفي المتحدث باسم شركة طهران لتكرير النفط، نفى صحة تقرير.

طهران - لندن: «الشرق الأوسط» قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن السلطات الإيرانية مستمرة في قمع شعبها عبر الأجهزة الأمنية والاستخبارات، بالشراكة مع النظام القضائي الإيراني، حيث يتم قمع المعارضة بشدة. وأضافت المنظمة الدولية التي تهتم بحقوق الإنسان، أن السلطات الأمنية الإيرانية تستخدم القوة المفرطة والقائمة ضد المتظاهرين، فضلاً عن التقارير التي لا تنقطع عن سوء المعاملة والتعذيب في مراكز الاحتجاز. وأشارت المنظمة إلى أن الرئيس الإيراني حسن روحاني وإدارته لم تبد أي ميل لتخفيف أو مواجهة هذه الانتهاكات الحقوقية الخطيرة التي ترتكبتها الأجهزة الأمنية الإيرانية، فيما تستمر السلطات على أعلى المستويات في السماح بارتكاب هذه الانتهاكات المنفصلة.

من جهة أخرى، ذكرت وكالات أنباء إيرانية ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي أن مصفاة طهران استغنت عن 700 عامل شاركوا في الإضراب. وأظهر مقطع مصور على وسائل التواصل الاجتماعي عمال مصفاة يحملون ما بدا أنها إنذارات بالفصل من العمل. وقالت وكالة أنباء الإيرانية إن شاكر خايفي المتحدث باسم شركة طهران لتكرير النفط، نفى صحة تقرير.

وكان الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى العالمية في عام 2015، والمعروف باسم «خطة العمل الشاملة المشتركة»، قد فرض قيوداً على تخصيب اليورانيوم الإيراني، وغير ذلك من الإجراءات ذات الطبيعة النووية، في مقابل التخفيف من العقوبات الاقتصادية ضد إيران. لكن إدارة الرئيس دونالد ترمب انسحبت من الاتفاق في عام 2018 بحجة أنه كان «مائلًا لصالح إيران»، وأعاد فرض مجموعة من العقوبات التي ألغتها أصراً قاسية بالاقتصاد الإيراني.

وردًا على سؤال حول خيار رفع العقوبات عن المرشد الإيراني، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية لشبكة «إن بي سي» الإخبارية إن «طبيعة وتسلل الخطوات ذات الصلة بالعقوبات التي يتعين على الولايات المتحدة اتخاذها لتحقيق عودة متبادلة إلى الامتثال لأهداف خطة العمل الشاملة المشتركة هما موضوع المحادثات». وأضاف المتحدث باسم الخارجية الأميركية: «لا شيء متفق عليه حتى يتم الاتفاق على كل شيء».

ومنذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، تخلت إيران على نحو متزايد عن القيود التي يفرضها الاتفاق على أنشطتها النووية، إذ تخلت عن القيود السابقة على تخصيب اليورانيوم، وقللت من الوقت المحتمل «للانفراج» اللازم لبناء السلاح النووي. وتقول إدارة بايدن إن الولايات المتحدة مستعدة الآن للعودة إلى الاتفاق إذا امتثلت إيران مرة أخرى للقيود النووية. وبعد 6 جولات من المفاوضات في فيينا، أعرب الجانبان عن تحقيق قدر من التقدم، لكن لا تزال هناك عدة قضايا رئيسية قيد النظر والمناقشة.

## واشنطن تبحث رفع «عقوبات رمزية» عن خامنئي لتسريع مفاوضات فيينا النووية



منشأة «بوشهر» النووية التي تبعد 1200 كيلومتر جنوب طهران (أ.ف.ب)

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن محمود واعظي، كبير هيئة الموظفين في حكومة الرئيس حسن روحاني، قوله إن الولايات المتحدة قد وافقت بالفعل على رفع العقوبات عن بعض القيادات الإيرانية العليا، غير أن المسؤولين الأميركيين نفوا ذلك. وردًا على سؤال، خلال لقاء مع الصحفيين، حول رفع العقوبات عن خامنئي، أفاد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية، يوم الخميس، بأنه لم يتم الاتفاق على شيء حتى الآن. وأضاف المسؤول الأميركي قائلاً: «ما زلنا نعمل على كل هذه القضايا، وهذا يشمل قضايا العقوبات التي ذكرتها».

قائلاً: «في نهاية المطاف، ما الأولوية الأكثر أهمية... هل الحد من البرنامج النووي الإيراني أم فرض العقوبات؟». ورغم أن العقوبات على خامنئي غير ذات تأثير مادي على الاقتصاد الإيراني أو على البرنامج النووي، فإن المسؤولين في طهران يعتبرون أن الإجراءات ضد أقوى شخصية في البلاد غير مبررة، وتعبر إهانة لإيران، وفقاً لما ذكره دبلوماسيان على دراية بالملف الإيراني. ومن شأن رفع العقوبات عن خامنئي أن يساعد الإدارة الأميركية في الوقت الذي تحاول فيه إقناع طهران بقبول عدد من التسويات في المفاوضات، وفقاً لعللي فايز، من مجموعة الأزمات الدولية، الذي صرح

بأنه هو أو دائرته الداخلية أي أصول مالية في الولايات المتحدة الأميركية. ورغم أن العقوبات على خامنئي غير ذات تأثير مادي على الاقتصاد الإيراني أو على البرنامج النووي، فإن المسؤولين في طهران يعتبرون أن الإجراءات ضد أقوى شخصية في البلاد غير مبررة، وتعبر إهانة لإيران، وفقاً لما ذكره دبلوماسيان على دراية بالملف الإيراني. ومن شأن رفع العقوبات عن خامنئي أن يساعد الإدارة الأميركية في الوقت الذي تحاول فيه إقناع طهران بقبول عدد من التسويات في المفاوضات، وفقاً لعللي فايز، من مجموعة الأزمات الدولية، الذي صرح

## مصر تدعم سداً في «جنوب السودان»... وتتعهد حماية حقوقها المائية

القاهرة، وليد عبد الرحمن في الوقت الذي وقعت فيه وزارة الري المصرية، أمس، بروتوكولاً مع نظيرتها في جنوب السودان لإعداد دراسة جدوى بشأن إنشاء سد على أحد فروع بحر الغزال، شدد وزير المياه والري في جنوب السودان على أن توجه بلاده والسودان إلى مجلس الهدف في قضية «سد النهضة» بهدف إلى دفع المجتمع الدولي نحو (حل سلمي) للأزمة، مؤكداً أن «بلادنا تتهاون في الدفاع عن حقوقها ومصالحها المائية». وقال وزير الري المصري، أحمد فروع بحر الغزال، شدد وزير المياه والري في جنوب السودان على أن توجه بلاده والسودان إلى مجلس الهدف في قضية «سد النهضة» بهدف إلى دفع المجتمع الدولي نحو (حل سلمي) للأزمة، مؤكداً أن «بلادنا تتهاون في الدفاع عن حقوقها ومصالحها المائية».

المصري إن «هذه قاعدة لن تستقر إطلاقاً (وغير مطبقة)، وليس هناك محل للحديث عن هذه الأمور»، لافتاً إلى أن «هناك تقديراً صريحاً بالجهود الكبيرة التي تمت من خلال الاتحاد الأفريقي برئاسة الرئيس الكونغولي فيليكس تشيسكيدي لحل الأزمة من خلال الاجتماعات التي عقدت في كينشاسا»، مؤكداً أنه «بعد عام لم يتم التوصل إلى نتائج ملموسة تؤدي إلى الوصول إلى اتفاق سياسي (ملمزم)». واستكمال مفاوضات (السد) للتوصل لاتفاق (قانوني) (ولملمزم) لجميع يلي طموحات جميع الدول في التنمية». وقال وزير الري المصري، أحمد فروع بحر الغزال، شدد وزير المياه والري في جنوب السودان على أن توجه بلاده والسودان إلى مجلس الهدف في قضية «سد النهضة» بهدف إلى دفع المجتمع الدولي نحو (حل سلمي) للأزمة، مؤكداً أن «بلادنا تتهاون في الدفاع عن حقوقها ومصالحها المائية».

المصري إن «هذه قاعدة لن تستقر إطلاقاً (وغير مطبقة)، وليس هناك محل للحديث عن هذه الأمور»، لافتاً إلى أن «هناك تقديراً صريحاً بالجهود الكبيرة التي تمت من خلال الاتحاد الأفريقي برئاسة الرئيس الكونغولي فيليكس تشيسكيدي لحل الأزمة من خلال الاجتماعات التي عقدت في كينشاسا»، مؤكداً أنه «بعد عام لم يتم التوصل إلى نتائج ملموسة تؤدي إلى الوصول إلى اتفاق سياسي (ملمزم)». واستكمال مفاوضات (السد) للتوصل لاتفاق (قانوني) (ولملمزم) لجميع يلي طموحات جميع الدول في التنمية». وقال وزير الري المصري، أحمد فروع بحر الغزال، شدد وزير المياه والري في جنوب السودان على أن توجه بلاده والسودان إلى مجلس الهدف في قضية «سد النهضة» بهدف إلى دفع المجتمع الدولي نحو (حل سلمي) للأزمة، مؤكداً أن «بلادنا تتهاون في الدفاع عن حقوقها ومصالحها المائية».

المصري إن «هذه قاعدة لن تستقر إطلاقاً (وغير مطبقة)، وليس هناك محل للحديث عن هذه الأمور»، لافتاً إلى أن «هناك تقديراً صريحاً بالجهود الكبيرة التي تمت من خلال الاتحاد الأفريقي برئاسة الرئيس الكونغولي فيليكس تشيسكيدي لحل الأزمة من خلال الاجتماعات التي عقدت في كينشاسا»، مؤكداً أنه «بعد عام لم يتم التوصل إلى نتائج ملموسة تؤدي إلى الوصول إلى اتفاق سياسي (ملمزم)». واستكمال مفاوضات (السد) للتوصل لاتفاق (قانوني) (ولملمزم) لجميع يلي طموحات جميع الدول في التنمية». وقال وزير الري المصري، أحمد فروع بحر الغزال، شدد وزير المياه والري في جنوب السودان على أن توجه بلاده والسودان إلى مجلس الهدف في قضية «سد النهضة» بهدف إلى دفع المجتمع الدولي نحو (حل سلمي) للأزمة، مؤكداً أن «بلادنا تتهاون في الدفاع عن حقوقها ومصالحها المائية».

## وزير الخارجية المصري يفي تحديد موعد لاستئناف المباحثات القاهرة ترهن التطبيع مع أنقرة بـ«تغيير المنهج»

القاهرة، محمد نبيل حلمي أنقرة، سعيد عبد الرازق رهن وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مضي بلاده بمسار «تطبيع العلاقات» مع تركيا بإقحامها على «تغيير المنهج» ومراعاة آراء القاهرة بشأن سياسات أنقرة المتصلة بمصالح المصرية. وقال شكري، في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس، إن مصر «خلال الحوار الاستكشافي الذي تم وخرج على مستوى نواب الخارجية (مطلع الشهر الماضي) أبدت كل ما لديها من آراء متصلة بالسياسات التركية، وما نتوقعه من تغيير في المنهج حتى يتم تطبيع العلاقات مرة أخرى»، موضحاً أن مصر تستمر «مع بقية أعضاء المجتمع الدولي في التأكيد على العناصر التي أتت في اتفاق منتدى الحوار الليبي، وتم تدعيمها وإعادة إقرارها في قرار مجلس الأمن الذي صدر في إطار أزمة ليبيا».

وتوترت العلاقات بين القاهرة وأنقرة منذ عام 2013، وخفّضت علاقاتهما الدبلوماسية، على خلفية موقف الرئيس التركي رجب طيب إردوغان المناهض للإطاحة بالرئيس الراحل محمد مرسي بعد احتجاجات شعبية واسعة ضد استمراره في الحكم، لكن العلاقات التجارية ظلت قائمة رغم ذلك. واستضافت مصر في مايو (أيار) الماضي، مشاورات «استكشافية» برئاسة نائب وزير الخارجية في الجانبين، ووصفها البلدان بـ«الصريحة والمعققة».

وفيما أوضح شكري، أن «هناك تمهيداً دبلوماسياً بين الجانبين التركي والمصري على مستوى القائم بالأعمال، ويتم من خلال الحوار السياسي الطبيعي في نقل الرسائل وإدارة العلاقة»، نفى «توجه وفد مصري إلى تركيا في الأيام القادمة».

## استجابة لمبادرة رئيس الوزراء حول الإصلاح اتفاق سوداني على مرجعية واحدة للحكومة الانتقالية

الخرطوم، محمد أمين ياسين استطاعت أطراف التحالف الحاكم في السودان، التي تمثل المرجعية السياسية للحكومة التنفيذية، تجاوز خلافات جديدة وكبيرة كادت أن تعصف بوحده وتؤدي إلى انشقاق كبير يخلق مركزين للقرار في الدولة، ويهدد تماسك أجهزة السلطة الانتقالية (مجلسي السيادة والوزراء)، بسبب تعبيرات بعض المجموعات بإجراء تغييرات واسعة وسط ممثلي كتل التحالف في تلك الأجهزة، ودعوات أخرى لإسقاط الحكومة.

وعقد المجلس المركزي لـ«قوى الحرية والتغيير» و«الجبهة الثورية» وحزب الأمة القومي، ليلة أول من أمس (الجمعة)، اجتماعاً طارئاً شارك فيه ممثلون عن الأطراف، اتفقوا على تكوين مركز قيادي موحد يمثل كافة أطراف «قوى الحرية والتغيير»، ويكون ضامناً لوحدة قوى الثورة السودانية تحسباً للانتقال. وشهدت الفترة الماضية خلافات حادة وسط الكتل المكونة لتحالف «قوى الحرية والتغيير»، تحالب

إعادة هيكلة المجلس المركزي، أعلى هيئة سياسية في التحالف ليمثل كل القوى التي ساهمت في إحداث التغيير بالبلاد، وصلت إلى حد تلويع عدد من الأحزاب والفصائل في كتلة «ذء السودان» لتجسيد نشاطها في التحالف. وقالت الأطراف في بيان أمس إن التوافق جاء استجابة لمبادرة رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، لحماية الفترة الانتقالية في البلاد، الذي حذر بشدة من أن الانقسامات بتريعات تكون الجسم الموحد، الذي يعبر عن كل الكتل التي شاركت في الثورة دون إقصاء لأي مكون. وأكد حزب الأمة القومي، أكبر أحزاب التحالف، التزامه التام بالمضي قدماً في إطار الإصلاح وإعادة بناء المرجعية السياسية لتشمل كل قوى الثورة المدنية وأطراف السلام، وصولاً

إلى توافق يؤمن بوجود حاضنة سياسية واجتماعية قادرة على الحفاظ على الفترة الانتقالية، والعمل على التحول المدني وإخراج البلاد إلى بر الأمان. واعتبر زعيم الحزب المكلف، فضل الله برمّة ناصر، أي عمل لإسقاط الحكومة الانتقالية خيانة عظيمة للوطن، مشدداً على ضرورة توافق الجميع، وجمع صف السودانين لحل كل القضايا باعتباره المخرج لكل مشكلات السودان، والعمل بجدية على الميثاق الذي تم التوقيع عليه من قوى الثورة والتحالف المدني - العسكري - الذي له رؤية متطورة ومقدمة لإدارة الشأن الوطني.

وأكد شكري، في تصريحات الأحد، أن «مؤتمر (برلين 2) تضمن حضور عدد كبير من الدول المؤثرة إقليمياً ودولياً، وكان الهدف منه تعزيز المسار السياسي لحل الأزمة في ليبيا من خلال التوافق الليبي - الليبي وحكومة الوحدة الوطنية»، مشيراً إلى أن «الاتفاق مرة أخرى على

إعداد دراسات جدوى لإنشاء سد (واو) المتعدد الأغراض في جنوب البروتوكول الموقع يتضمن مشروع إنشاء سدود ومشاريع مائية جمعة في مصر في البرهان التركي، وزيادة وفد دبلوماسي برئاسة نائب وزير الخارجية سادات أورال أوائل مايو (أيار) الماضي، لبحث تحسين العلاقات بين البلدين»، ولفت المتحدث التركي إلى أن هدف بلاده يتمثل في زيادة نقاط الاتفاق في القضايا الثنائية والإقليمية وتطوير تفاهم مشترك مع مصر، مضيفاً أن أنقرة تسعى أيضاً إلى حل الخلاف بين دول الخليج العربي وتولي أهمية لأمن واستقرار منطقة الخليج، ودعمت الخطوة المهمة حيال حل الخلاف بين قطر والرباعي العربي (السعودية، ومصر، والإمارات والبحرين)، خلال قمة التعاون الخليجي في يناير (كانون الثاني) الماضي. وشدد بيلجيتش على أن تركيا ترغب في تطوير التعاون مع دول الخليج وباقي بلدان المنطقة، قائلاً إنه لا توجد أي «مشكلة سياسية ثنائية» مع السعودية.

وأكد شكري، في تصريحات الأحد، أن «مؤتمر (برلين 2) تضمن حضور عدد كبير من الدول المؤثرة إقليمياً ودولياً، وكان الهدف منه تعزيز المسار السياسي لحل الأزمة في ليبيا من خلال التوافق الليبي - الليبي وحكومة الوحدة الوطنية»، مشيراً إلى أن «الاتفاق مرة أخرى على

## في ظل دعوات لخطوات عقابية ضد بكين مستشار الأمن القومي الأميركي يؤكد الرغبة في «التواصل» مع الصين

وقد تسببت هذه المعلومة، حسبما أفاد موقع «ياهو نيوز»، في تغيير وجهة نظر إدارة بايدن بشأن أصل الجائحة. وإذا كانت التقارير الخاصة من دونغ دقيقة، فإنه يجب أن يكون بايدن يتحدث الآن عن فرض أشد العقوبات صرامة على الصين، وليس التواصل مع شي من أجل إجراء محادثات. ويجب على الولايات المتحدة وقف التجارة وإنهاء الاستثمارات وحظر التعاون التقني، وربما قف عن الرحلات. كما يتعين على بايدن أن يعقل الانقسامات الصينية الأربعة المتبقية في الولايات المتحدة، ويتردد كل العاملين في السفارة الصينية. ويجب أن يعلن الرئيس أن سياسة الولايات المتحدة هي إنهاء الحكم الشيوعي في الصين. ويرى تشانغ أن هذا ليس موقفاً قاسياً في ضوء تصرفات الصين. واختتم تشانغ تقريره بدعوة الرئيس الأميركي إلى التوقف عن الخضوع للصين، والبدء في القيام بأهم الواجبات الدستورية، وهو حماية أميركا من الأعداء الأجانب.

بأنها أكثر دول العالم تنفيذاً لأحكام الإعدام؟ وكيف يمكن التعامل مع مجموعة حاکمة ترتكب إبادة جماعية، وغيرها من الجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك جرائم قتل جماعية واعتصاب مؤسسي واستعباد أقلية عرقية؟» ويتساءل تشانغ في تقريره أيضاً: «كيف يمكن التعامل والتواصل مع نظام ينشر بشكل متعمد فيروساً خارج حدوده، ويقتل حتى الوقت الحالي نحو 3.9 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم، من بينهم 602 ألف أميركي؟ وهناك تقارير تفيد بأن دونغ جينجوي، وهو نائب وزير أمن الدولة الصيني، قد فر إلى الولايات المتحدة في منتصف فبراير (شباط) مع ابنته. وتردد أن دونغ، مدير قسم مكافحة التجسس في جهاز الاستخبارات بالصين، قدم لوكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية دليلاً على أن الجيش الصيني يجري بحثاً في معهد ووهان لعلم الفيروسات الذي يعتقد كثيرون أنه أن مصدر العامل المسبب لـ«كوفيد - 19».

وكما يقول تشارلز بيرتون، من معهد (ماكدونالد - لوريير)، لجيستون فإن بكين تؤكد دائماً تفوقها مع الضعفاء. فقد احتجز مسؤولون صينيون رهيئتين كنديين منذ ديسمبر (كانون الأول) 2018 حتى الآن لأنهم يعرفون أن رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو لن يفعل شيئاً حيال هذا الأمر. وقد تأكد الصينيون أن ترودو لن يفعل شيئاً لأنه قضى حياته المهنية في محاولة يائسة للتودد إلى أميركا، وأشار بيرتون، وهو دبلوماسي كندي سابق عمل في الصين، إلى أنه (كلما أظهرت كندا ضعفاً من خلال استرضاء وتقديم تنازلات إلى الصين، ازدادت جرأة القادة الصينيين في التعامل مع أوتواوا). وهناك رايص جوهرى آخر، فقد أشار برابض عندما تحدث عن لقاء بايدن وشي إلى «دبلوماسيتنا ذات المبادئ».

ويتساءل تشانغ: «بلدوماسية ذات مبادئ؟ كيف يمكن لأي دولة ذات مبادئ أن تتعامل بدبلوماسية مع حكومة تصفها منظمة العفو الدولية



يعتقد الباحث تشانغ أنه عندما يتعلق الأمر بالصين فلا مكان للدبلوماسية الشخصية بين بايدن وشي (أفب)

للتواصل مع الصين يجعل أميركا هدفاً سهلاً في نظر القادة الأفغان لدعم السلام والاستقرار، وجدد بايدن التزام الولايات المتحدة بالدعم الكامل للمفاوضات بين الأفغان. كما اتفق القادة الأميركيون والأفغان على أن الشراكة الثنائية القوية ستستمر.

في العلاقات مع الدول الأخرى؛ إن الدبلوماسية الشخصية مع بكين ذات نتائج عكسية، حيث يلاحق الأميركيون الصينيين، للمخاوف من أن تلك الرؤية ساذجة متغصرة غير صحيحة، فد القادة الصينيون من الحزب الشيوعي غالباً ما يتحدثون عن (الصادقة)، لكنهم واقعون بلا رحمة، وغالباً ما يكونون بلا رحمة فقط. وبالنسبة لهم، ليست للمشاعر الشخصية أي قيمة

انكرواج بولاية الاسكا الأميركية في منتصف شهر مارس (آذار) الماضي. وذهب تشانغ، في تقريره، إلى أن يانغ وويي لم يحضرا إلى الاسكا للتحادث إلى إدارة بايدن، بل حضرا «المتجج والوظف والإرشاد وتوجيه الإهانة»، وكان يجب أن يطب بلينكن وسوليفان من «الدبلوماسيين» الصينيين الاثنین حزم حقائبهما والرحيل بمجرد أن اوضح أنهم يسعيان لمجرد الوقوف أمام الكاميرات. ومع ذلك، قال نيد برايس، المتحدث باسم وزارة الخارجية، في اليوم نفسه إن الرئيس بايدن يعتقد أنه «لا بد من الدبلوماسية الشخصية».

ويقول تشانغ إنه عندما يتعلق الأمر بجمهورية الصين الشعبية، فلا مكان للتدبلوماسية الشخصية. ويرى أن تلك الرؤية ساذجة متغصرة غير صحيحة، فد القادة الصينيون من الحزب الشيوعي غالباً ما يتحدثون عن (الصادقة)، لكنهم واقعون بلا رحمة، وغالباً ما يكونون بلا رحمة فقط. وبالنسبة لهم، ليست للمشاعر الشخصية أي قيمة

والإدارة الأميركية الحالية المهم أن يعقدوا اجتماعات مع الخصوم وجها لوجه حتى يمكنهم بشكل ما التحاور بعقلانية معهم. وهذا ما قاموا به منذ سبعينيات القرن الماضي، بدءاً من إدارة الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر. ووفقاً لمستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، فإن الرئيس بايدن لا يزال يرغب في بدء جولة جديدة من «التواصل» مع الصين. وقال سوليفان، في 17 يونيو (حزيران) الحالي، بعد الاجتماع المضطرب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جنيف، إن بايدن «سوف يبحث عن فرص للتواصل مع الرئيس الصيني شي جينينغ»، مضيفاً أنه «في القريب العاجل، سنجتمع لنحدد الشكل المناسب للتواصل بين الرئيسين... الأمر يتعلق فقط الآن بموعد وكيفية التواصل». ويعتقد الباحث الكاتب

واشنطن، «الشرق الأوسط»

يعتقد القادة الأميركيون والإدارة الأميركية الحالية المهم أن يعقدوا اجتماعات مع الخصوم وجها لوجه حتى يمكنهم بشكل ما التحاور بعقلانية معهم. وهذا ما قاموا به منذ سبعينيات القرن الماضي، بدءاً من إدارة الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر. ووفقاً لمستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، فإن الرئيس بايدن لا يزال يرغب في بدء جولة جديدة من «التواصل» مع الصين. وقال سوليفان، في 17 يونيو (حزيران) الحالي، بعد الاجتماع المضطرب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جنيف، إن بايدن «سوف يبحث عن فرص للتواصل مع الرئيس الصيني شي جينينغ»، مضيفاً أنه «في القريب العاجل، سنجتمع لنحدد الشكل المناسب للتواصل بين الرئيسين... الأمر يتعلق فقط الآن بموعد وكيفية التواصل». ويعتقد الباحث الكاتب

### قال لغني؛ على الأفغان تقرير مستقبلهم وسنواصل دعمكم

## بايدن يتمسك بالانسحاب من «حرب لا يمكن الفوز فيها» بأفغانستان

للمصافين، إن أولئك الذين تقدموا بالفعل للحصول على تأشيرات هجرة خاصة «سيتم نقلهم إلى مكان خارج أفغانستان قبل أن تكمل الانسحاب العسكري بحلول سبتمبر (أيلول)، من أجل استكمال عملية طلب التأشيرة». وقال مسؤولون أميركيون لوكالة «أسوشيتد برس»، الخميس، إنه من المرجح أن يظل حوالي 650 جندياً أميركياً في أفغانستان للحفاظ على أمن الدبلوماسيين، وأن عدة مئات من القوات الأميركية الإضافية ستبقى في مطار كابل، ربما حتى سبتمبر، وإن دورهم سيكون مساعدة القوات التركية التي توفر الأمن هناك، في خطوة مؤقتة حتى تحقيق اتفاق رسمي لقيادة عملية أمنية بقيادة تركيا.

وأضاف في تصريحات إذاعية: «نحتاج إلى البحث عن طرق إضافية لإظهار أن الولايات المتحدة لن تغادر بالكامل، وأن هذا لن يكون ضعفاً شبيها بما حصل في فيتنام». في إشارة إلى الانسحاب الفوضوي للقوات الأميركية من جنوب فيتنام عام 1975 عقب توقيع اتفاقية سلام سلمت البلاد فعلياً إلى الشيوعيين في هانوي. وكان التقدم السريع الذي حققته «طالبان» في الأسابيع الأخيرة في عشرات المناطق الجديدة، قد ألقي بظلاله، خصوصاً على قضية التعاون مع القوات الأميركية من موظفي المترجمين والسائقين والعاملين الأفغان، وغيرهم من موظفي الدعم المدنيين. وقالت بساكي

وقال أوستن «سنبقى شركاء مع الحكومة الأفغانية والجيش الأفغاني، وسنواصل العمل نحو هدفنا المشترك بطريقة جديدة ومختلفة». من ناحيته، قال جون مولتون المستشار السابق للأمن القومي خلال عهد دونالد ترمب، إن زيارة غني لمنسقبل أفغانستان، وإصفاً إياها بأنها ربما تكون الفرصة الأخيرة «لحالة إقناع الرئيس بايدن، إن لم يكن التراجع عن قراره بسحب جميع القوات الأميركية، ولكن على الأقل توفير مزيد من الوقت لتقديم بعض المؤشرات الأخرى على استمرار الدعم الأميركي الذي سيعطي الشعب الأفغاني الثقة بأننا لن نخلى عن البلاد».

وشمولي، وهي «مصممة على الوحدة والتماسك والشعور الوطني بالضعف». فيما تجد نفسها وحيدة الآن في معركة مباشرة ضد «طالبان»، وهو ما كان حذر منه كبير الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل. وأضاف غني: «سنستغل على كل الصعاب» وفي وقت سابق وخلال اجتماعه في البنجانغون مع وزير الدفاع لويد أوستن، اتسم الرئيس الأفغاني عندما سأل أحد المراسلين عن تحليل استخباراتي أميركي خلص إلى أن حكومته قد تنهار في غضون ستة أشهر من الانسحاب الأميركي. وأجاب غني: «كانت وقد ثبت أنها كلها خاطئة».

كما اتفق الرئيس على الحاجة إلى الوحدة بين الأفغان لدعم السلام والاستقرار، وجدد بايدن التزام الولايات المتحدة بالدعم الكامل للمفاوضات بين الأفغان. كما اتفق القادة الأميركيون والأفغان على أن الشراكة الثنائية القوية ستستمر.

بالإمكان التعويل على «مستقبل» ما لحكومته، في ظل التقدم المتواصل الذي تحققه حركة «طالبان» على الأرض. قائلاً: «على الأفغان تقرير مستقبلهم». واطلع بايدن من غني وقبلة من كل المسؤولين الأميركيين، خصوصاً العسكريين منهم، على خطورة الوضع في أفغانستان، وكان واضحاً في إصراره على عدم العودة عن قرار الانسحاب، وكل ما قدمه لغني كان وعداً بأن «دعم واشنطن لن ينتهي»، خصوصاً للجيش الأفغاني الذي سسنانده «من الخارج»، ومواصلته تقديم الدعم الاقتصادي والسياسي، وخاطبه قائلاً: «سوف نبقي معك». وحسب البيان الرسمي من البيت الأبيض، فقد أكد

واشنطن، إيلي يوسف ردت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين بساكي، على مخاوف الانسحاب من أفغانستان ومحاولات حكومة كابل، وتقارير المراقبين التي تتحدث باستمرار عن إمكانية عودة حركة «طالبان» المسلحة إلى الساحة وانفراطها في السلطة. وقالت في مؤتمرها الصحفي، يوم الجمعة، إن الرئيس الأميركي جو بايدن «اتخذ قرار إعادة القوات الأميركية إلى الوطن، لأن وجهة نظره تقول بأن هذه الحرب لم تكن قابلة للفوز، بعد 20 عاماً من حوضها». وخاطب بايدن نظيره الأفغاني أشرف غني، الذي قدم إلى واشنطن لمناقشة ما إذا كان

واشنطن، إيلي يوسف

تدخلت الشرطة التركية، أمس (السبت)، لفض وقفة احتجاجية نظمها عدد من جمعيات حماية البيئة في ميدان بكير كوي في إسطنبول، بمشاركة آلاف من أعضاءها بالتعاون مع وضع الرئيس رجب طيب أردوغان حجر الأساس لأول جسر يمر فوق قناة إسطنبول الجديدة، إيذاناً بإطلاق مشروع القناة. واشتكت قوات الشرطة مع المحتجين الذين تجمعوا بشكل سلمي ورفعوا لافتات تطالب بوقف المشروع، وأطلقت نحو 50 منهم، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع وخرطاب المياه لتفريقهم. واعتبر المحتجون أن الحكومة ترتكب الجريمة تلو الأخرى بحق مدينة إسطنبول، مرددين: «الجسر الثالث جنائية... قناة إسطنبول جنائية» وكان المحتجون أصدوا، في بيان قبل تدخل الشرطة ضدهم، أنهم سيواصلون النضال القضائي

## واشنطن تحمّل أديس أبابا مسؤولية سلامة العاملين في المجال الإنساني مقتل 3 من «أطباء بلا حدود» في تيغراي

جبريم جبريمكيابل. ولم تشأ المنظمة الإذاعة لمزيد حول ظروف مقتلهم عندما اتصلت بها وكالة الصحافة الفرنسية. وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية على «تويتر»، الجمعة، إن عمال الإغاثة الثلاثة قتلوا في بلدة أبي عدي، على بعد خمسين كيلومتراً غرب ميكيلي، عاصمة الإقليم. وأضافت أن «جبهة تحرير شعب تيغراي تعمل بنشاط» في هذه المنطقة. ونذرت وزيرة الخارجية الإثيوبية أراشيا غونزاليس لاسا غير «تويتر» بد«اعتقال» العاملين الثلاثة، لافتة إلى أن مدريد على «أصالح» السلطات الإثيوبية لتوضيح الوقائع وإعادة جثة» هرنانديز. ووصف مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية راميش راجا سينغهام عملات القتل بأنها «فاحشة ومثيرة للقلق». وأضاف في بيان بنيويورك أنه «سيتعين على السلطات الآن أن تحقّق سريعاً» في جرائم القتل هذه التي تشكل «انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي».

وأضاف بيان الخارجية الأميركية: «من الضروري وقف الأعمال العدائية لضمان تمكن العاملين في المجال الإنساني من مساعدة المواطنين ومنع مزيد من المعاناة والتصدي للتحديات الكثيرة، ومن بينها المجاعة». وكانت منظمة «أطباء بلا حدود» قد أعلنت يوم الجمعة، مقتل ثلاثة من أعضائها على يد مسلحين مجهولين في الإقليم الإثيوبي، الذي يشهد صراعاً مرزداً في الأونة الأخيرة. وقالت المنظمة الإنسانية يوم الجمعة، إن مسلحين مجهولين قتلوا ثلاثة من موظفيها العاملين في الفرع الإسباني ب«أطباء بلا حدود - إسبانيا» فقدت الاتصال مع سيارة تقل فريقاً تابع لها بعد ظهر الخميس. وتابعت في بيان:

وأضاف بيان الخارجية الأميركية: «من الضروري وقف الأعمال العدائية لضمان تمكن العاملين في المجال الإنساني من مساعدة المواطنين ومنع مزيد من المعاناة والتصدي للتحديات الكثيرة، ومن بينها المجاعة». وكانت منظمة «أطباء بلا حدود» قد أعلنت يوم الجمعة، مقتل ثلاثة من أعضائها على يد مسلحين مجهولين في الإقليم الإثيوبي، الذي يشهد صراعاً مرزداً في الأونة الأخيرة. وقالت المنظمة الإنسانية يوم الجمعة، إن مسلحين مجهولين قتلوا ثلاثة من موظفيها العاملين في الفرع الإسباني ب«أطباء بلا حدود - إسبانيا» فقدت الاتصال مع سيارة تقل فريقاً تابع لها بعد ظهر الخميس. وتابعت في بيان:

## اعتقال محتجين على مشروع قناة إسطنبول

أغلغو وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان، و«يبلغ طول القناة، كما هو مخطط، 45 كم، وعرض قاعدتها 275 متراً بعمق نحو 21 متراً». وقال أردوغان إن قناة إسطنبول جرى تصميمها بحيث يمكنها استيعاب 99 في المائة من حركة الملاحة الرابطة في مضيق البوسفور، وبمعدل إمان أنصاف مرة. واستجلب المشروع انتقادات واسعة جداً من العلماء والخبراء بسبب تأثيراته الخطيرة المحتملة على البيئة في إسطنبول. وأقام رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام

أغلغو وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان، و«يبلغ طول القناة، كما هو مخطط، 45 كم، وعرض قاعدتها 275 متراً بعمق نحو 21 متراً». وقال أردوغان إن قناة إسطنبول جرى تصميمها بحيث يمكنها استيعاب 99 في المائة من حركة الملاحة الرابطة في مضيق البوسفور، وبمعدل إمان أنصاف مرة. واستجلب المشروع انتقادات واسعة جداً من العلماء والخبراء بسبب تأثيراته الخطيرة المحتملة على البيئة في إسطنبول. وأقام رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام

أغلغو وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان، و«يبلغ طول القناة، كما هو مخطط، 45 كم، وعرض قاعدتها 275 متراً بعمق نحو 21 متراً». وقال أردوغان إن قناة إسطنبول جرى تصميمها بحيث يمكنها استيعاب 99 في المائة من حركة الملاحة الرابطة في مضيق البوسفور، وبمعدل إمان أنصاف مرة. واستجلب المشروع انتقادات واسعة جداً من العلماء والخبراء بسبب تأثيراته الخطيرة المحتملة على البيئة في إسطنبول. وأقام رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام

أغلغو وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان، و«يبلغ طول القناة، كما هو مخطط، 45 كم، وعرض قاعدتها 275 متراً بعمق نحو 21 متراً». وقال أردوغان إن قناة إسطنبول جرى تصميمها بحيث يمكنها استيعاب 99 في المائة من حركة الملاحة الرابطة في مضيق البوسفور، وبمعدل إمان أنصاف مرة. واستجلب المشروع انتقادات واسعة جداً من العلماء والخبراء بسبب تأثيراته الخطيرة المحتملة على البيئة في إسطنبول. وأقام رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام

أغلغو وعدد من جمعيات حماية البيئة دعاوى قضائية لوقف تنفيذ المشروع. في الوقت ذاته، انتقد رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان، و«يبلغ طول القناة، كما هو مخطط، 45 كم، وعرض قاعدتها 275 متراً بعمق نحو 21 متراً». وقال أردوغان إن قناة إسطنبول جرى تصميمها بحيث يمكنها استيعاب 99 في المائة من حركة الملاحة الرابطة في مضيق البوسفور، وبمعدل إمان أنصاف مرة. واستجلب المشروع انتقادات واسعة جداً من العلماء والخبراء بسبب تأثيراته الخطيرة المحتملة على البيئة في إسطنبول. وأقام رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام

## هاريس تتعرض لانتقادات الجمهوريين واليساريين بسبب ملف المهاجرين

ولاية تكساس فيرونكا إسكوبار، باول زيارة لها للحدود الجنوبية منذ تخصصيه. وكان الرئيس بايدن كلف هاريس بالإشراف على ملف المهاجرين، الذي يشكل إحدى أبرز القضايا التي يعول عليها الجمهوريون، ويعده هاريس السابق دونالد ترمب حصانه الرابح، لمنحهم استعادة السيطرة على مجلسي الشيوخ والنواب في الانتخابات النصفية في 2022، والانتخابات الرئاسية في 2024.

وقالت سيمون ساندز، المتحدثة الرئيسية باسم هاريس، إن اختيار إل باسو يرجع جزئياً إلى أن البيت الأبيض «يعتقد أنها تمثل الحدود وجهود الهجرة التي تبذلها الإدارة». وقالت: «لإل باسو لديها قصة مهمة ترويها، إنها جزء مهم مما يحدث على الحدود بشكل كبير». ويتنقد الجمهوريون

الأمير الذي عرضها لانتقادات الجناح اليساري الذي يصبر على معالجة الممارسات غير الإنسانية التي الحدود. وخلال جولتها في مدينة إل باسو، كررت هاريس القول إنها تريد التركيز على حل المشكلات الأصلية في دول أميركا الوسطى. والتقت لاحقاً بدعاة الهجرة ومقدمي الخدمات القانونية. وقالت: «يمكننا أن نأخذ كل وجهات النظر وحلّت طالبي اللجوء على الحدود الجنوبية إلى المكسيك أثناء النظر في قضاياهم. لكنها احتفقت بأداء واحدة: حالة الطوارئ الصحية بسبب وباء كورونا، التي تسمح لحرس الحدود بإعادة معظم المهاجرين الذين يدخلون الولايات المتحدة بشكل غير قانوني على الفور، دون احتجازهم أو السماح لهم بطلب اللجوء».

الولاية تكساس فيرونكا إسكوبار، باول زيارة لها للحدود الجنوبية منذ تخصصيه. وكان الرئيس بايدن كلف هاريس بالإشراف على ملف المهاجرين، الذي يشكل إحدى أبرز القضايا التي يعول عليها الجمهوريون، ويعده هاريس السابق دونالد ترمب حصانه الرابح، لمنحهم استعادة السيطرة على مجلسي الشيوخ والنواب في الانتخابات النصفية في 2022، والانتخابات الرئاسية في 2024.

وقالت سيمون ساندز، المتحدثة الرئيسية باسم هاريس، إن اختيار إل باسو يرجع جزئياً إلى أن البيت الأبيض «يعتقد أنها تمثل الحدود وجهود الهجرة التي تبذلها الإدارة». وقالت: «لإل باسو لديها قصة مهمة ترويها، إنها جزء مهم مما يحدث على الحدود بشكل كبير». ويتنقد الجمهوريون

الولاية تكساس فيرونكا إسكوبار، باول زيارة لها للحدود الجنوبية منذ تخصصيه. وكان الرئيس بايدن كلف هاريس بالإشراف على ملف المهاجرين، الذي يشكل إحدى أبرز القضايا التي يعول عليها الجمهوريون، ويعده هاريس السابق دونالد ترمب حصانه الرابح، لمنحهم استعادة السيطرة على مجلسي الشيوخ والنواب في الانتخابات النصفية في 2022، والانتخابات الرئاسية في 2024.

وقالت سيمون ساندز، المتحدثة الرئيسية باسم هاريس، إن اختيار إل باسو يرجع جزئياً إلى أن البيت الأبيض «يعتقد أنها تمثل الحدود وجهود الهجرة التي تبذلها الإدارة». وقالت: «لإل باسو لديها قصة مهمة ترويها، إنها جزء مهم مما يحدث على الحدود بشكل كبير». ويتنقد الجمهوريون

الولاية تكساس فيرونكا إسكوبار، باول زيارة لها للحدود الجنوبية منذ تخصصيه. وكان الرئيس بايدن كلف هاريس بالإشراف على ملف المهاجرين، الذي يشكل إحدى أبرز القضايا التي يعول عليها الجمهوريون، ويعده هاريس السابق دونالد ترمب حصانه الرابح، لمنحهم استعادة السيطرة على مجلسي الشيوخ والنواب في الانتخابات النصفية في 2022، والانتخابات الرئاسية في 2024.

## «اقتل... وبا يقع صلح»!



طارق الحجيد

المشكلة هنا معقدة، فإصوات الولايات المتحدة «طالبان»، وعليه لماذا لا نتعرف بالحوثي، وتفاوضه، ورغم كل الانتقادات الأميركية لـ «طالبان»، وحتى كتابة المقال، حيث تقدم «طالبان» عسكرياً على الأرض، بينما واشنطن تنوي النظر بمنح المرحمين الأفغان المتعاونين معها أماكن إقامة في دول مجاورة لأفغانستان، وليس حتى

في الوقت الذي ينتظر فيه المراقبون تفاصيل الاتفاق النووي الأميركي - الغربي - الإيراني بمفاوضات فيينا، فوجئ المتابعون بملامح ما يمكن أن نسميه «الاتفاق الميليشيائي» بدلاً من الاتفاق النووي؛ حيث قال تيم ليندركينغ المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن، «خبرتي المتعلقة بالحوثيين تقول إنهم قالوا من قبل إنهم ملتزمون بالسلام في اليمن... مستمرين بالتواصل معهم».

وأضاف ليندركينغ، وهذا هو الأهم: «اعترفت الولايات المتحدة بهم كطرف مشروع، ونعترفت بهم كجماعة تمكنت من تحقيق مكاسب كبرى... دوننا نتعامل مع الواقع القائم على الأرض»، وعليه، أيهما نصدق... تصريح المبعوث الأميركي الخاص لليمن، أم توضيح الخارجية الأميركية، وإقرارها بأنها تعترف بالحكومة الشرعية اليمنية؟ أيهما نصدق الأفعال الأميركية، أم الأقوال؟

## عن مفهوم «الأمة» و«الدولة»



سوسن الشاعرة

حين لم يكن هناك اصطدام أو صراع أو معارك بين دولة عربية وأخرى عربية أو بين دولة عربية وأخرى أجنبية كما هو الحال اليوم. ويغضب النظر عن الأسباب التي أدت لهذا الصراع، إلا أن الأجيال التي حفظت تلك المعادلات وجدت نفسها اليوم ممزقة بين الأمة من جهة والوطن من جهة أخرى بعد أن تقطعت السبل بين هوية وهوية، بين دول ودول، عربية وعربية، وعربية وأجنبية مسلمة، وجد هذا الجيل نفسه مجبراً على الاختيار بين أمته وبين وطنه، ومن اختار أحدهما اعتبر خائناً لآخر.

هذه المغاضلة تحتاج لإعادة

أثير جدل في دولنا الخليجية حول المفارقة بين ردة الفعل على قصف المسجد الأقصى وقصف الكعبة بعد أن تزامنت محاولة تدنيس الأقصى من قبل الإسرائيليين ومن قبل الحوثيين للكعبة المشرفة، وفتح هذا الجدل دمسلاً لتركانه من دون علاج وما زلنا نعالجه موضعياً حين ينفجر ثم نغطيه خشية فتحه وعلاجه جزئياً.

هؤلاء الذين فرغوا نصرة للأقصى وسكتوا عن نصرة الكعبة ببروا ذلك الحكواتر بتبديرات لم تصمد أمام حرمان الجبل فدانت شبابنا مؤمن ومقتنع بان دفاعه عن مقدسات الأمة لا يتعارض مع سكوته عن دفاعه عن الكعبة المشرفة باعتبار أن الكعبة لديها من بعد الله جيش سعودي يحميها، أما الأقصى فلا قوة مسلحة مسلمة تحميها، ورغم أن الانقسام كان سياسياً مغمساً بالدين قسراً عجز عن تفكيكه شبابنا الممزق بين «الأمة» و«الدولة»، إلا أن علينا أن نعترف بان المعضلة بين الأئمتين هي دمل تأجل فتحه لعقود لا يتحمله جيلنا الحالي بل نتحمل نحن تأجيل علاجه.

الولايات المتحدة؟ والأمر نفسه تقعله واشنطن، حيث لا تزال تواصل انتقاد إيران، لكنها تدعوها لمواصلة التفاوض والاتفاق، وفي الحالة الحوثية فقد رفعت الإدارة الأميركية الحالية الحوثيين من قائمة العقوبات. ولذا فإن توضيح الخارجية الأميركية بخصوص الشرعية في اليمن، والحوثيين، غير كاف، ومثير للشكوك، بل إنه يؤيد كل الشكوك «الحقائق» عن التراخي الأميركي بالتعامل مع إيران وميليشياتها الإرهابية في المنطقة.

هذا العيب السياسي ذكرني بصديق قال لي ذات مرة: «لا تستغرب شيئاً... فلدينا مثل حضمري يقول اقتل... وبا يقع صلح»، أي لا تهتم... أقل وسيعقد صلح، وهذه اللعبة التي تلعبها إيران وجماعتها الإرهابية في منطقتنا، ويتفهم، وتساهل، «مؤثرين» في واشنطن.

زالت دائماً سطحية وتكتيكية لا استراتيجية وهناك فرق شاسع، وإن زادت حديثها وتورط شبابنا في أعمال مخالفة للقانون تهدد أمن الدولة تعاملنا معها أمنياً، بمعنى أننا كنا نقطع رأس جبل الجليد كلما طغى وتترك الجذر والقواعد ليعود الرأس للنمو من جديد... وهكذا حتى بعد زلزال الربيع العربي.

بعض شبابنا يتحمس لنصرة الجماعات الدينية باعتبارها تعمل على خدمة الأمة الإسلامية، وهناك آخر يخون هذه الفئة لأنها تضع أيديها في يد من يعادي دولها وتعتبره أقرب لها من أنظمة وهذه التي في نظره تخدم الدولة لا تخدم الأمة، ونحن نتجاهلنا هذه المعضلة الفكرية وعدم عنايتنا بمعالجتها فكراً وعدم حسننا لها سنظل تحت رحمة دول أجنبية تتبنى مفهوم «الأمة» وتصب به فخاخ التجنيد لشبابنا العربي. لقد جرى نقل معادلة غير واقعية لإيجالنا وهي أن استحقاقات الأمة والدولة لم ولن تتعارض، ونحن المسؤولون الآن عن تفكيك هذا المنطق من جديد وإعادة صياغته للأجيال القادمة.

غرس في الأجيال القادمة، فهي معضلة تأجل تفكيكها منطقياً لعقود طويلة من دون أن نحسم جدلياً، لأننا اعتدنا أنه لن يأتي اليوم الذي تتعارض فيها مصالح الأئمتين «الدولة» و«الأمة»، وقد تناول هذه المعضلة الفكرية وصراع الهويات الكثير من المفكرين العرب الهادئين الجاديين ومحمد جابر الأنصاري، كما تناولها أمين معلوف وغيرهم، ولم تأخذ أي من أنظمة الدول العربية تلك المعضلة الفكرية في الحسبان على أنها خطر لكيان الدولة، إلى أن وقعت الفاس في الراس واستقبلت دول إسلامية شبابياً عربياً ليعمل خدمة لأجندة دولها ومصالحها بعد أن أقنعتهم بأنها تسعى وتمثل «الأمة الإسلامية»، ليجد شبابنا أنفسهم اليوم في مواجهة هذا الصراع والتمزق الفكري، وهو الذي يريد أن يكون مسلماً مطيعاً لربه ومواطناً صالحاً ولكنه مهدد بتهمته الخيانة إن انضم لأحد هذين السلططين.

لقد استهان الكثير منا بهذه المعضلة الفكرية ولم يأخذوها بجدية ولم يتوقعوا حجم تجزئها ولا أثرها وتبعاتها، ومعالجتها لها - حتى اللحظة - كانت وما

## حين يرحل شاعر؛ سخاء التسييس وبخل السياسة



حازم صاغية

إذاً هو الواقع، وليس لمعيار غير هذا المعيار المتوخش، خصوصاً حين يكون الشاعر المعني خصماً سهلاً أو حليفاً سهلاً، ففعل ضلوعه في آراء سياسية، أو طائفية وعنصرية، أو في تحريض مباشر على القهر والقتل والانتهاك. أما المآخذ على «ثقافتنا» فلا يكون في محله إلا حين يركز على تواطؤها مع هذا الواقع الكالج، والشاعر، كما نعلم، معروف بحذنه التعبيرية التي تجعله مطلوباً ومرغوباً بقدر ما يجعله سهلاً، وفي أوضاع التوخش يترادف السهل والمطلوب. العراقي عبد الوهاب البياتي عرف هذه الحقيقة وعمل بموجبه حين كتب عن خصومه: «سنجعل من جامجهم منافض للسنجائر»

بدوره فإن بيتر سلاغيت الذي درس العراق وأحزابه وصراعاته، سبق أن رأى أن الشعر كان أشد تأثيراً وفعلاً في بيئة

الحزب الشيوعي العراقي من كتابات القادة الشيوعيين كعهد وسلام عادل التي كانت أشبه بترجمات مبتدلة لأعمال الستالينية والدعايات السوفييتية. ترأف السهل والمطلوب هو ما لا يتحرك إلا قلة قليلة تريد الشاعر كشاعر، وليس ك «محام عن قبيلته» وفق التعبير الشهير المربى عن «الجاهلية»، فالشعرية الخاصة يندر الطلب عليها.

الفلسطيني محمود درويش، «شاعر القضية» التي تصوف بوضع الإجماع، تعرض هو نفسه للشنتائم حين ابتعد عن «سجل أنا عربي»، وكتب شعراً، حتى السوري نزار قباني، الذي حماه النأي بالنفس عن القضايا الخلافية، كانت تلاحقه الشتائم في حالات اقترابه القليلة من تلك القضايا. من يذكر قصيدته «خبز وحشيش وقم» والمضاعفات التي أثارها في الخمسينيات، أو «هوامش على دفتر النكسة» في أواخر الستينيات؟

لكن الصعاب أن نطالب السجين والمهجر وابن القليل أو أبناء أن يفصل الشاعر عن الإنسان؟ أن يتقيد بالافتراض النظري؟ إن بؤس الواقع هو ما يغلب النظر إلى الشاعر بوصفه، قبل أي اعتبار آخر، إننا الحليف أو العدو. ووجدتها الحديقة والقوسما في عمل على توقع الشعر الخاص في محيط يصنعه سخاء التسييس وبخل السياسة، كما تغمره وحشية طارئة لتمتدن وقوية إلى الحد الذي يغري شعراء كثيرين.

مع اللبناني سعيد عقل كما العراقي سعدي يوسف، ومع الكثيرين الذين رحلوا بين رحليهما، يتكرر السيناريو ذاته: ما إن يغيب عن دنيانا شاعر، أو أديب أو فنّان... حتى يظهر رثاء وهجاء تلعب السياسة الدور الأساسي في معظمهما. «المهنة» نفسها قليلاً ما تذكر، وفي معظم حالات الإشارة إليها يأتي هذا مسبوقة بتعبير «على رغم»؛ على رغم شاعرته، هو

هذا العيب السياسي ذكرني بصديق قال لي ذات مرة: «لا تستغرب شيئاً... فلدينا مثل حضمري يقول اقتل... وبا يقع صلح»، أي لا تهتم... أقل وسيعقد صلح، وهذه اللعبة التي تلعبها إيران وجماعتها الإرهابية في منطقتنا، ويتفهم، وتساهل، «مؤثرين» في واشنطن.

زالت دائماً سطحية وتكتيكية لا استراتيجية وهناك فرق شاسع، وإن زادت حديثها وتورط شبابنا في أعمال مخالفة للقانون تهدد أمن الدولة تعاملنا معها أمنياً، بمعنى أننا كنا نقطع رأس جبل الجليد كلما طغى وتترك الجذر والقواعد ليعود الرأس للنمو من جديد... وهكذا حتى بعد زلزال الربيع العربي.

بعض شبابنا يتحمس لنصرة الجماعات الدينية باعتبارها تعمل على خدمة الأمة الإسلامية، وهناك آخر يخون هذه الفئة لأنها تضع أيديها في يد من يعادي دولها وتعتبره أقرب لها من أنظمة وهذه التي في نظره تخدم الدولة لا تخدم الأمة، ونحن نتجاهلنا هذه المعضلة الفكرية وعدم عنايتنا بمعالجتها فكراً وعدم حسننا لها سنظل تحت رحمة دول أجنبية تتبنى مفهوم «الأمة» وتصب به فخاخ التجنيد لشبابنا العربي. لقد جرى نقل معادلة غير واقعية لإيجالنا وهي أن استحقاقات الأمة والدولة لم ولن تتعارض، ونحن المسؤولون الآن عن تفكيك هذا المنطق من جديد وإعادة صياغته للأجيال القادمة.

## هل تؤمن بالرأسمالية؟ لا تعمل إذن بلا مقابل!



سارة غرين كارميكال

خاصة حين لا يتعلق مجال عملك بالتكنولوجيا، أو المحاسبة، أو الأعمال المالية، أو الاستشارات. في كثير من الأحيان يحصل العاملون لساعات أطول في مجالات عمل تستهلك كثيراً من الوقت، مثل الصحافة، على دخل أقل.

يبقى السؤال عن العمل الذي يقوم به شخص، في العشرينات من العمر، حين يعمل خلال عطلة نهاية الأسبوع، ففي كثير من المكاتب التي تتج بمقصوات العمل، لا تتضمن الوظائف المدرجة تحت مستوى المبتدئين مهام ومسؤوليات تبرر العمل خلال عطلة نهاية الأسبوع، وسوف يقد ذلك أي شخص لديه مندرب يبدف أمام مكتبه، ويسأله عم إذا كان هناك عمل يقوم به. مع ذلك، أعرف كثيراً من الشباب الذين تشرّبوا قاعدة «لا تغادر العمل أبداً قبل ترنيسك».

المشكلة في هذا النهج، كما يرى الطبيب دأكر كيلنجر، أستاذ الطب النفسي، استناداً إلى 20 سنة من البحث، هي أنه في الوقت الذي يصاب فيه الشخص الأقل نفوذاً

ويعد التعلق بساعات العمل الطويلة قوياً بين صفوف النخبة من المهنيين إلى درجة تنافي المنطق. وفي دراسة مثيرة للقلق عن الجراحين، لاقت محاولة للحد من الأخطاء المهنية من خلال تحديد ساعات عمل المتدربين بـ 80 ساعة أسبوعياً، وهو عدد ساعات كبير بالفعل، مقاومة من جانب كبار الأطباء حتى إنها فشلت في اثنين من إجمالي 3 مستشفيات، وأوضح الجراحون أنه لا يمكن للطبيب أن يجيد عمله ويظنور من خلال العمل لمدة 80 ساعة أسبوعياً فحسب، رغم أن الأدلة تشير إلى عكس ذلك. وأوضحت دراسة أخرى أن المتدربين من الأطباء، الذين عملوا لمدة 85 ساعة أسبوعياً، ارتكبو أخطاء أكثر بنسبة 36 في المائة، مقارنة بمن عملوا لمدة 65 ساعة أسبوعياً.

الجدير بالذكر أن ساعات العمل الطويلة في مدن ووظائف محددة تعد بمثابة وسام شرف، في حين أنها توضع جنوناً في أماكن أخرى. وعندما كنت أتولى إدارة عمل أشخاص في العشرينات من العمر، إذا رايت أن

الشاق، فمهاراتهم الفنية لم تتطور بعد، وشبكة علاقاتهم محدودة. ما لديهم من طاقة ونشاط وحيوية هي كل ما لديهم ليقدموه.

مع ذلك هل تعني الحيوية والنشاط العمل خلال عطلة نهاية الأسبوع؟ ليس في كل مدينة. وهل العمل خلال عطلة نهاية الأسبوع يزيد العامل تراء؟ ليس بالضرورة في كل مجال. تهيم ثقافة مدينة نيويورك ومنطقة خليج سان فرانسيسكو، وكذا طبقة النخبة من المهنيين، على هذا الحوار بشأن المبالغة في العمل في الولايات المتحدة؛ حيث يحمل العمل لعدد أكبر من الساعات إشارات ودلالات خاصة. ويمثل العمل الزائد على الحد بالأساس شكلاً من أشكال العملة الاجتماعية، فقد وصف بعض الباحثين ساعات العمل الطويلة بـ«المنافسة على الذكورية» (وذلك حين يتنافس الأشخاص على إظهار القوة والجدد)، في حين أوضح آخرون أن الانشغال يحمل دلالة تتعلق بالمكانة الاجتماعية في أميركا بوجه خاص.

كانت صاحبة التفرغ على موقع «تويتري»، التي نشرت مؤخراً هذا التعليق، يوم الجمعة، تعلم بكل وضوح ما سيدحت بعدها: «أرى لا يحظى بشعبية... إن أفضل ما يمكن للشباب عمله في بداية مسيرتهم المهنية هو العمل في عطلة نهاية الأسبوع».

إنها لم تكن تتحدث عن الوظائف التي كثيراً ما تتطلب الوجود بشكل متناوب خلال عطلة نهاية الأسبوع ونوبات العمل الليلية، بل كانت تتحدث عن مجالات العمل المهني التي يتم فيها اعتبار الأشخاص، الذين يعملون من الأثنين إلى الجمعة من الساعة التاسعة حتى الخامسة فحسب، كسالى. وهي لم تكن مخطئة تماماً؛ فهذا الرأي هو رأي غير شائع ولا يحظى بشعبية حفا؛ حيث لاقي هذا الرأي آلاف الردود التهكمية اللاذعة.

مع ذلك، عبر البعض عن دعمهم لها. وقد أشار الأشخاص، الذين يؤيدون العمل خلال عطلة نهاية الأسبوع، إلى أن الشباب ليس لديهم كثير ليقدموه سوى العمل البدني

فقط من أجل «الظهور». بطبيعة الحال، يمكنك التطوع لدعم قضايا تؤمن بها، فهذه طريقة جيدة لتكوين علاقات، لكن لا ينبغي عليك العمل لصالح شركة تعمل مقابل الربح، من دون تقاضي أجر. إن المنظومة التي نعيش في كنفها حالياً هي الرأسمالية، وجوهرها هو القيام بالعمل مقابل المال. والعجيب في الأمر أن الرأسماليين يحتاجون حين تعمل بلا مقابل أو أجر تبخس نفسك حقها، وهذا سبب آخر يجعلنا لا أؤيد عمل الشباب خلال عطلة نهاية الأسبوع، فمجرد بدء القيام بذلك، فهذا يعني أنك تعيد جزءاً من راتبك. ولا تتأمل إعادة النفوذ إلى جهة مجالات العمل المستهلكة للوقت بشدة كثيراً من المال، لأنها تتوقع كثيراً منك في المقابل؛ وهو في الواقع حياتك بأكملها. إن هذا هو الثمن الذي يقبل كثيرون دفعه، لكن هل هذا هو أفضل شيء يمكن للشباب القيام به؟ لا.

\* بالاتفاق مع «بloomberg»

وكيل التوزيع	وكيل الإشراف	الوكيل الإعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض 11585</p> <p>هاتف: 62116 فاكس: 62116</p> <p>96612121774</p> <p>96612128000</p> <p>www.arabmedia.com</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض 11495</p> <p>هاتف: 12128000 فاكس: 966112128000</p> <p>966114429555</p> <p>www.arabmedia.com</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>الرياض 4420 7404 6950</p> <p>920 000 417</p> <p>96611 441 1444</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>	<p>الرياض</p> <p>Rabat</p> <p>212 37262616</p> <p>212 37263030</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>965 2997799</p> <p>965 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>Manama</p> <p>973 3916500</p> <p>973 3918353</p> <p>الدمشق</p> <p>Damascus</p> <p>963 202 8628825</p> <p>202 8628823</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492855</p> <p>الدمشق</p> <p>Damascus</p> <p>963 2491 83778301</p> <p>2491 8376987</p>	<p>الرياض</p> <p>Riyadh</p> <p>966112128000</p> <p>966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah</p> <p>966126511333</p> <p>966126576159</p> <p>الدمشق</p> <p>Damascus</p> <p>963 202 8628825</p> <p>202 8628823</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo</p> <p>2023 7492996</p> <p>2023 7492855</p> <p>الدمشق</p> <p>Damascus</p> <p>963 2491 83778301</p> <p>2491 8376987</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



فؤاد مطر

هو الآخر على أساس أن نتناهاو لا بد سبقي في موقعه رئيسا للحكومة الإسرائيلية، وأن بقاءه سيشكل عنصر إقلاق لإدارة الرئيس بايدن؛ فقدان المنصب بعد خمس عشرة سنة قضاها مترئسا، وأن صحوة سياسية حدثت وقضت بأن يشارك طرفان الحكومة ويشزعان أبواب النوايا غير الشريفة أمام طيف عربي شاءت الظروف أن يكون في الوقت نفسه من التيار الإسلامي. لقد طويت صفحة نتناهاو على نحو طي صفحة الرئيس دونالد ترمب. وبطي هاتين الصفحتين تراجع بعض الشيء التعقيدات فيما يخص الموضوع الفلسطيني العاثر الحظ، وهذا هو المأمول من رئاسة بايدن ومن رئاسة التناوب في إسرائيل. وعندما لم يوجه الرئيس بايدن الدعوة إثر فوزه إلى نتناهاو لزيارة واشنطن بينما سارع إلى احتضان بنيت عندما اتصل به على الفور بعد أداء اليمين الأحد 13 يونيو/ حزيران 2021، فهذه كانت إشارة إلى ذي الألباب الإسرائيلي كما العرب بأنه يمتنى ضمناً انصراف نتناهاو وعلى نحو انصراف عهد خلفه من قبل، دونالد ترمب. ومثل هذه المشاعر يمكن قراءتها بين سطور كلام قاله مايك بومبيو وزير خارجية السنوات المؤدية للربح من جانب الحقبة الترمبية. فهو في خطوة سبقت حسم مصير نتناهاو تصرف

والى درجة أن ترؤس الحكومة يتحول إلى مستوطنة على نحو ما حصل مع نتناهاو الذي من طول فقائه رئيسا للحكومة لم يعد يتحمل فقدان المنصب بعد خمس عشرة سنة قضاها مترئسا، وأن صحوة سياسية حدثت وقضت بأن يشارك طرفان الحكومة ويشزعان أبواب النوايا غير الشريفة أمام طيف عربي شاءت الظروف أن يكون في الوقت نفسه من التيار الإسلامي. لقد طويت صفحة نتناهاو على نحو طي صفحة الرئيس دونالد ترمب. وبطي هاتين الصفحتين تراجع بعض الشيء التعقيدات فيما يخص الموضوع الفلسطيني العاثر الحظ، وهذا هو المأمول من رئاسة بايدن ومن رئاسة التناوب في إسرائيل. وعندما لم يوجه الرئيس بايدن الدعوة إثر فوزه إلى نتناهاو لزيارة واشنطن بينما سارع إلى احتضان بنيت عندما اتصل به على الفور بعد أداء اليمين الأحد 13 يونيو/ حزيران 2021، فهذه كانت إشارة إلى ذي الألباب الإسرائيلي كما العرب بأنه يمتنى ضمناً انصراف نتناهاو وعلى نحو انصراف عهد خلفه من قبل، دونالد ترمب. ومثل هذه المشاعر يمكن قراءتها بين سطور كلام قاله مايك بومبيو وزير خارجية السنوات المؤدية للربح من جانب الحقبة الترمبية. فهو في خطوة سبقت حسم مصير نتناهاو تصرف

وهذا أقدس الحقوق التي لا تطبيع حولها وإن طال الزمن. وعندما يقول نفتالي بينيت المقدر مالياً مما أفاده في خطف الرئاسة بصوت واحد، إنه يتعهد بفتح صفحة جديدة مع فلسطيني 1948، فإن تحويل القول إلى فغل ويتعاون صادق ومساند من جانب أميركا بايدن، لا يعود مستعصياً. وإلى ذلك، إن عباس الشريك في الحكومة الإسرائيلية سيشجع بخطواته التي خطاها آخرون، خصوصاً أنه لم يحقق مكسب التطوير بفعل صواريخ أطلقها أو هدد بإطلاقها وإنما بفعل حراك شعبي وخدمات أداها للناس وعدم حذر تجاهه من جانب قطبي الحكومة الجديدة التي أرست التناوب صيغة استقرار للحكم جديدة من نوعها، وربما تصلح نموذجاً لمن يواجهون عسراً وتعقيداً في تشكيل الحكومة على نحو ما هو حاصل في لبنان، حيث هناك تشابه جزئي لجهة الأزمات والقوى والإرادة المخطوفة بين الحاصل في لبنان والتناوب اليهودي في أكثر من ولاية أميركية. ومع الوقت من المتغير في حال لقي منصور عباس عدم الحذر منه، بل وتشجيعه أن يؤسس داخل دولة إسرائيل لمثل ذلك «اللوبي» الذي بحيث يرتضي الحليفان الصيغة بكامل الرضى، يضاف إلى ذلك أنها تقطع الطريق على البقاء الطويل

كفيل بتحقيق فوائده مرجوة. محمود الذي يتراش سلطتها المأمول تحوّلها إلى دولة، ويتخذ من رام الله مقراً لرئاسته التي اتعب خدّها الأيمن اللطم من جانب المسكين بزمام الأمور في غزة، وكذّم خدّها الأيسر الرهان المسماوي (بمرجعيته الإيرانية) على انتزاع الريادة فالسلطة، وعبّاس منصور الذي سجل مفاجأة حين تطاعت «الحركة الإسلامية» التي يمثلها منصور عباس الذي الإهتمام بالفلسطينيين الذين صمدوا وتنازلوا ودرسوا في مدارس وجامعات إسرائيلية وهو واحد من هؤلاء. ومعنى ذلك أن ما يمثله عباس «الحركة الإسلامية» يختلف من حيث المشروع السياسي وبما يرتاح إلى ذلك عباس السلطة الوطنية. وإلى ذلك، إن عباس منصور طبيب الأسنان القريب من فلسطيني أجيال ما بعد 1948 سجّل بما اختاره كشريك في عملية انتخابية بالغة الأهمية من حيث التحدي، إمكانية نمو «لوبي» عربي شبيه بـ«اللوبي» الذي اليهودي في أكثر من ولاية أميركية. ومع الوقت من المتغير في حال لقي منصور عباس عدم الحذر منه، بل وتشجيعه أن يؤسس داخل دولة إسرائيل لمثل ذلك «اللوبي» الذي بحيث يرتضي الحليفان الصيغة بكامل الرضى، يضاف إلى ذلك أنها تقطع الطريق على البقاء الطويل

بات لفلسطين عباسان... عباس محمود الذي يتراش سلطتها المأمول تحوّلها إلى دولة، ويتخذ من رام الله مقراً لرئاسته التي اتعب خدّها الأيمن اللطم من جانب المسكين بزمام الأمور في غزة، وكذّم خدّها الأيسر الرهان المسماوي (بمرجعيته الإيرانية) على انتزاع الريادة فالسلطة، وعبّاس منصور الذي سجل مفاجأة حين تطاعت «الحركة الإسلامية» التي يمثلها منصور عباس الذي الإهتمام بالفلسطينيين الذين صمدوا وتنازلوا ودرسوا في مدارس وجامعات إسرائيلية وهو واحد من هؤلاء. ومعنى ذلك أن ما يمثله عباس «الحركة الإسلامية» يختلف من حيث المشروع السياسي وبما يرتاح إلى ذلك عباس السلطة الوطنية. وإلى ذلك، إن عباس منصور طبيب الأسنان القريب من فلسطيني أجيال ما بعد 1948 سجّل بما اختاره كشريك في عملية انتخابية بالغة الأهمية من حيث التحدي، إمكانية نمو «لوبي» عربي شبيه بـ«اللوبي» الذي اليهودي في أكثر من ولاية أميركية. ومع الوقت من المتغير في حال لقي منصور عباس عدم الحذر منه، بل وتشجيعه أن يؤسس داخل دولة إسرائيل لمثل ذلك «اللوبي» الذي بحيث يرتضي الحليفان الصيغة بكامل الرضى، يضاف إلى ذلك أنها تقطع الطريق على البقاء الطويل

## «حماس» وعضوية نادي التسوية

الإنجاز العسكري، مبهراً كان أم متواضعاً، تتحدد صدقيته الفعلية بحجم التغيير الذي يحدثه على الأرض، وما يوفر من إمكانيات إضافية لتطويره وجني مكاسب سياسية ملموسة بفعله، وهذه القاعدة معمول بها في كل زمان ومكان إلا عند الفلسطينيين، الذين أرغمتهم قلة ذات اليد والدخول في معارك يتميز الخصر فيها بتفوق ظاهر، على تأسيس قوانين خاصة بهم تحدد النصر من الهزيمة، ويفعل ذلك يعتمد الفلسطينيون المصطلح الغريب الذي نحتضه الضعفاء في مواجهة الأقوياء والذي يقول إن الضربة التي لا تميّنتا تقوينا، ويعتقدون كذلك على أن مجرد وصول قذيفة إلى معقل الخصم هو انتصار في حد ذاته حتى لو كان ثمنه الفلسطيني دمارةً وإسعاءً ودماءً غزيرة. وهذه القاعدة التي تتداول الآن ليس من اختراع حركة «حماس» صاحبة الجولات الأربع على حربها التي لم تنته مع إسرائيل، بل إن «فتح» سبقتها بمراحل في اعتماد مبدأ الضربة التي لا تميّنتا تقوينا، فكانت كل معاركها وفق هذا المبدأ مجيدة ومنتصرة مع أنها جميعها أسفرت عن خروجها من أهم الجغرافيات المواجهة لإسرائيل إلى المنافي البعيدة. ووفق القاعدة الفلسطينية الخاصة فإن خلاصات المعارك العسكرية تغري بالرهان على إنجازات سياسية، فبعد الخروج «المجيد» من جغرافيا بلاد الشام وأخرها اللبنانية، وبينما كان ياسر عرفات على متن البانيرة اليونانية «اتلانتيس» مديراً لظهور لبيروت وميمما وجهه شطر تونس، أعلن الرئيس الأميركي رونالد ريغان في تصريح مقتضب ما وصفت بمبادرة سلام، فهمها راكب السفينة على أنها وعد وزاد بعدها ثمرة للانتصار العسكري الذي توجّهته معركة بيروت الكبرى، وإن كان التاريخ يُعيد نفسه أو يكرر دروسه، فإن ما حدث في لبنان قبل عقود من الزمن حدث ما هو قريب منه على الصعيد العسكري في غزة مع فارق أن لا بواخر وفرها حلف شمال الأطلسي كي تحمل المقاتلين إلى المنافي، بل وعد ملتبس بتخفيف الحصار المحكم حول غزة وإعادة إعمارها للمرة الرابعة. في ساعة وصفت بالتاريخية قرر العالم الاستبدال بينادق ومدافع وقنابل عرفات وساحات معاركه صيغة سياسية تُنشئ الأمل بحل يُفضي إلى دولة، ربما، وضع تحت ريماء عدة أسطر، تتوفّر فيها الحدود الدنيا التي يستطيع من سيئسملونها تحرير كل التنازلات التي سبقتها، لقاء ذلك كان العالم الذي تقوده أميركا وبمعاونة أوروبا وإلى حد ما روسيا قد وضع شروطاً محددة لدخول عرفات إلى نادي التسوية بلا ضمانات يقينية بأن دخول النادي يعني دخول الدولة على أرضها، فلقد تركت حكاية الدخول أو الاستحالة للاحتمال. حصلت منظمة التحرير على عضوية النادي بدون أن تُغفي ولو من شرط واحد، كان في البدايات أشبه بقصص ذهبي شديد الجاذبية والإغراء يُعدّ سجل لظلمة تمناء الفلسطينيين وعملوا من أجله وأضحى الوعد معادلاً لكل ما قدم لقاءه من تنازلات إلى أن حدث ما حدث وهو الذي فراه الآن. سنوات طويلة مرت على «أوسلو» ووعودها ليلبع الأمل بمنظمة التحرير وسلطاتها من المناقشة لاستمرار عضويتها في النادي واعتمد شعار يقول إن بديل المفاوضات هو المزيد منها، وكل ذلك ليس من أجل الاقتراب من الهدف وإنما من أجل الاحتفاظ بعضوية نادي التسوية.

المسار الذي رسمته «فتح» أو رُسم لها منذ أول طلقة إلى أول مصافحة مع الخصم، سارت وتسير عليه «حماس»، إلا أن الحركة الإسلامية المقاتلة ميّزت مسيرتها بوعود جذرية مستغلة بإتقان ملموس تعثرت المانفس وفشل رهاناته، فصارَت التي أخلتها إسرائيل بفعل عدم جدي البقاء فيها أرض التجارة وحاضرة الوجود الحزبية، كما أنها فوق ذلك أرض أول سلطة معلنة لـ«الإخوان المسلمين» في الشرق الأوسط، ما وفر لها تحالفات فعالة ولكن في حدود البقاء على قيد الحياة لا أكثر. المشترك مع «فتح» في مجال الخط الأساسي هو قيام «الحركة الجذرية» بإرسال إشارات تشبه إشارات «فتح» في زمن القتال فهبت في حينه على أنها موافقة على الدخول في تسوية. لقد أرسلت «فتح» إشاراتها الأكثر صراحة على هيئة قرارات من المجلس الوطني المعترف به كبرهان للشعب الفلسطيني كله، أما «حماس» فترسل إشارات عبر تلميحات وتصريحات من قاداتها وأحياناً عبر بيانات تفتح مجالاً واسعاً لتفسيرها كما لو أنها تراجع عن الجذرية لمصلحة البرغماتية. على باب نادي التسوية لافتة مكتوبة بحروف نافرة وباللغتين الإنجليزية والروسية بدون الحاجة إلى العربية، فيها تحديد حاسم لشروط الحصول على عضويته، فمن يرغب عليه تجهيز أوراقه متضمنة قبولاً صريحاً بكامل الشروط، ومن لا يرغب فليواصل العمل على تغييرها أو تكيفها مع أجدثته، فليواصل المحاولة، والكبار من جانبهم يواصلون إدارة الأزمات بلا كلل أو ملل. الإجتاهان الفتحاوي والحمساوي لا يواجهان شروط عضوية النادي فقط بل شروط الحل، وهنا ظهرت محدودات أكثر صعوبة من شروط العضوية أهمها الخضوع لاختبار أداء تفصيلي تحدد علاماته الولايات المتحدة وفق متطلبات تحالفها العضوي والإستراتيجي مع إسرائيل وهذا ما حدث مع «فتح» وسلطتها منذ اليوم الأول لإقامة السلطة وإلى يومنا هذا وفي حالة الفلسطينيين فإن أميركا منحت إسرائيل مزية تحديد المساحات والأسقف مغشية ذلك في زمن الحرب والعقوبات بجملة متكررة تقال مع كل حملة عسكرية ضد الفلسطينيين (إن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها)، من دون القول الصريح وإنما الضمني حتى لو أدى الأمر إلى الإفراط في استخدام القوة. هذه هي حكاية نادي التسوية ومسارات الراغبين في الحصول على عضويته. فليقرأ الدرس من بحب وليتجاهله من يرغب وإلى أن يضطر الكبار الذين هم أرباب النادي إلى التوافق على قرار نهائي في أمر التسوية النهائية فإدارة الأزمة هي الفعل البديهي الممكن.

نبيل عمرو



## فلسطين الشاردة بين عباسيها

وهذا أقدس الحقوق التي لا تطبيع حولها وإن طال الزمن. وعندما يقول نفتالي بينيت المقدر مالياً مما أفاده في خطف الرئاسة بصوت واحد، إنه يتعهد بفتح صفحة جديدة مع فلسطيني 1948، فإن تحويل القول إلى فغل ويتعاون صادق ومساند من جانب أميركا بايدن، لا يعود مستعصياً. وإلى ذلك، إن عباس الشريك في الحكومة الإسرائيلية سيشجع بخطواته التي خطاها آخرون، خصوصاً أنه لم يحقق مكسب التطوير بفعل صواريخ أطلقها أو هدد بإطلاقها وإنما بفعل حراك شعبي وخدمات أداها للناس وعدم حذر تجاهه من جانب قطبي الحكومة الجديدة التي أرست التناوب صيغة استقرار للحكم جديدة من نوعها، وربما تصلح نموذجاً لمن يواجهون عسراً وتعقيداً في تشكيل الحكومة على نحو ما هو حاصل في لبنان، حيث هناك تشابه جزئي لجهة الأزمات والقوى والإرادة المخطوفة بين الحاصل في لبنان والتناوب اليهودي في أكثر من ولاية أميركية. ومع الوقت من المتغير في حال لقي منصور عباس عدم الحذر منه، بل وتشجيعه أن يؤسس داخل دولة إسرائيل لمثل ذلك «اللوبي» الذي بحيث يرتضي الحليفان الصيغة بكامل الرضى، يضاف إلى ذلك أنها تقطع الطريق على البقاء الطويل

وهذا أقدس الحقوق التي لا تطبيع حولها وإن طال الزمن. وعندما يقول نفتالي بينيت المقدر مالياً مما أفاده في خطف الرئاسة بصوت واحد، إنه يتعهد بفتح صفحة جديدة مع فلسطيني 1948، فإن تحويل القول إلى فغل ويتعاون صادق ومساند من جانب أميركا بايدن، لا يعود مستعصياً. وإلى ذلك، إن عباس الشريك في الحكومة الإسرائيلية سيشجع بخطواته التي خطاها آخرون، خصوصاً أنه لم يحقق مكسب التطوير بفعل صواريخ أطلقها أو هدد بإطلاقها وإنما بفعل حراك شعبي وخدمات أداها للناس وعدم حذر تجاهه من جانب قطبي الحكومة الجديدة التي أرست التناوب صيغة استقرار للحكم جديدة من نوعها، وربما تصلح نموذجاً لمن يواجهون عسراً وتعقيداً في تشكيل الحكومة على نحو ما هو حاصل في لبنان، حيث هناك تشابه جزئي لجهة الأزمات والقوى والإرادة المخطوفة بين الحاصل في لبنان والتناوب اليهودي في أكثر من ولاية أميركية. ومع الوقت من المتغير في حال لقي منصور عباس عدم الحذر منه، بل وتشجيعه أن يؤسس داخل دولة إسرائيل لمثل ذلك «اللوبي» الذي بحيث يرتضي الحليفان الصيغة بكامل الرضى، يضاف إلى ذلك أنها تقطع الطريق على البقاء الطويل

وهذا أقدس الحقوق التي لا تطبيع حولها وإن طال الزمن. وعندما يقول نفتالي بينيت المقدر مالياً مما أفاده في خطف الرئاسة بصوت واحد، إنه يتعهد بفتح صفحة جديدة مع فلسطيني 1948، فإن تحويل القول إلى فغل ويتعاون صادق ومساند من جانب أميركا بايدن، لا يعود مستعصياً. وإلى ذلك، إن عباس الشريك في الحكومة الإسرائيلية سيشجع بخطواته التي خطاها آخرون، خصوصاً أنه لم يحقق مكسب التطوير بفعل صواريخ أطلقها أو هدد بإطلاقها وإنما بفعل حراك شعبي وخدمات أداها للناس وعدم حذر تجاهه من جانب قطبي الحكومة الجديدة التي أرست التناوب صيغة استقرار للحكم جديدة من نوعها، وربما تصلح نموذجاً لمن يواجهون عسراً وتعقيداً في تشكيل الحكومة على نحو ما هو حاصل في لبنان، حيث هناك تشابه جزئي لجهة الأزمات والقوى والإرادة المخطوفة بين الحاصل في لبنان والتناوب اليهودي في أكثر من ولاية أميركية. ومع الوقت من المتغير في حال لقي منصور عباس عدم الحذر منه، بل وتشجيعه أن يؤسس داخل دولة إسرائيل لمثل ذلك «اللوبي» الذي بحيث يرتضي الحليفان الصيغة بكامل الرضى، يضاف إلى ذلك أنها تقطع الطريق على البقاء الطويل

## نزع الكمادات... من يبدأ الخطوة الأولى؟!

أن بعض حكومات الولايات تأخذ تلك المسؤوليات على حمل الجديدة. بطبيعة الحال، تشير هذه الحجج المطروحة إلى أن الحكومة قد قامت بعمل جيد للغاية من حيث التشجيع على والمطالبة بارتداء الكمادات الواقية منذ البداية، وبمجرد إدراكها للفائدة المرجوة من ارتداء الكمادات على أقل تقدير. ومع ربيع عام 2020. أراد العديد من الناس ارتداء الكمادات على أقل تقدير. غير أنهم كانوا يخشون من أن يوحى ذلك إلى إصابتهم بفيروس (كورونا المستجد). وفي ذلك الوقت، قضت التعليمات الصادرة حكومياً بهذا الشأن على تلك المخاوف تماماً، وساعدت في استحداث حالة جديدة وأكثر حذراً من التوازن الاجتماعي العام. وفي ملاحظة ذات صلة: هل لاحظتم أن الجامعات الخاصة تحظى في أغلب الأحيان بثقافة توعوية قوية، مع قدر أقل من حرية التعبير من الجامعات العامة؟ تمثل هذه الحقيقة الواقعة مصدراً للإحراج لدى الكثير من أنصار الليبرالية. ورغم ميولي النازعة إلى التحرر، فإنني مسرور بالتدريس في مؤسسة جامعية عامة، مع حماية أكبر من ناحية القانونية ومعايير أوفر من زاوية حرية التعبير.

بعد أن اتخذ الشخص المقابل زمام المبادرة أولاً. تعتبر شركات البيع بالتجزئة عاقلة في نوع من أنواع التوازن البالغ الصلابة؛ إذ ربما ترغب الكثير من تلك الشركات اعتماد ممارسات ارتداء الكمادات الواقية أسوة بالمطاعم بحكم الأمر الواقع، غير أنهم يخشون من اتخاذ خطوة التحرك الأولى، خشية التعرض لانتهاكات اللامبالاة وعدم الاعتدال بمسؤولياتهم الواقية. ومن ثم، فإن التعليمات الخاصة بارتداء الكمادات ما تزال مستمرة. ومع ذلك، إن كانت هناك ذريعة جيدة للفرار من الالتزام بالتعليمات - فسوف تتوقف الضغوط تماماً للقيام بماي إنفاذ حقيقي للتعليمات. وعلى العكس من ذلك، فهناك العديد من الحكومات غير المعنية بردود فعل المستهلكين؛ إذ يتعين على الناس سداد المستحقات الضريبية بصرف النظر تماماً عن كل شيء، وليست كافة المناصب الانتخابية في الحكومة محل نزاع حاد بين الجميع. ولكن هناك أمراً آخر يجري في الأجواء: اعتقد أننا جميعاً - سواء للأفضل أم للأسوأ - نرغب في وجود شخصية ما تقود الأوضاع الراهنة إلى حالة من التوازن الجديد مع الإقلال من ارتداء الكمادات الواقية. ومن حسن الحظ،

الواقية بصورة أساسية لدى أغلب الناس. ونظراً لأن نسبة لا تتجاوز 40 في المائة من المواطنين الأميركيين قد حصلوا على التطعيمات الكاملة حتى الآن، فمن شبه المؤكد أن المعلم العادي المزدهم بالرواد يضم بين جنباته عدداً من الأشخاص غير الحاصلين على التطعيم حتى الآن. لا أرى أن مركز التسوق المحلي، ومتجر الأجهزة، والسوبر ماركت الذي تتعامل معه يتبعون نفس السياسات المتراخية فيما يتعلق بالكمادات الواقية، حتى رغم أن الموظفين والعملاء في هذه الأماكن ربما يتحدثون بصورة أقل ويفتقون كميات أقل من الهواء في كافة أنحاء الغرفة التي يعملون فيها. ويبدو أن تعليمات الالتزام بالكمادات الواقية في المطاعم أو المقاهي الموجودة داخل تلك الأماكن بكل تأكيد.

يمكن لنا توصيف طبيعة النقائص على النحو التالي: يرغب الكثير من المواطنين الحال في الالتزام بآداب درجات النظافة والحذر. غير أن الجميع مترددون في من يتحرك أولاً. وينسحب نفس المنطق على الشركات كما ينسحب على الأفراد سواء بسواء. ومنذ أن تلقيت جرعتي اللقاح كاملين، تمكنت من تبادل عدد من المصافحات والعناق في الفترة السابقة، ولكن

قررت، حكومة ولاية فيرجينيا الأميركية التي أسكن فيها، خلال الشهر الماضي رفع التعليمات المعنية بضرورة ارتداء الكمادات الواقية، بالنسبة للأشخاص الذين حصلوا على جرعتي اللقاح، والذين يخضعون لبعض الاعتبارات المؤهلة لذلك. ولقد نفذت الجامعة التي أعمل فيها تلك التعليمات سواء بسواء. وفي الأثناء ذاتها، واصلت المتاجر، والمحلات، والمطاعم، التي كنت وما زلت أتردد عليها، الالتزام بالتعليمات الأولى من دون تغيير أو انقطاع، حتى بات الأمر يشكل معضلة لدى أنصار الليبرالية الذين كانوا قد عارضوا تعليمات ارتداء الكمادات الواقية من المقام الأول واعتبروها أداة من أدوات الإكراه والقسر الحكومي، وطرحوا التساؤل المهم التالي: لماذا تعتمد الحكومات البيروقراطية، المنتمية في أغلب أحيانها بالطبقة الشديدة في الفعل ورد الفعل مع الحملة وتجنب المجازفة، سياسات أقل حذراً من القطاع الخاص في البلاد؟ يتطلب هذا اللغز العميق المزيد من الفحص والبحث والتحصن. وإن كان هناك أي جزء من القطاع الخاص قد اتجه إلى وقف التعامل بالكمادات الواقية إلى درجة كبيرة، فهو المطاعم. وفي المعتاد، نجد علامات إرشادية

## مستقبل إيران مرهون بوجود المرشد

مها محمد الشريف

إن التخلي عن الحقيقة والعيش بالوهج والشمس خبيثة، وتؤثر على المصالح العامة وينتج عنها التوشيش الكامل على الواقع وذلك عندما تقوم الدولة على نظام أفراد وليس مؤسسات فهذا يعني أنها تنتهي بنهايتهم ويبقى مصيرها مرتبطاً بالأشخاص وهذا لا يعد نظاماً قابلاً للاستدامة، والدلائل لا تندو مباشرة للشعب الإيراني خصوصاً بعد فوز إبراهيم رئيسي بالانتخابات الرئاسية التي قالت عنها المعارضة الإيرانية إن المشاركة من الناخبين لم تتجاوز 10 في المائة ولم تصل إلى النصاب المطلوب لفوزه، وكما صرح الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد بأن «الرئيس الإيراني تم اختياره قبل الانتخابات».

لا تزال هذه السياسة الأساسية في إيران قائمة ويجري تنفيذها تماشياً مع المبدأ الذي أعلنه المرشد الذي قال عنه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان: «من وجهة نظركم، السياسة الخارجية في إيران يديرها المرشد الأعلى (علي خامنئي) وذلك نيابة تعاملاً تجاه إيران على حقيقة الوضع على أرض الواقع، وهذا ما سوف نتكلم به على الحكومة الجديدة، بصرف النظر عن يتولى السلطة».

هناك من الأسباب والدوافع المنطقية ما يدفع لكسب معنى ومصداقية لعلاقات سياسية، فالغالب بالانتخابات الرئاسية تتوقع بعض أوساط المعارضة الإيرانية أنه المرشد المنتظر في حال غياب خامنئي، كما أن رئيسي منهم بجرأته ضد الإيرانيين فقد عرف عنه أنه قاضي الإعدامات، فكيف سيتمكن من مد الجسور مع شعبه مع العلم بلديق العلاقات السياسية جيدة، فمع تشدد ستكون سياسات إيران القادمة لن تفضي إلى نتائج أفضل لتحسين علاقات إيران الدولية خصوصاً مع محيطها الجغرافي، فهو الشخص الذي طالما كانت تصريحاته تصب الزيت على نار الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة، فهو يستنبض الدعوات للانتقام، كما تظهر الكثير من الدلائل والمؤشرات على ذلك.

وفي أول تعليق بصدر عن واشنطن بشأن فوز المتشدد إبراهيم رئيسي في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية إن «الإيرانيين حرموا من حقهم في اختيار قادتهم في عملية انتخابية حرة ونزيهة»، واستحوال الولايات المتحدة بالغاضبات حول البرنامج النووي الإيراني والعمل بجانب حلفائها وشركائها في هذا الصدد.

وهكذا، فإن إيران دولة يعد الأفراد الناقدون بحكمها مفاصل رئيسية في إدارة شؤونها، فهي ليست دولة مؤسسات كما يحاول أن تسوق لنفسها، فلقد كان قاسم سليماني أحد أهم مسيري السياسة الخارجية، وهو من يدير شؤونها التخريبي الداخلي، وكان يعد رئيس ظل عملياً، كما أنه من الأسماء الإيرانية البارزة المتهمه بالإرهاب من قبل الولايات المتحدة وكان على قائمة الإرهاب الأميركية، والتي أكدت مسؤوليتها عن عملية قتلته فجر الجمعة 3 يناير (كانون الثاني) إلى جانب أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة التحشد الشعبي العراقي وهو تحالف من فصائل مسلحة موالية بغالبيتها لتهران. فهل رئيسي على ذات القامشة؟

من الأهمية بمكان أن نستحضر الحال التي وصلت لها البلاد منذ ثورة الخميني التي هدمت مستقبل البلاد والتدهور الكبير الذي يعيشه الشعب الإيراني في أسوأ عصوره، من فشل التنمية إلى ضيق الأفق الاقتصادي والسياسي، فقد اكتسح الاقتصاد بمعدل 4,7 في المائة خلال عام 2019، كما أن اكتشافه ازاد عمقا بسبب التبعات الاقتصادية لازمة «كورونا»، مسجلاً اكتشافاً بنحو 7,6 في المائة، فيما سجل انكماش القطاع النفطي معدلاً يزيد على 14 في المائة، ويعد العامل المحوري في الضغط على الاقتصاد الإيراني، إضافة إلى نحو 57 مليون إيراني في الأقل مهددون بالوقوع تحت خط الفقر في البلاد، حيث تشير تقديرات غير رسمية إلى أن نحو 55 في المائة من الأوسر الإيرانية تعيش تحت خط الفقر.

نطق الزمن بنتيجته تحت ضربة الثورة ونشر الواقع صوراً مأساوية من معاناة البلاد، فإيران رغم أهميتها الجغرافية بالمنطقة صرغ عنبر منها نمرًا من ورق كما في حالهم مع الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، فم تم إنتهائهم، وإيران قد ثمادت كثيرا بفعل أفراد يتحكمون في مصيرها تجسد أطباعهم بالتوسع الجغرافي وإضعاف دول الجوار، ليجلوا كالفرد المشؤوم عليها بإثارة الفوضى والصراعات فيها ويترع على أرضها أصحابهم وميليشياتهم المجرمة، فقد فاعلت تلك الرؤى فانجنت سلاله متقاربة ومصوغة في قوالب متشابهة تسير على نهج الخميني بداية من المرشد علي خامنئي إلى الرئيس الخشن الذي أوضع أنه لن يتم ربط الظروف المعيشية للشعب الإيراني بالاتفاق النووي والمفاوضات وأن فريقه إن يتابع المفاوضات بشأن (النووي) من أجل التفاوض فقط، فمأذا يريد خامنئي ويقدم رئيسي بصفته الخشن المعني؟

كان الذين يدرسوننا المواد الإعلامية في قسم الإعلام بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أساتذة من مصر وأستاذًا من السودان. وهذا الأستاذ كان محاضراً ولم يكن دكتوراً. ثم انضم إليهم عام 1983 أول أستاذ سعودي في القسم (الكلية لاحقاً) هو الدكتور عبد القادر طاش الحاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة جنوب الينوي بامريكا.

والصحافي والكاتب الإسلامي زين العابدين الركابي الذي كان له دور رئيسي في إنشاء هذا القسم، والمفكر للإشراف على بعض رسائل الماجستير والدكتوراه ومناقشتها في قسم الإعلام بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية، كانت له مذكرة مقرر علينا دراستها. هذه المذكرة كانت هي مادة «الإعلام الإسلامي».

هذه المذكرة عبارة عن بحث نظري في الإعلام الإسلامي المتصور أو المنشود. وهي تشد الطالب لاستغراق في قراءتها من أول سطر فيها، لأن بدايتها تقوم على تخيل شاطح، لافت وجاذب ومثير للانتباه. وهذا التخييل الشاطح مقصود وغائي وموظف بنتمك فكري ومهارة إعلامية، وبراعة في الأسلوب الأدبي.

وسأقتبس لكم ما قالته بداية المذكرة لتشهد على صدق ما أقول: «عام الفين استطاعت بعض أوساط المعارضة الإسلامية متخصصة في مجالات علوم الاجتماع والإعلام والنفس والعقائد والعلاقات والأساسية والطب والجهاز العصبي بالذات) أن تحدث تغيراً شاملاً في مدينتي إحداهما في أفريقيا - المجتمع الوظيفي على أبواب التصنيع - والأخرى في أميركا الشمالية - مجتمع ما بعد التصنيع - إلى تنقل الناس إلى حياة جديدة في الصور والأفكار والبواعث والعادات والعلاقات العامة بين الأفراد والأسر والمؤسسات التجارية وفي علاقات الإنتاج والرفن وأهداف الحياة وغاياتها.

وكان مجلس الشورى الفنية - وهو أحد أجهزة مجلس الشورى المركزي في الدولة الإسلامية - قد انتدب هذه النخبة للقيام بهذه التجربة، استجابة للنداء الإنساني الذي ناشد فيه الأمين العام لهيئة التحسنيق الدولي رئيس الدولة الإسلامية أن يبذل جهوداً للمساهمة في حماية المجتمع الإنساني من ثلاث مشكلات تتدرج بتقويض البناء الحضاري كله وهي: التدهور المتلاحق في الإنتاج، فقد سجل الخط البياني لحركة التنمية في معظم دول العالم انخفاضاً مخيفاً في الإنتاج العالمي. ففي السنوات الخمس الماضية كان التدهور في الإنتاج - وفق الترتيب الزمني - 12 في المائة، 14 في المائة، 18 في المائة، 23 في المائة، 28 في المائة.

المشكلة الثانية هي: الانحطاط الأخلاقي والنفس المتلاحق كذلك. ويرد كثير من خبراء التنمية أزمة الإنتاج إلى المشكلة الألف: الانحطاط الأخلاقي النفسي. ومن جهة أخرى، يخشى علماء التربية ونظر من المفكرين العالمين أن يقضي هذا الذهن المتخالف في الأخلاق على البقية الباقية من القيم التي تملك الإنسانية أن تزول. وثالث المشكلات: تلوث الجو. ليس تلوث الهواء وإنما تلوث الجو الثقافي والفكري والتربوي والفني. فاجهزة الإعلام - الصحافة والسينما والتلفزيون والإذاعة والمسرح والمسلفات والكتاب - تصعب الناس وتمسحهم بالردى من الأفكار، وبالشرير من الآراء، والهابط من الاهتمامات.

ولقد أغرى الريح نحران الإنتاج وجهمرة الكتاب والمخرجين والصحافيين ومعدى البرامج بوضع خطة جديدة تزيد الجو تلوثاً. وأخذ الناس في غدهم رواجهم. في بيوتهم ودور التثقيف يستنشقون هذا الجو الملو.

في هذه الظروف المشوشة المكسوة بالكابية استطاعت النخبة الإسلامية المتخصصة أن تنجح في تجربتها وتحدثت تغيراً شاملاً في مدينتي كاملتي هما الآن دليل ناطق على أن السمو أمر ممكن». وعلى هذا النحو يواصل زين العابدين

الركابي حديثه، وهو يروي ملخص إجابة قائد الفريق الإسلامي المنتدب لإجراء التجربة في المؤتمر الصحافي الذي نقلته الأهمر الصناعية عن السؤال الذي طرح عليه، وهو: كيف وقع هذا التحول؟ إلى أن يوظف قارئ المذكرة الذي يعتقد أنه يقرأ عن حادثة ستحصل بعرا عن حادثة - بان ما قراء «مثل متخيل قضت بإثباتها اعتبارات خمسة...».

بحته هذا في الأصل القاه في ندوة «الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية: النظرية والتطبيق» التي عقدتها الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض بتاريخ 16 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1976. ألقاه تحت عنوان «النظرية الإسلامية في الإعلام والعلاقات الإنسانية» ثم نشره في مجلة «المسلم المعاصر» في أبريل (نيسان) عام 1977 بعنوان آخر، هو «نحو نظرية إسلامية في الإعلام».

وهو حين ألقى البحث كان مقيماً في الكويت، ويعمل مديراً للتحرير في مجلة «المجتمع» الإسلامية فيها. عرضت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عليه العمل فيها، وكان قد زارها مع بعض المحررين في المجلة بدعوة منها، وقبل العرض وغادر عمله الصحافي إلى بعد مضي ثمانين سنوات في العمل مديراً للتحرير في هذه المجلة.

ستقلت النظر في هذا التخييل الشاطح أننا أمام دولة إسلامية واحدة وموحدة لا أمام دول إسلامية عديدة ومتعددة. وهذا يعني أنه لا يعترف بشرعية كيانات الدول الإسلامية، ولا بشرعية توزيعها إلى أقطار مستقلة، ولا بشرعية حكاهما. وإن هذه الدولة الإسلامية الواحدة الموحدة القادمة، ستكون ذات نظام جمهوري، إذ إن على رأس السلطة فيها - كما أشار - رئيساً وليس خليفة أو سلطاناً أو ملكاً أو أميراً.

وإن يدمقرطيتها أو شوريبتها لن تكون يدمقرطية أو شوروية ليبرالية، وإنما شوروية مركزية، وذلك على شاكله الديمقراطية المركزية المعمول بها في الأحزاب الشيوعية الحاكمة في دول الكتلة الاشتراكية.

وإنها في تقدمها العلمي والتكنولوجي ستقدم على مجتمع ما بعد التصنيع وتجاوزها. ومجتمع ما بعد التصنيع المقصود به المجتمع الذي في مراحله انتقالية من إنتاج السلع إلى التوسع في إنتاج الخدمات، واعتماده على تكنولوجيا المعلومات، وصناعة المعرفة، والابتكارات المتنوعة.

وهو حينما استخدم هذا المصطلح استخدمه في شموع نظرية المجتمع ما بعد الصناعي في الغرب ثلاث سنوات. ومن البيديي أنه لم يكن يصف كل دول أميركا الشمالية بأنها مجتمعات ما بعد صناعية، لأنه يعرف بان الكثير منها مصففة ضمن الدول النامية أو المتخلفة فالمدينة التي يعينها تقع في الولايات المتحدة التي هي في مقدمة المجتمعات ما بعد الصناعية.

ولقد تحبب تحديد الدولة المقصودة في أميركا الشمالية، لأنه تعامل مع المدينة الواقعة في أفريقيا على مستوى قاري وليس على مستوى بلداني. إنه يعرف بان دولة الإسلاميه الواحدة والمجتمعات ذات الرئيس الجمهوري، وصاحبة الشورى الشيوعية، والتي ستعقلو على مجتمعات ما بعد الصناعة، في دولة تتخلف في مدار الحلم. ففي الاعتبار الخامس للشيخ «منه المتخيل» ووقائعه، ومقلنته نظرياً وواقعياً وتاريخياً وأخلاقياً - قال باستدعاء ندى من خطبة مارتن لوتر كينغ «الذي حلم» الأسرة والشهيرة - «إن كبح الإنسان أن يحلم في نطاق الخيال الممكن التحقيق. إن أمة بلا خيال هي أمة بلا طموح، لأنها لا تملك قوة الإصرار الممتدة إلى الأمام ولا شفافية

## زين العابدين الركابي كان «لديه حلم»!



علي العميم

التطلع إلى الكمال المتاح. من حق المسلم - إنسان من الناس - أن يحلم بالبناء العظيم، وأن يحرك هذا الجميل الذي يذهب الروح ويجيء بالشرى، فقد حلم ماركس بدولة الشيوعية، وحلم هرزول بدولة اليهود، وعبرا عن حلميهما في وسائل إعلامية في الكتب والبيانات. ومن حق المسلم - بصفته - أن يوقن بمستقبل مفعم بالاحتمالات الحسنة، بل والإنجازات المباركة. فالقرآن العظيم بشر المسلمين في مكة - وهم يومئذ قلة نواجع وأغما عصياً - مستقبلاً يحمل الفتح والنصر والتمكين.

وفتح نواقة الأمل ومد البصر خارج أسوار الواقع، عزائم ونفسية وفكرية مدعومة، في جوهر خصائص النظرية الإسلامية الإعلامية. المغالاة الدينية في هذا الكلام أنه نزع عن كل دول العالم الإسلامي إسلامها وجردها من إسلاميتها؛ لأنه وفق منظوفه الديني الخالي، الإسلام والإسلامية هما - فقط - حكر على الحركات الإسلامية وعلى دولتها التي ستقيمها.

قبل شهر كتب الزميل خالد السهيلي في جريدة (الاقتصادية) في عموده الأسبوعي، مقالاً بعنوان «الإعلام مفهوم إنساني»، وهو مثلي درس في كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ففرع تجربة الإعلام الإسلامي عن كثر. وقد عرض في مقاله لبعض المغضلات المنهجية التي يعاني منها مفهوم الإعلام الإسلامي.

منها - كما قال - «إن هناك دراسات كبرى (الاقتصادية) في عموده الأسبوعي، كتب صدرت في هذا المجال طغت عليها الفراءة الشرعية والقانونية التي كانت تحاول استخراج نظريات إعلامية من القرن الكريم. ومن المؤكد أن كل هذه الدراسات والرسائل بقيت مجرد كلام لا أثر للممارسة العملية للمهنة الإعلامية، لأن العمل في المجال الإعلامي، كان من اللافت في ذلك الوقت وجود كتب مترجمة يتم الاجتزاء منها لوصول إلى نظرية إعلامية إسلامية».

وسأستكم بمثال ما أشار إليه خالد من بحث زين العابدين الركابي الذي هو من الأسماء المهمة والمؤثرة في صناعة ما يسمى بالإعلام الإسلامي.

زين العابدين الركابي، وهو بلوم الفكر الإسلامي - وهو يقصد الفكر الإسلامي على إطلاقه، أي منذ نشأة العلوم الدينية في صدر الإسلام - في موضع لا يمكن لومه فيه بأي حال من الأحوال، بأنه أهمل الإعلام من الناحيتين النظرية والتطبيقية، يزعم «أن للإسلام نظرية كاملة في الإعلام والعلاقات الإنسانية، لها مضمونها الكلي، وخصائصها التفصيلية»، وأنه «بإتقان» وهو طور قصير واستثنائي - بدأت مسيرة الإسلام الإعلامية والإعلامية في القرن ما يقرب من ثلاثين أية وضعتة شواهد من سيرة الرسول، ويفسرهما بمفاهيم الإعلام الغربي المعاصر، في جانبه النظري والتطبيقي، تفسيراً حرقياً.

وكذلك فعل إزاء ما سماه النظرية الإسلامية الإعلامية التفصيلية في القرآن والمحلل قسماً لها إلى قسمين هما: الوسيلة والمدخل.

الوسيلة هي - كما ذكر - السينما، والتلفزيون، والإذاعة، والصحافة، والكتاب، والمسرح، والمعرض، والبريد، والدوريات، والكاكتيب.

وقسم المدخل إلى شعيتين؛ الأولى، الجانبية الجمال، والأخرى، الجانبية المنطقية في تعريفه الشعبية لتعريفه بها. واستعان على آيات قرآنية في تعريفها، استعان بالتعريف الفرنسي للإعلام (هو عموماً يزاوج بين المصدر القرآني والمصدر الغربي سواء أكان شيعياً أم لا ليعبر لياً).

التعريف الفرنسي للإعلام - عرفنا به - هو «إعطاء الشكل» أو «الوضع بالجمال فطرة بالإنسان، وتحريك هذا الإحساس مدخل إلى عمقه النفسي والفطري. ويتم التحريك بطرق متعددة: منها تقديم الحقائق والمعاني والقيم في وعاء جميل وشكل جذاب وكسء أنيق، يبت الإعلام المعاصر من الباطل أكثر مما يبت من الحق، وهو يخدع الناس بهذا الباطل، إذ يزينه لهم بالصورة واللون والحركة والإخراج والمكياج والبسمة والتظرف. وأتم شرحه مستشهداً آيات قرآنية

فقال: «الشیطان ذاته يفعل نفس الشيء، فهو یزین لأولیائه أعمالهم ویجعلها: وَأُوذِّنَ لَهُمْ سَخِرَاتٍ أَغْمَالَهُمْ»، «فَرَزَّتْ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَغْمَالَهُمْ»، «قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أُوتِيتُنِي لِأُذِّنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ». ومثل لهذا العمل الشيطاني به حكاية عن مقلدة تخرج في برنامج تلفزيوني ملون، يحف بها ديكور أنيق، ويقدمها مذبذب، بينما يعرض الإيمان في كتاب ذي ورق رديء، وتنفيذ مضطرب، وفهارس مبغض، وتعليق قبيح، وعنوان باهت، أو تعرض الإيمان في خطبة لتفتقر إلى قوة المعنى ومجال الأداء».

في هذا الشرع الإتمامي ظهرت المخلطة والمذيع اللبيق الجانبية وجمال بغض الشيطان، بحكم أنهما من أولياته. وظهر الإيمان بصورة نقيضة للجاذبية والجمال بسبب مؤامرة من الشيطان على الدينين الإسلامي، وهم ليسوا ضحايا لمؤامرتة.

كانتنا الإسلامي في بحثه القديم كان يحثني الطريقة المودوية القطبية في تفسير القرآن. وإن كان دافعهم في الطريقة التي اتبعها دافعاً سياسياً ثورياً، فهو - أيضاً - دافعه دافع سياسي ثوري، رغم أنه ظاهراً في دافعاته وافعه ذات إعلامي مفرد، ذلك لأنه يتعامل مع الإعلام بوصفه أداة ووسيلة مثلى للتمكين السياسي.

إن بحثه المجهول عند المعنيتين تحليل وتفسير أدبيات الإسلاميين وتبعها زنيا في العالم العربي وفي العالم الإسلامي وفي الغرب، بطعناً على خطة العمل عند الإسلاميين في منتصف السبعينات الميلادية للاستيلاء على عقول الناس بوعي زائف واسترقاقها لصالح أيديولوجيتهم الشمولية.

وهنا نجتم حاجة هؤلاء القاصوي للاطلاع على بحثه. وأختم مقترعاهي النقدي لمطلع بحثه وجزء يسير من سفره المبرق في 24 ديسمبر (كانون الأول) 2021، أن بحثه يمثل مرحلة سياسية سابقة في حياته.

ومن الإنصاف والتقدير والتعظيم له، أن يذكر لراحل (توفي في أغسطس/ آب 2011) أنه لما أسفرت حركة الصورة الإسلامية في السعودية عن وجهها العمادي للحكومة السعودية لكي يكتشفها التاريخي في جانبه السياسي، نأى بنفسه عن غلغها السياسي، وأخذ في مقالاته في جريدة «الشرق الأوسط» ومجلة «البماة» بحاجتهم بآداب وتهديب وكياسة ومنطق راشد وعلم وأفر. ومع جريمة الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) صال على الإرهابين التفكريين صولة المثقف الصلب والفقهي المكن.

وكان عدد من الصحويين منذ مطلع التسعينات يدونه فيما بينهم في أحاديثهم الشفهية لا في مقالات مكتوبة ولا في منابر مسموعة، لأنه انحاز إلى ولائه للحكومة السعودية ولكيانها التاريخي وعبر عن هذا الولا بصوت جهير. سؤفته أنه أقدمه متفقاً متيناً لديه قدرة على التفكير الديني والسياسي والفكري بشمولية وبأسلوب أدبي رشيقي والعماديين المشهورين للحكومة السعودية ولكيانها التاريخي، ممن هم من السعودية ومن خارجها، يتسمن بالضعف في التفكير - حتى في حال بسيط ومحدود - وبقلة الثقافة، وهذا الحكم ينسحب على المعارضين الليبراليين واليساريين السعوديين.

وللمحذيق بقية.

## «برلين 2» واحتمالات السلام الليبي



جمعة بوكليب

في فترة الثمانينات من القرن الماضي، وخلال واحد من عدة نزاعات أفتعلها مع النظام التونسي، أمر العقيد القذافي بطرد العمل التونسيين العاملين في ليبيا. رجال الأمن الليبيون قاموا بحملات كبيرة في مختلف شوارع المدن الليبية، استهدفت القبض على أولئك العمال وترحيلهم من مختلف النقت بهم على الحدود، وبشكل يفتقر لأسس مقومات التعامل الإنساني، وسائل الإعلام التونسية على اختلافها إرجعت إلى النقطة الحدودية في منطقة «راس أجدير»، وقامت بإجراء مقابلات مع العمال العائدين. وفي واحدة من تلك المقابلات، التقى مراسل محطة التلفزة التونسية بعامل مطرود، وسأله عن طبيعة الأجواء السياسية في ليبيا، فرد العامل ببراءة قائلًا: «تحب تفهم تدوخ».

تذكرت ذلك الموقف، خلال الأيام القليلة الماضية، وأنا أتابع باهتمام وقائع مؤتمر «برلين 2»، المتعلق بإيجاد البات لتسوية سلمية لاستقرار الأوضاع في ليبيا، تعيد إليها سلاماً كآين ضال. المؤتمر الأول كان على مستوى القمة، وعقد في شهر يناير (كانون الثاني) 2020، وكان حول ليبيا. مؤتمر «برلين 2» كان على مستوى وزراء الخارجية ومسؤولين أرقبة في جملة. وكان مع ليبيا وليس حولها، بمعنى أن المسؤولين الليبيين كانوا موجودين في برلين خلال المؤتمر الأول، لكن لم يسمح لهم بحضور الجلسات. وفي المؤتمر المنعقد مؤخرا كانت ليبيا على منضدة المفاوضات عضواً كامل العضوية، ممثلة برئيس الحكومة ووزيرة الخارجية. نجح المؤتمر الأول نسبياً في وضع خريطة طريق، خلصت ليبيا من مؤس المجلس الرئاسي الأول، وجاءت بأخر ثلاثي الأضء، روفقاً برئيس حكومة. أطلق عليها اسم حكومة الوحدة الوطنية. كما تم تشكيل لجنة عسكرية من المنطقتين الغربية والشرقية للعمل على التخلص من القوات الأجنبية والمرتبقة في ظرف ثلاثة أشهر، وتشكيل لجنة اقتصادية تعمل على إعادة توحيد مصرف ليبيا المركزي. التوصلتان الأخرتان استحال وضعهما موضع التنفيذ، وانتهتا جثتين ممدتين فوق ورق منسي. مؤتمر «برلين 2» صاحبه أجواء دولية مليدة. كان المؤتمرين داخل قاعة المؤتمر يتفاوضون ويأثرون، وعلى بعد مسافة منهم، أقل من سفر ساعة جواً، كانت مواجهة عسكرية على وشك الحدوث، بين قطعة بحرية بريطانية وقطع بحرية وطائرات مقاتلة روسية تجري على سطح المياه الأوكراية. المؤتمر، لدى انتهائه، طلع علينا بعدد 57 توبصية، وكلها صغبت بلغة معفوسة في قارورة عسل، ومغزولة بحري صيني، لكن، واقعياً وفعلياً، لا محل لها من الإعراب، في واقع يحدث فيه متداخلاً تنافس أوروبي وإقليمي ومحلي، وتشتد فيه الدعوات الداخلة، وتعدم فيه الثقة على كل المستويات بين أطرافه، وترجع فيه أصوات التخوين والتهديد من كل جانب، ويشدح فيه المجتمع الإنستفاء الشعبي على مشروع الدستور؟

ربطت الفرس في المؤتمر بتوضيح حول استمرار وجود أو انسحاب القوات الأجنبية والمرتبقة في ليبيا. وفي شدة تعقد الخلاف بين الدول المتورطة في الصراع الليبي حول الموقف منها. ورسمياً، يوجد في ليبيا مقاتلون أجانب، على الجانبين، يصل عددهم إلى أكثر من 20 ألفاً ومع عدة جنسيات. نصب الأسد فيهم يعود إلى دولتين هما تركيا وروسيا. القوات الرسمية التركية والمرتبقة السوريين يحتشدون في الجزء الغربي من البلاد، وجاءوا بناءً على طلب من المجلس الرئاسي السابق المعترف به دولياً، وبدعم من المجلس الرئاسي والحكومة الحاليين، المعترف بهما دولياً أيضاً. القوات الروسية من المرتبقة المتجذرين قبل شركة فاغر، وإلى جانبهم مرتبقة سودانيون وتشاديون، يحتشدون في الجزء الشرقي من ليبيا. نصب في الغرب الخاصة بانسحاب القوات الأجنبية والمرتبقة في ليبيا في أقرب وقت، على عملية انسحاب متوازنة، كما وصفها وزير الخارجية الألماني. التوبصية رفعت من درجة حرارة النقاش، وتعرضت لمناورات وشذ وجذب خصوصاً من قبل الوفد التركي من جهة والوفدين المصري والفرنسي من جهة أخرى. ذلك أن الأتراك عارضوا توبصية انسحاب القوات، وسجلوا تحفظهم رسمياً في التوبصيات الأخيرة. في حين أصر الوفد المصري والفرنسي على ضرورة انسحاب جميع القوات، لا أحد بمقدوره المراهنة حالياً على أن التوبصية ستبج طريقها إلى التنفيذ. رغم الاتفاق على عملية انسحاب رمزية، لعدد صغير من المرتبقة السوريين على الجانبين، في أقرب وقت. الذين كان يظنون أن مؤتمر «برلين 2» يمثل خطوة إيجابية، قد تسهم إيجابياً في تقريب المسافة بين ليبيا والاستقرار، من حقهم أن يتفعلوا، شريطة ألا يتجاهلوا منج التفاؤل بقليل من حذر، لأن الوضع إجمالاً ما زال لم يخرج بعد من حلقة «تحب تفهم تدوخ».

## المثقف «الضحية»



عادل درويش

والمحميات الأوروبية السابقة. ولا يمكن أن يتساوى «الضحية» مع «المنقذ» مهما كان نبل الأخير. لم يمر الساحل العربي أو الأفريقي بمراحل تطور اليسار الغربي وصولاً إلى النظرية (الأمريكية المثوى) النقدية العنصرية (race theory). ومن جزئيات هذه النظرية الراديكالية اعتبار أي «contact - zone» (منطقة تلاحم ثقافتين) بمثابة توسع كولونيالي عنصري المضمون سلب السكان الأصليين ثقافتهم. واليسار في الغرب يحترق تعريف «الثقافة» التي سلبها الاستعمار من المثقف (المهاجر)، وأيضاً تعريف الهوية التي غالباً ما يفرضونها على المهاجر رغم أنه. المفارقة أن اليسار العربي، مثل طفولتيه اجتماعياً وأميته في الأمور العنصرية لا يزال في الوعي أو اللاوعي) تعني ضمناً عدم قبولهم المهاجر كمواطن بريطاني له حقوق مساوية يكفلها لهم اليوم.

وقبول المثقف المهاجر تعليق هذه الالفة حول رقبته، وإداء دور من «السيناريو» الذي كتبه اليسار البريطاني، هو قبول الصورة النمطية وتعريف اليسار للمهاجر من المستعمرات

والمتفوقون، حتى إذا حاولوا الاندماج أو تفهم الجوانب السياسية في بريطانيا، فإن أكثرهم يعمل في مؤسسات عربية، وتفاعله مع الوسائل التقليدية أو على التواصل الاجتماعي لا يزال سباحة في مياه عربية شرقية. وهذا يبيقهم في ثقافة فترة نشاطهم في بلدان المولد؛ أي بجانب «الغيتو» الثقافي - الجغرافي، فهم يعيشون في «غيتو» الحقيقة الزمنية لدراساتهم الجامعية، فيستمرن، بالقبصور الذاتي (رغم نقاد وقود المحرك منذ أربعة عقود)، في الاتجاه نحو اليسار البريطاني، لأنه يرفع «شعارات المرحلة» كعادة الاستعمار، وتصفية الإرث الإمبريالي، وإدانة إسرائيل، ونصرة «احماس» وغرة (الدوافع مختلفة)، بلا دراسة عميقة لمراحل تطور اليسار في الغرب، وأغراضه المشابهة لاستراتيجية جماعات ك«الأخوان» في إثارة الحدق العرقي أو الديني (كبدل للحدق الطبقي) لهدم المؤسسات الاجتماعية المألوفة.

متفقو اليسار البريطانيون يصدقون كذبتهم بأنهم وحدهم غير العنصريين في البلاد؛ والدليل الذي يسوقونه؟

تنبههم لحريات شخصية كالمثلية، والتحول الجنسي (عضوي أو نفسي)، وحركات كالنسوية، وك«أرواح السود تهيم»، وهي حركات ثقافية أيديولوجية، غرضها السيطرة السياسية.

تناولنا، الأسبوع الماضي، ظاهرة اندفاع المثقفين المهاجرين في بريطانيا إلى الالتحاق باليسار بكل أنواعه، خصوصاً المصريين، والغرب، والشمال أفريقيين، أكثر من الإفارقة والآسيويين. المشترك بين المثقفين من مواليد بريطانيا، والمهاجرين إليها، من بلدان الجامعة العربية هو تشابه رؤيته كليهما للعالم بعنسة اليسار، لكن الفارق ملاحظتان: غياب المثقفين العرب عن يمين الوسط البريطاني، فثانياً قوة العاطفة في دعمهم مؤسسات اليسار السياسية، والثقافية، والاجتماعية. ومثلاً لا ينتمي رجال الأعمال والمستثمرين والعاملون في المهن الحرة إلى منظمات يسارية تضر بمصالحهم الاقتصادية. الشرائح الأخيرة، تصنف اجتماعياً طبقية وسطى بريطانية، لكن أعضاءها أكثر مروية وبراغماتية من المثقفين، بحكم الاحتكاك اليومي بالمواطنين، وفي تعاملهم مع واقع المجتمع البريطاني، حتى وإن لم يستوعبوا ثقافته أمتلاً أو يندمجوا فيه.

ويعكس المستثمرين في منازيح خاصة والمهنيين، بتركز نشاط المثقفين المصريين والعرب في مؤسسات صحافية، أو أكاديمية، أو ثقافية، بما يخص اختلافهم في دائرة محدودة، وتعاملهم اليومي في قطاع الخدمات مع سائق التاكسي، أو الفرسون، أو البواب، وأغلبية هؤلاء من المهاجرين لا من مواليد الجزر البريطانية.

كانوا من أعاد اكتشاف الحضارة المصرية وقدمها للعالم، وبدأ عصر التنوير على جنوب وشرق البحر المتوسط، وترتب على ذلك بناء الدولة المصرية الحديثة المستقلة عن الخلافة العثمانية بإعادة اكتشاف الهوية المصرية الأقدم، بالألف السنين، من الهوية العثمانية. والهوية المصرية التي أراح الفرسون الرمال على نهر النيل، الحضارية كانت تفتسح لقرون طويلة تحت حكم مستعمر (لم يكن أوروبا)، واليسار البريطاني يتعاطف مع، وبدعم، حركات منطوقة ك«الأخوان» والمنظمات التي تدعمها إيران لأنها تشارك اليسار الغربي استراتيجياً القومي الهوية الوطنية وهدم مؤسسات الدولة (كحالة المصرية مثلاً). فهذا اليسار بلغي الهوية الوطنية، وينظر (بعنصرية) إلى ثلاثين جنسية وعرقية مختلفة على أنهم سلاله واحدة وجنسية مشتركة بنظرة القوى الأوروبية في القرن التاسع عشر التي قاومت ظهور دول حديثة مستقلة بطبقة وسطى مستنيرة، مفضلة إبقاؤها ولايات عثمانية تحت حكم مختلف حضاري، لكن يسير التعامل مع باه العرب في ولاعي معظم اختلافهم بين المصريين والعرب في بريطانيا هذه الجزئية، ولكنه إجهادنا الشخصي لحاولته تفسير ولعهم بحركات يسارية لا تحترم استقلاليتها هويتهم وحضارة بلدان مولدهم.



## بتشريف وحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء البحريني: تدشين التشغيل التجاري للمرحلة الأولى من محطة الدور 2 لانتاج المياه والطاقة بمملكة البحرين

السعة الإنتاجية للمشروع: 1500 ميغاواط (طاقة) 50 مليون جالون يومياً (مياه محلاة)  
التقنية: توربينات غازية وبخارية بنظام الدورة المركبة (كهرباء) تناضح عكسي (مياه)  
التكلفة الإستثمارية: 1,100 مليون دولار أمريكي



## «الشورى» يقترح مشاركة القطاع الخاص في وضع اللوائح والمواصفات الفنية

### دراسة رفع مستوى الاستفادة من مصانع البتروكيماويات السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»  
في إطار رفع كفاءة جودة أعمال قطاعي الصناعة والثروة المعدنية السعودية، لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، تلقت وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية مقترحاً من لجنة الاقتصاد والطاقة بمجلس الشورى يتمثل في زيادة مشاركة القطاع الخاص في وضع اللوائح والمواصفات الفنية بما يقوى الصناعة البتروكيماوية في البلاد. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده لجنة الاقتصاد والطاقة «إحدى اللجان المتخصصة في مجلس الشورى» برئاسة عضو المجلس رئيس اللجنة الدكتور فيصل آل فاضل ومشاركة وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف وعدد من مسؤولي الوزارة وذلك لمناقشة أبرز ما ورد في التقرير السنوي للوزارة.

ودرس أعضاء اللجنة خلال الاجتماع زيادة أثر مصانع البتروكيماويات ورفع مستوى الاستفادة من هذه الصناعات بتحويلها إلى منتجات استعمال مباشر مقارنة بالكميات المنتجة محلياً، ومدى الاستفادة من تجارب الدول الصناعية المتقدمة لتطوير الصناعات القائمة والمستقبلية في المملكة. وناقش الاجتماع ما تضمنه التقرير السنوي

بينما استعرض المجتمعون بناء البنية وأطر عمل لزيادة مشاركة القطاع الخاص في وضع اللوائح والمواصفات الفنية، وتعزيز جهود الوزارة في بحث فرص التعاون المشترك محلياً ودولياً لتشجيع تنمية الصناعة والثروة المعدنية وتعزيز صورة البيئة الصناعية والتعددية في المملكة. وبحث الاجتماع أبرز تحديات قطاع الصناعة

للوزارة عن العام المالي المنصرم، وخصوصاً الهيكل التنظيمي والاستراتيجية الوطنية للصناعة وتكاملها مع سياسات القطاع الحكومي وبرنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية من جهة والشركات الصناعية من جهة أخرى، بهدف بناء اقتصاد صناعي مرن ومستدام وتناسفي يسهم فيه القطاع الخاص بفاعلية.

## واشنطن تشيد بـ«التقدم الكبير» في سياسة السودان المالية

واشنطن، علي بردى  
الموازنة. أحرزت الحكومة تقدماً جوهرياً من خلال إصدار تقديرات موازنة معدلة جرى إصدارها علناً، علماً بأن وثائق الموازنة «لم تكن متكاملة إلى حد كبير لأنها لم تتضمن إيرادات خارج الميزانية من المؤسسات الملوكية الجيش»، بالإضافة إلى أن «الشفقة العسكرية لا تزال مخففة المبلغ عنها وغير شفافة». ولاحظت أن الجهاز الأعلى للرقابة، الذي يفي بالمعايير الدولية للاستقلالية أجرى عمليات تدقيق غطت تنفيذ الميزانية السنوية بالكامل، لكنه «لم ينشرها في فترة زمنية معقولة». وأكدت أنه جرى تحديد المعايير والإجراءات التي بموجبها منحت الحكومة الوطنية عقوداً أو تراخيص لاستخراج الموارد الطبيعية طبقاً للقانون العملية. ولم تكن المعلومات الأساسية عن عقود استخراج الموارد الطبيعية متاحة للجمهور». ولفتت إلى أنه يمكن تحسين الشفافية المالية في السودان من خلال «إلغاء الحسابات خارج الميزانية أو إخضاعها للتدقيق والإشراف المناسبين»، وعبر «فرض إشراف مدني أكبر على الميزانيات العسكرية والمخابراتية»، على أن يجري «ضمان قيام جهاز الرقابة الأعلى بمراجعة الميزانية المندفجة للحكومة خلال فترة زمنية معقولة ونشر تقاريره»، بالإضافة إلى «الزام عملية منح عقود استخراج الموارد الطبيعية والتراخيص المتضمنة معلومات عن التزامات الديون للمرة الأولى». وأضافت أنه «على رغم افتراق تقديرات الموازنة عن تنفيذ

## أربعة تحديات تواجه صناعة الاستخراج الصخري الأمريكي توقعات بعودة الطلب على النفط لمستوى ما قبل الجائحة في 2022

الرياض، «الشرق الأوسط»  
في وقت رشحت فيه أربعة عوامل تواجه صناعة النفط الأميركية الصخرية الفترة الراهنة، توقع ملخص لورشة عمل دولية شارك فيها 20 خبيراً اقتصادياً في مجال النفط أن يعود زخم مستويات الطلب على النفط إلى ما قبل الجائحة في منتصف 2022، مشيراً إلى أن عملية التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة قد تستغرق وقتاً أطول مما هو متوقع.

وأشار ملخص ورشة العمل عقده مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية افتراضياً مؤخراً، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إلى أن صناعة النفط الصخري الأمريكي تواجه حالياً كثيراً من التحديات والصعوبات منذ عام 2015، إذ قدم أكثر من 250 مشروعاً للنفط والغاز طلبات للحماية من الإفلاس بموجب القانون الأميركي بسبب تراكم الديون، في وقت زادت خلال عام 2020 عمليات البيع والاستحواذ بين الشركات النفطية لرفع إنتاجية وفاعلة القطاع.

وأشارت ورشة العمل التي جاءت بالتعاون مع معهد أكسفورد لدراسات الطاقة وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وحضور أكثر من 20 خبيراً، إلى أربعة تحديات تواجه صناعة النفط الأميركية وقطاع النفط الصخري على وجه الخصوص، تتضمن تدني مستويات الاستثمار في مجال التنقيب والإنتاج، وانخفاض متوسط أسعار النفط إلى ما دون تكاليف التعادل لأبار النفط الصخري، وزيادة الضغط من الجهات التنظيمية والمستثمرين من أجل إزالة الكربون وتقليل عمليات حرق الغاز وإطلاقه في الهواء.

وأوضح الملخص أن الطلب العالمي على النفط شهد خلال الربع الثاني من عام 2020 انكماشاً ملحوظاً يتراوح ما بين 8 و10 ملايين برميل يومياً، في وقت كان فيه انتعاش الطلب على النفط في الوقت ذاته أبداً ما كان متوقعاً. الأمر الذي أدى إلى مراجعات شهرية لخفض الطلب على النفط في الفترة ما بين عامي 2020 و2022. وبحسب ورشة العمل التي حملت عنوان «هل سيرجع الطلب الصخري عملية التحول العالمي للطاقة أم سيسرعها؟»، قد يستغرق الطلب وقتاً أطول للعودة إلى مستواه ما قبل الجائحة، غير أن التنبؤات الحالية تتوقع العودة إلى هذه المستويات بحلول منتصف عام 2022 أو بنهايته. وبسبب ارتفاع التكاليف الذي تزامن مع انخفاض كبير في الأسعار



السعودية تخوض تجربة استخراج النفط الصخري عبر حقل الجافورة (الشرق الأوسط)

## مطورون عقاريون لـ«الشرق الأوسط»: التوسع في المشروعات يولد مفهوم الأحياء المتكاملة ويعزز مستهدف جودة الحياة الضواحي الكبرى... أيقونة التوجه السكني المستقبلي في السعودية

وقال الشريف: «برنامج الإسكان الحكومي يرمي تبني اتجاه الضواحي، وأيضاً شركات التطوير العقاري الحكومي حيث تبرز شركات ووتش والوطنية للإسكان ولديهم مشاريع مميزة في هذا الاتجاه».

ويؤكد الشريف أن المطورين العقاريين يأخذون في الحسبان الاتجاه الجديد في قطاع الإسكان في خططهم المستقبلية لأنه سيكون متوقفاً في قطاع الأعمال حيث كانت إعلان شركات ومطورين عن ضواحي متعددة في أغلب مدن المملكة.

التحرك الوازي ضرورة  
وفي ذات الاتجاه، أوضح لـ«الشرق الأوسط» بندر العاصري رئيس اللجنة المشتركة للتطوير العقاري والإسكان في اللجنة الوطنية العقارية ورئيس مجلس إدارة شركة العامرية للاستثمار أن التوجه نحو الضواحي، كان مطلباً منذ فترة ولكنه في سياق إطار اللجان في قطاع الأعمال حيث كانت المقترحات أن تكون لفتح مصانع جديدة لانخفاض التكاليف وإبعاد الضوضاء وتخفيف الضغط على المدن، موضحاً في الوقت ذاته أن التوجه حالياً في قطاع الإسكان يأتي في سياق الدفع بجودة الحياة وتقليل التكاليف.

وقال العاصري: «اليوم بات التكتل في المدن مرهقاً جداً للسكان كما أنه مكلف للفرد في المعيشة السكنية، مشدداً أنه لا بد من توفير المدن كإحياء العمرانية والجبلية القريبة من مدينة العاصمة الرياض كمنوج».



الضواحي الكبرى تبرز كاتجاه جديد في تطور قطاع العقار الإسكاني السعودي (الشرق الأوسط)

موقع استراتيجي في مدخل المدينة الذي يعد مستقبل النمو العمراني وتضم شققاً سكنية وفلاً (تاون هاوس) بإجمالي يفوق 19 ألف وحدة سكنية بخيارات متنوعة وجودة الحياة لسكانها.

وتصل المجتمعات العمرانية الكبرى إلى خمسين شطب - جنوب المملكة - بضاحية «السديم» التي تبلغ 4,9 مليون متر مربع وتضم أكثر من 5 آلاف وحدة سكنية بين شقق وفلل وتاون هاوس باستخدام تقنيات بناء حديثة تجمع بين جمال التصميم وتوزيع المساحات الخضراء وتوازن وتسيق يمتد في الشوارع والحدائق العامة لتلبي طموحات المستفيدين في مفهوم مطور من السكن المميز يجمع كافة مقومات الرفاهية.

وفي المدينة المنورة، تعد ضاحية «الدار» نموذجاً للسكن العصري داخل النطاق العمراني

ضمن نطاق الحرم النبوي الشريف على مساحة أكثر من مليون ونصف المليون متر مربع وعلى بعد 7 كيلومترات من المسجد النبوي وتقدم للمواطنين أكثر من 4 آلاف و900 وحدة سكنية في بيئة سكنية متكاملة الخدمات بأسلوب جديد للحياة.

إلى ذلك، أفاد «الشرق الأوسط» المهندس عبد الرحمن الشريف الرئيس التنفيذي لشركة تيمز، حول أهمية تغيير نمطية العيش من ضوضاء المدن إلى سكن هادئ والضواحي، بأن الضواحي متكاملة المرافق والخدمات يجعلها الخيار الأمثل للسكن المريح، حيث تتوفر فيها بيئة نظيفة من عوادم السيارات ومن الضوضاء، وأماكن ترفيه وممارسة رياضة وتوافر البيئة النظيفة.

الرياض، «الشرق الأوسط»  
في وقت أطلقت السعودية منظومة سكنية نوعية تحت مظلة رؤية المملكة (2030) التي تضع نسبة 70 في المائة هدفاً لتلك المواطنين للسكن، يبرز جلياً التوجه المستقبلي في قطاع العقار والمخططات السكنية في السعودية تجاه إنشاء وتطوير الضواحي الكبرى، على غرار المعمول به في الدول المتقدمة والمدن العملاقة حول العالم، في ظاهرة تتكشف بشكل واضح نحو تبني نماذج متقدمة تمتاز بجودة الحياة ووفرة الخدمات الرئيسية بالاشتراك مع القطاع الخاص.

ووفق رصد، اطلعت عليه «الشرق الأوسط» في تقرير للشركة الوطنية للإسكان، ذراع استثمارية تابعة لوزارة الإسكان السعودية، تعتمد المشاريع الكبرى للضواحي مفهوماً جديداً للسكن يضم المرافق التعليمية والصحية والتجارية إضافة إلى المساحات الخضراء الواسعة والمراكز الرياضية والترفيهية، بنمط يلبي احتياجات الأسرة السعودية ويحقق الطموحات، إذ على حد تعبير التقرير، تشكل الضواحي المستهدفة مجتمعات عمرانية حيوية ومستدامة، وتستهدف إيجاد فرص استثمارية ووظيفية وتطوير أنماط حياة السائكن والعاملين من خلال الحرص على متطلبات الأنشطة طبقاً لأعلى المعايير الإنشائية والبيئية في مجتمعات سكنية ذكية.

وإذ يجسد الضواحي جانباً وهناً، يوضح لـ«الشرق الأوسط» خالد المبيض رئيس شركة منصات العقارية أن الضواحي باتت المرحلة القادمة والجيل التالي من مشاريع الأحياء السكنية، إذ شهد تاريخ بناء الأحياء السكنية في المملكة جيل البناء الحكومي تلاح دخول القطاع الخاص في مرحلة التشييد التي تستند إلى الطلب والعرض، ليحل حاضراً الجيل الجديد وهو منتج الضواحي التي تمثل تطوراً حديثاً في قطاع الإسكان. وقال المبيض إنه يتوقع الأنظمة الحكومية من تشريعات وقوانين تدعم الاستثمار العقاري وكذلك توفر الخدمات بالتضام مع القطاع الخاص في تنفيذ المشروعات ستحصل السعودية إلى الأهداف المرجوة من خطوة تبني الضواحي كثقافة جديدة، مستطرداً «السعودية تنمو اقتصادياً وتتوسع في المدن الكبرى

العملة	البلد	د. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,67	8,89	1507	2,75
ج. استرليني	£	5,06	0,53	5,10	0,52	0,41	0,98	21,79	12,37	2096	3,82
يورو	€	4,47	0,45	4,38	0,44	0,35	0,84	18,72	10,62	1800	3,28



علي الزيد

## الإفناق السياحي

السياحة جزء من حياة البشر وهي ليست حكرًا على الأغنياء من الناس، بل الجميع يتوق للسياحة أياً كانت قدراتهم، فالسياحة للغني والفقير، وهناك من الفقراء من يذخر ليتمتع بغني وقصير، يقضيه في السياحة، بل إن بعض الفقراء يرون في السياحة ما لا يراه الأغنياء، نتيجة عوامل متعددة منها عدم توافر الفرصة، لذلك هو يرغب برؤية كل شيء، بل هو يقرأ عن البلد التي سيزورها ويسأل زملاءه ممن سبق أن زاروا البلد، فأما المنفق على السياحة لديه جاء بعد جهد جهيد، وهذا لا يقلل من قدرات السائح الغني على الاستمتاع بطريقة مختلفة، ولا يوجد خطأ هنا، فكل استمتع بطريقته التي اختارها ووفق إمكانياته. ونحن نرى بعض السياح الأوروبيين يذهبون للسياحة بإمكانيات بسيطة، ويمشون على أقدامهم متى استطاعوا ذلك لتوفير بعض النقود، وهذا ليس عيباً ولكنه مساهمة لبلدنا.

البعض ينادي بضرورة ترشيد إنفاق السياح العرب لإنفاقهم السياحي يرون أن ما يخرج من الاقتصاد للسياحة هو هدر اقتصادي.

ففي السعودية أنفق السياح السعوديون 68,08 مليار ريال (18,1 مليار دولار) عام 2019، فيما أنفق الإماراتيون 18 مليار دولار على السياحة عام 2018 وبلغ دخل الإمارات من السياحة 402 مليار درهم إماراتي في خمس سنوات، وتعدت أن أذكر هذين الخطين على سبيل المثال لا الحصر لأن كلتا الدولتين يغادر منهما مواطنون للسياحة، ويأتيها سواح مثل ذلك المصريين وغيرهم - المهم - أنك لا تستطيع أن تمنع سائحا من مواطنيك عن السياحة، ولكنك تستطيع أن تغري سائحا ليزور بلدك، والسعودية لديها الحرمين ويمكن تنظيم زيارة الحج والعمرة بشكل أفضل كما أن مشاريع البحر الأحمر ستجذب السياح وتعزز دخل السياحة لدى السعودية وتعزز فتح فرص التوظيف.

ولدى مصر الأهرامات والأقصر وغيرها من الآثار وهي مصدر مهم لجذب السياح. وهذا لا يلغي حق المواطن العربي بالسياحة خارج بلده ولا يلغي حق الدولة في تطوير إمكانياتها السياحية والذي قد يشجع السياحة الداخلية.

والبعض يستكر على الخليجيين إنفاق نحو 170 مليار ريال على السياحة الخارجية في المقابل لا يعرف أن من حق كل مواطن عربي متى كان قادراً أن يمارس السياحة ومن حقه أن يختار السياحة الخارجية أو الداخلية، وجدنا ابن بطوطة خير قدوة لنا في السياحة، وهو الذي قطع المسافات على ظهر جمل، وركب البحر على متن سفينة شراعية، ونحن الآن في زمن الطائرة والقطار والسيارة فعناء السياحة أصبح أقل عناء مما سبق. ودمتم.

أثبت كونه من أكثر القطاعات نشاطاً ضمن قطاع العقارات التجارية. لقد أدت الزيادة في التجارة العالمية والتجارة الإلكترونية، إضافة إلى التطور الذي طرأ على إدارة سلاسل التوريد، إلى ارتفاع معدلات الطلب على مساحات التخزين بشكل كبير، ومن ثم زيادة النمو. في إطار استراتيجيتنا للاستثمار، فإننا نستثمر في هذا القطاع الديناميكي ونقوم بإنشاء محفظة قوية ومتنوعة».

وقال نائل مصطفى، رئيس الاستثمار المشارك العقار في «جي إف إتش»: «يسعدنا أننا قادرون على الاستحواذ على أصل آخر يتمتع بمميزات جيدة من حيث الموقع وقوة الاستاجر وطبيعة النشاط الذي يشهد طلباً عالمياً. نتطلع إلى الإعلان عن عدة معاملات أخرى في القطاع خلال هذا العام عبر أميركا الشمالية وأوروبا من منطلق قناعتنا وثقتنا الكبيرة في قطاع اللوجيستيات على المستوى العالمي، والفرص التي يقدمها ل«جي إف إتش» ومساهمتها ومستثمريها».

وتستثمر «جي إف إتش» عبر قطاعات ذات مقومات قوية طويلة الأجل، ولها في الوقت الحاضر أصول تحت الإدارة بقيمة تتجاوز 12 مليار دولار.



تقع المنشأة في مركز لوجيستيات بارن في ولاية أوهايو الأمريكية (الشرق الأوسط)

وقال رازي المرباطي، الرئيس التنفيذي لشركة «جي إف إتش» المالية السعودية: «يسعدنا الإعلان عن استحواذ استراتيجي آخر لأحد الأصول

التي تشغلها الجدارة الائتمانية الذين يشغلون مجموعة متنوعة من المنشآت الحيوية في مواقع مهمة في أميركا الشمالية وأوروبا.

التي تشغلها الجدارة الائتمانية الذين يشغلون مجموعة متنوعة من المنشآت الحيوية في مواقع مهمة في أميركا الشمالية وأوروبا.

## الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن ينمو 2%

مساعدته في التعافي الأخضر من جائحة كوفيد. ويهدف البرنامج، وفق البنك الدولي إلى «مساعدة الأردن في تسريع تعافيه وخلق مزيد من فرص العمل من خلال الاستفادة من إمكانياته الاقتصادية خصوصاً فرص النمو الأخضر، وتعزيز البات مساهمة الحكومة عن التنفيذ». وأشار بيان البنك إلى أن البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية يعمل أيضاً على «تجهيز تمويل إضافي بقيمة 250 مليون دولار أميركي لدعم هذا البرنامج». ويرتفع معدل البطالة في الأردن في خريف 2020، نحو 15,7 في المائة. وارتفع معدل البطالة في عام 2020 ليصل إلى نحو 23 في المائة، في بلد تجاوز دينه العام 47 مليار دولار بما تزيد نسبه على 106 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

أفضل ثلاث دول على مستوى العالم تحسناً في ترتيب سهولة أداء الأعمال، إضافة إلى تقدمه تسعة مراكز في كتاب التنافسية العالمي لعام 2021، والصادر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية، محققاً المرتبة 49 والرابعة عربياً، وهذا التقرير يقيس تنافسية بيئة الاستثمار مقارنة ببقية دول العالم. وأشار إلى دور المغرب الأردني في التنمية الاقتصادية والاستثمارية، متحدثاً عن أهم الإصلاحات التي اتخذتها الحكومة لتحسين تنافسية الأردن في جذب الاستثمارات، إضافة إلى ملف الفرص الاستثمارية وتنافسيته الذي

أفضل ثلاث دول على مستوى العالم تحسناً في ترتيب سهولة أداء الأعمال، إضافة إلى تقدمه تسعة مراكز في كتاب التنافسية العالمي لعام 2021، والصادر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية، محققاً المرتبة 49 والرابعة عربياً، وهذا التقرير يقيس تنافسية بيئة الاستثمار مقارنة ببقية دول العالم. وأشار إلى دور المغرب الأردني في التنمية الاقتصادية والاستثمارية، متحدثاً عن أهم الإصلاحات التي اتخذتها الحكومة لتحسين تنافسية الأردن في جذب الاستثمارات، إضافة إلى ملف الفرص الاستثمارية وتنافسيته الذي

أفضل ثلاث دول على مستوى العالم تحسناً في ترتيب سهولة أداء الأعمال، إضافة إلى تقدمه تسعة مراكز في كتاب التنافسية العالمي لعام 2021، والصادر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية، محققاً المرتبة 49 والرابعة عربياً، وهذا التقرير يقيس تنافسية بيئة الاستثمار مقارنة ببقية دول العالم. وأشار إلى دور المغرب الأردني في التنمية الاقتصادية والاستثمارية، متحدثاً عن أهم الإصلاحات التي اتخذتها الحكومة لتحسين تنافسية الأردن في جذب الاستثمارات، إضافة إلى ملف الفرص الاستثمارية وتنافسيته الذي

## دعوات لإدارة بايدن لفتح الحدود أمام المسافرين من القارة العجوز

# قيود السفر الأميركية على الأوروبيين لا تدعم الاقتصاد العالمي



مطالبات أوروبية لإدارة بايدن بفتح الأبواب الأميركية أمام الأوروبيين لدعم الاقتصاد العالمي (رويترز)

الأميركية وغرفة التجارة الأميركية في الاتحاد الأوروبي وجامعة جونز هوبكنز ومركز ولسون للأبحاث إلى أن

حركة التجارة العالمية في البضائع والخدمات. وأشار تقرير مشترك للعام 2021 أعدته غرفة التجارة

العلاقة الاقتصادية الثنائية التي تجمع الطرفين تعد الأكبر في العالم، إذ تشكل 42 في المائة من إجمالي الناتج العالمي من

وأفاد لامبرينديس «بالتأكيد نشعر بالقلق حيال منحورة (دلنا) ونراقب والازدهار». وأسهمت أوروبا في أكثر من 60 في المائة من الاستثمار الأجنبي المباشر في الفصول الثلاثة الأولى من عام 2020.

لكن بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام السابق، تراجع الاستثمارات من القارة إلى 81 مليار دولار في 2020 بعدما سجلت 120 مليار دولار في 2019، وهو انخفاض نسبه 32,5 في المائة.

وخلال زيارة إلى فرنسا الجمعة، أعرب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن أمله في أن يتمكن الأوروبيون قريباً من زيارة الولايات المتحدة مجدداً.

وقال خلال منتدى عقد عبر الإنترنت: «أمل أن يحصل ذلك سريعاً. نريد حقا. أمل أن تكون مسألة أسابيع بدلاً من شهور».

لكنه أشار في المقابل إلى تفشي نسخة فيروس «كورونا» المنحورة «دلنا» التي ظهرت أول مرة في الهند وأثارت القلق مجدداً في الغرب.

## عملة «بتكوين» تواصل نريتها

إلى رفع الأسعار في كل ركن من أركان سوق العقارات، مما يغذي ما يقلق البعض من تحوله إلى فقاعة. عندما يبدأ العمال في العودة إلى المكتب، يعيد المتسوقون دخول المتاجر وتبدأ المطاعم بالازدهار، يزداد الطلب على مجموعة واسعة من الممتلكات.

كما يتجه صندوق الاستثمار إلى شيرز جلوبال آر.إي. أي.تي إلى تسجيل أفضل شهر له من حيث التدفقات النقدية منذ 2017. أدت إجراءات التحفيز التاريخية من قبل البنوك المركزية حول العالم، والانتعاش الاقتصادي الذي يكتسب السرعة، إلى حوالي 3,9 مليار دولار. وجذب صندوق الاستثمار أي شيرز يو إس ريال ستيت التابع لمجموعة بلاك روك الأميركية خلال الشهر الحالي حوالي 2,5 مليار دولار ليسجل أفضل شهر له على الإطلاق تقريباً.

الاستثمار بجزارة في صناديق الاستثمار العقاري القابلة للتداول في البورصة. وتنتج صناديق الاستثمار العقاري القابلة للتداول في البورصة لتسجيل أفضل شهر لها منذ 2014 على الأقل مع وصول التدفقات النقدية إليها

إليه في 14 أبريل (نيسان). وفقدت عملة بتكوين 5,4 في المائة من قيمتها في الأسبوع الماضي وارتفعت بنسبة 6,3 في المائة حتى الآن هذا العام. في غضون ذلك، دفع ارتفاع أسعار العقارات في الولايات المتحدة المستثمرين إلى

وكالة بلومبرغ للأخبار السبت. وتقلبت أسعار بتكوين بنسبة 7,5 في المائة، حيث يتم تداولها بين 30 ألفاً و173 دولاراً و32 ألفاً و428 دولاراً. وانخفضت الآن بنسبة 52 في المائة عن أعلى مستوى عند 64 ألفاً و870 دولاراً الذي وصلت

واشنطن، «الشرق الأوسط» انخفض سعر عملة بتكوين الرقمية المشفرة بنسبة 4,3 في المائة منذ الساعة 5 من مساء الجمعة لتصل إلى 30 ألفاً و818 دولاراً في الساعة 10 صباحاً في نيويورك، وفقاً لبيانات جمعتها

## مذاقات

## قطع مغلفة بالزهور الطبيعية ونكهات تمور تداعب الذائقة الشرقية «نوشي» حلوى خالية من السكر و«تأنيب الضمير»

كل قطعة  
بنكهة فاكهة  
مختلفةقطع منمقة  
قوامها التمر  
والزهورعلبة مؤلفة  
من تسع  
قطع من  
«نوشي»

لندن، جوسلين إيليا

عندما نتكلم عن أكل الحلوى لا بد أن نذكر التعب النفسي الذي يأتي بعد التهامها وتأتيب الضمير بسبب تكديس السعرات الحرارية العالية في أجسامنا، ولكن عندما نجد حلوى حلوة المذاق وخالية من السكر وتعتمد على التمر في خواصها فلا بد أن نتوقف عندها ونتعرف أكثر إليها.

القصة بدأت في إحدى غابات لندن الجميلة، في أول أيام الجائحة العام الماضي، في تلك الفترة أصبح المشي الحبل الوحيد للخروج من العزلة والمكوث في المنزل، فأتناها رحلة مشي بين أشجار «هامستيد هيث» في شمال لندن الفارحة، ظهرت فتاتان يانععتان بفساتين باللون الوردي يشبهان فساتين الدمى، صفائير طويلة أشبه بسنابل القمح تحمل كل منهما سلة من القش وفيها قطع ملونة تشبه الطبايات الصغيرة. هذا المشهد كان أشبه بالصور التي تزين قصص الأطفال الخيالية، اقتربت منهما فقدمت إحداهن قطعة من تلك الكرات الجذابة، وقالت لي: «جربها إنها حلوى خالية من السكر والغلوتين والدقيق ومشتقات الحليب...» فجربتها وكانت فعلاً قنبلة من النكهات التي يصعب عليك معرفة تركيبها، فشرحت صاحبة الفكرة ستيغاني سيراغاي بأن هذه الحلوى ستكون موجودة قريباً في محلها «نوشي» Noshi الذي تعتزم افتتاحه في منطقة «هامستيد» Hampstead وهديها من توزيع الحلوى في تلك الأماكن الخضراء الجميلة لأنها هي أيضاً جميلة و«نظيفة» وخالية من أي من الألوان الاصطناعية تماماً مثل الطبيعية.

جزيرة سانتوريني اليونانية، ويرافقك اللون الأزرق إلى الجدران الداخلية، وفي خزائن أشبه بتلك التي تعرض بها المجوهرات تجد طبقة من الألوان لتلك القطع الصغيرة المنمقة.

تعمل في المطبخ الواقع في الطابق السفلي من المحل ستيغاني صاحبة المشروع مع فتاة إيطالية، وطريقة تصنيع الحلوى حرفية لا تدخل فيها الماكينات حتى أوراق الزهور القابلة للاكل التي تغلفها يتم لها حول الحلوى باليد.

أجمل ما في المكان التفاصيل الصغيرة والعناية بأدقها، فستيغاني وصديقتها ترتديان زياً موحداً باللون الوردي مع منديل باللون نفسه على الرأس، وعن الفكرة تقول ستيغاني إنها لطالما أرادت بأن تقوم بمشروع خاص بها، فهي كانت تعمل في

نوشي  
بنكهة  
البيترزاالغلوتين  
أو «ديري»  
مشتقات الحليب

وتناسب أيضاً

ال«فيغن».

وبدأت في مطبخ

منزلها بالقيام باختبارات عديدة

للتوصل إلى وصفة صالحة

للأكل والذائقة والمذاق، وبعد

سنوات من الاختبارات توصلت

إلى صيغة غير مسبوقه تعتمد

في قوامها على التمر المجدول

للحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles لأنه من

الحصول على

الطعم الحلو وأضاف عدة نكهات

مستخلصة من الفواكه الطبيعية

وغلفها بالزهور الطبيعية التي

زادت قطع الحلوى روعة.

تطلق ستيغاني على حلواها

اسم Energy Truffles

ناشرون وكتاب يرونها خطوة مهمة ويطالبون بدعم أوسع لدور النشر

## معارض الكتاب العربية تعود «منزوعة الدسم» بسبب «كورونا»

المؤلف تهميداً لشراء الكتاب أو استبعاد الفكرة، بخلاف فرص لقاء الكتاب المفضلين لهم والحوار معهم والحصول على توقيعاتهم والتقاط الصور التذكارية. ويعتقد عثمان أن أبرز عيوب معارض الكتب العربية تتلخص في تركيز دور النشر من مختلف الدول على عقد الصفقات التبادلية دون الاهتمام بمنح مميزات وفروض وعوامل جذب القراء، فضلاً عن تعقيدات إجراءات الشحن والتفريغ التي تأخذ وقتاً طويلاً مع ارتفاع تكلفة رسوم هذه الإجراءات، وعدم اهتمام أغلب الحكومات العربية بتقديم تسهيلات داعمة كافية لضمان نجاح معارض الكتب.



سوسن بشير



عماد الدين الاكلح



إيهاب شيدغل



هيثم الحاج

بأخري الإلكترونية حتى لا يفقد المعرض دوره الفكري والتنويري، باعتباره الحدث الثقافي الأضخم في مصر والمنطقة. ويرى إيهاب شيدغل، عضو اللجنة المنظمة لمعرض بغداد العربية أن تكسر حاجز العزلة والتأجيل القسري الذي يفرضه عليها نقاشي فيروس كورونا، فإطل بعضهما مؤخرًا، وبحذر شديد، وفي نسخ مختصرة، في الشارقة، وأبوظبي، وبغداد، ثم القاهرة التي ينطلق معرضها بعد أيام.

القاهرة، رشا أحمد  
بلا ندوات حية ومباشرة، بلا أنشطة ثقافية، بلا حفلات توقيع للكتب، ويسبق جماهيري محدود، تحاول معارض الكتاب العربية أن تكسر حاجز العزلة والتأجيل القسري الذي يفرضه عليها نقاشي فيروس كورونا، فإطل بعضهما مؤخرًا، وبحذر شديد، وفي نسخ مختصرة، في الشارقة، وأبوظبي، وبغداد، ثم القاهرة التي ينطلق معرضها بعد أيام.

كيفية يرى الناشر والكتاب هذه الإطلاقة، وهل تشكل عبئاً لعودة الروح إلى هذه المعارض، لتواصل دورها الفاعل في الثقافة العربية... هنا آراء كوكبة منهم.

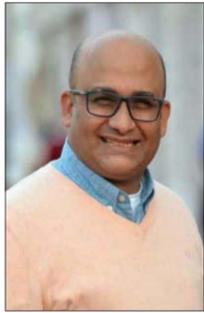
إجراءات صارمة

في الثلاثين من يونيو (حزيران) الحالي تنطلق الدورة الثانية والخمسون لمعرض القاهرة الدولي للكتاب تحت شعار «في القراءة حياة» وتستمر حتى الخامس عشر من يوليو (تموز) بمشاركة أكثر من 700 ناشر عربي وأجنبي، فما هي التحديات والآمال التي تواجه هذا الحدث الكبير الذي كان يعقد سنوياً قبل «كورونا» في شهر يناير (كانون الثاني)؟

يقول د. هيثم الحاج علي رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجهة المنظمة للمعرض، إن سلامة الجمهور تأتي في المقام الأول، لذا قلنا بعدد من الإجراءات الصارمة في هذه الدورة، أبرزها تحديد الحد الأقصى للزائرين من 100 ألف زائر يومياً على خلاف ما كان يحدث في الظروف العادية، التي كان يصل فيها عدد الزائرين إلى نحو نصف مليون زائر في اليوم الواحد. كما قررنا كذلك إلغاء الفعاليات المصاحبة للمعرض مثل الندوات والاحتفاليات واستبدالها



محمد الحديني



إيهاب الملاح



عبير عبد الحافظ



حسين عثمان

على الأهم لنجاحها، ورغم تطور وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في السنوات الأخيرة، وتعدد وسائل وتطبيقات القراءة الرقمية، إلا أن الكتاب الورقي لا يزال محتفظاً بسحره وسره الذي يأسر القطاع الأكبر من القراء من مختلف الأعمار، فتراهم حتى الآن يتربعون بشدة أجواء المعارض ويخططون لزيارتها والتجول بين أجنحة دور النشر، ومرور الأعين على أرفف الكتب واستعراض الأغلفة والعناوين، قبل سحب النسخ والإطلاع على مقدمة الكتاب وفهرس الموضوعات وسيرة

القراءة، وتحض عليها أكثر، وهذا ما يحتاجه في الدول العربية بشكل عام، أي زيادة نسبة الإطلاع والقراءة، ومن ثم التراكم المعرفي عند الجماهير. وما يتقصاه هو زيادة عمليات الدعاية والتسويق لمعارض الكتاب المختلفة، وهذا ما بدأ في الازدياد بالفعل عبر وسائل جديدة من خلال التسويق الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي عبر متخصصين محترفين في هذا المجال.

معارض الكتاب العربي هو معرض مخصص للقاء الجمهور مباشرة، حيث يتمثل نشاطه الأساسي في بيع الكتب للزوار، وليس معرضاً مهنيًا مخصصاً لعقد الاتفاقات التجارية بين الناشرين أنفسهم، كما يحدث في معارض الكتاب الأوروبية على سبيل المثال. تصيف بشير: «معارض الكتاب في الدول العربية هي أعراس ثقافية تأخذ أحياناً شكل الكرنفال احتفاءً بصدور كتب جديدة تصل للقارئ زائر المعرض مباشرة بخمسة عشر عاماً، وهي نشاط متكامل لجمهور عريض من القراء. وبهذا فإنها تشكل محفزاً مهماً

بها عيوب كبيرة ظاهرة، وإنما العيوب تنسب المعارض المحلية الصغيرة التي قد يشارك فيها بعض مزوري الكتب وتعرض بها نسخ غير أصلية، فضلاً عن مشكلة ضعف الدعاية والتسويق، وأبوظبي، بأغلب الناشرين من مصاريف إنجاز الأجنحة وتحمل إقامتهم الكاملة بالفنادق، لأنه بغيا الدعم وقلة الحضور الجماهيري يمكن لدور النشر أن تخرج من كل معرض خاسرة، فتتعمق أزمة صناعة النشر. يضيف الاكلح: «المعارض العربية الدولية الكبرى تنظم فعالياتها بشكل راق، وليست

ويرى الشاعر والقاص الشاب محمد الحديني، أن فقدان معارض الكتاب للفعاليات والأنشطة الثقافية الفنية يشكل حي ومباشر، سيجعلها معارض متنزوعة الدسم، لافتاً إلى ما تشهده تلك الأنشطة من حيوية الحوار وطرح الرؤى والأفكار، كما أنها تخلق نوعاً من التوازن مع البعد التجاري للمعرض. ويرجو الحديني أن تكون أسعار الكتب مخفضة كي تلائم كافة شرائح المراتدين. ويضيف: «افتقد أيضاً إعطاء مساحة وفرض أكثر للمبدعين غير المشهورين للشعير عن أنفسهم ونتائجهم الثقافي، وذلك عن طريق استضافتهم في لقاءات ثقافية جذابة».

ويتفق الحديني عدم وجود فواصل زمنية كافية بين معرض ما في دولة وأخرى في دولة أخرى، ما في يتيح الفرصة لدور النشر، خصوصاً غير المحلية، للاستعداد الجيد والمناسب. أيضاً ارتفاع أسعار الكتب أدى إلى عزوف البعض عن الشراء، ومن ثم انتظار ظهور نسخ إلكترونية من هذه الكتب على شبكة الإنترنت.

## «موت منظم»... محاكاة لمذبحة الأرمن والعنف الطائفي

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
تستعيد رواية «موت منظم» للكاتب المصري أحمد مجدي همام التي صدرت حديثاً عن دار «هاشيت أنطون» بالمساة الأرمينية، وتبني عالمها الروائي في إطار محاكاة تلك المساة التي وقعت أحداثها قبل أكثر من قرن على يد الجنود العثمانيين، وفرضت على من نجا منها الفرار إلى بلدان شتى، ومنها مصر التي لا بد لها أجداد بطلا الرواية من الأناضول.

تتحرك الرواية من خلال خطين سرديين للزمن، بحرهما الروائي (الكاتب) بمهارة لافتة، وتعيثهما بطلية الرواية القلمية في مصر ماجدة سيمونيان. يتجسد الخط الأول في ماضي المساة المعروفة بـ«مذبحة الأرمن» وتلعب فيه الذاكرة دوراً مهماً في تمثيل الأحداث، ولملمسة ما تبقى منها من شواهد وأثار.

بينما يتمثل الخط الثاني في اللحظة الحاضرة والتي تدور في قلبها الرواية، وتحديداً في الفترة من 2011 وحتى 2014، وهي فترة عاصفة أعقبت ثورة 25 يناير في مصر، وشهدت الكثير من المفارقات والصراعات السياسية، والفوضى الأمنية. لا تسلم من غبارها علاقة البطلية بصحافي شاب عبر مصادفة غريبة. وتتشاب بينهما علاقة عاطفية تراوح ما بين الصداقة والحب. ينوع الكاتب أنساق السرد في الرواية بتوقيعات بوليفونية، تعتمد على تعدد أصوات الرواية، بحيث يصبح لكل راوٍ رائحته وروحها الخاصة، ما يسهم في تنمية الصراع درامياً، ويفتح له نوافذ إدراك كثيرة من المعرفة الإنسانية، ويتم ذلك في إطار لغة سلسة تنساب

وكان شيئاً لم يكن. والتمهيش هو الذي يجعل الانضباط الجسدي فعلاً، نارة كونه فارغاً، وتنتهي كحكاية تلك الأشياء التي نعتقد بانها في صناديقنا (ص 43)، ويغدو الجنون وحده حافزاً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً.

بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين ولأن السجن تجسيد مادي للسلطة العقابية وطريقة رقابية للسيطرة على الأجساد، تسأل ميشيل فوكو: هل السجن مدينة عقابية أو مؤسسة إكراهية؟ ويجب أن السجن عقاب والغاية من ورائه اختبار: الأولى إشراك الجميع بعدو اجتماعي واحد، والثانية جعل ممارسة العقاب علنية ورسومية غير مقننة بموجب التشريع بل هي استراتجية لإصلاح مهددة بالانفراط. وهو ما نجد تمثيله واضحاً في قصة «باصات أبو غريب» التي أخذت المجموعة منها اسمها، وفيها تظهر ثلاثة فواعل: السجنان والمسجون والساحة الرصاصية، الأولان يتحركان عليها بتضاد، والثالثة منضبطة بالتضاد الذي يغلب العقاب.

وبرغم محاولة الشخصيتين أنشوا ويسمير الحلالي التمدد على هذا الانضباط بأن تخيال باصات باصات الجديدة قال رحيم: «كان المساجين إلى يوتهم مباشرة (اصعد أخي استعجل نفر واحد بغداد) بيد أن الانضباط سيطر على مشهد التجمع الصباحي في الساحة. لهذا (فضل السجن) إبقاء يديه دافقتين في جيبه واتكفى بالقول: اجلس يا حيوان (ص 50) فساحة السجن ضبطت إيقاع الأحداث لوحدما مكررة مشهد التجمع مجدداً، أبو غريب».

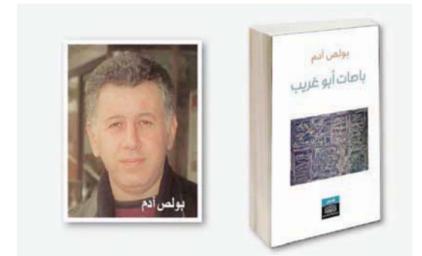
الحياة تلخصها الذاكرة التي هي صدوق ينبغي ألا نغامر بفتحه (لا كي نصطدم بحقيقة كونه فارغاً، وتنتهي كحكاية تلك الأشياء التي نعتقد بانها في صناديقنا) (ص 43)، ويغدو الجنون وحده حافزاً لبنيامين على الاستمرار بطغسه الجنوني مع صدوقه، وهو يغالب الآخرين على عدم فتحه، عارفاً أن الصرخة في داخله إذا انفجرت كانت لغماً.

بينما الحياة في قصة «طعنة غامضة» عراك بالسكاكين ولأن السجن تجسيد مادي للسلطة العقابية وطريقة رقابية للسيطرة على الأجساد، تسأل ميشيل فوكو: هل السجن مدينة عقابية أو مؤسسة إكراهية؟ ويجب أن السجن عقاب والغاية من ورائه اختبار: الأولى إشراك الجميع بعدو اجتماعي واحد، والثانية جعل ممارسة العقاب علنية ورسومية غير مقننة بموجب التشريع بل هي استراتجية لإصلاح مهددة بالانفراط. وهو ما نجد تمثيله واضحاً في قصة «باصات أبو غريب» التي أخذت المجموعة منها اسمها، وفيها تظهر ثلاثة فواعل: السجنان والمسجون والساحة الرصاصية، الأولان يتحركان عليها بتضاد، والثالثة منضبطة بالتضاد الذي يغلب العقاب.

وبرغم محاولة الشخصيتين أنشوا ويسمير الحلالي التمدد على هذا الانضباط بأن تخيال باصات باصات الجديدة قال رحيم: «كان المساجين إلى يوتهم مباشرة (اصعد أخي استعجل نفر واحد بغداد) بيد أن الانضباط سيطر على مشهد التجمع الصباحي في الساحة. لهذا (فضل السجن) إبقاء يديه دافقتين في جيبه واتكفى بالقول: اجلس يا حيوان (ص 50) فساحة السجن ضبطت إيقاع الأحداث لوحدما مكررة مشهد التجمع مجدداً، أبو غريب».

## بولص آدم يقدم مثلاً لها في «باصات أبو غريب»

## سرديات السجن والترويع الجسدي



جزءاً من هندسة المكان فحسب، بل يغدو هذا المكان خارجاً على القانون كمؤسسة ليست للإصلاح كما يفترض، بل للجنوح وفيها السجن إنسان إجرامي يحتاج أقواه تشتت وأذان تتجسس وتغدو العقوبات وتقتن سلوكه بالقواعد الإجرائية.

قصص بولص آدم التسع وفيها المكان واحد هو السجن والأجساد الأدمية فيه تتعرض إلى إيذاء وعداء وإهانة وكان الحياة هي السجن الذي لا هروب منه إلا إليه، ولا مخرج منه إلا بالدوران حوله. وهذا وحده عقاب فرضه السارد على نفسه مراقباً لتجاذب الجسدي بين المضادات ورائياً كل جسد وهو ينال عقاباً لا نهائياً مقابل الفعل الذي قام به.

وهو ما يواجهه أيضاً رحيم في قصة «حدث ذات مرة في المر»، متصوراً السجناء مثل السرديين في علب ضخمة. أما السجن فيصفاً بالسينما الهندية، حيث لحظة الوصول إلى نهاية المر لا تعني إطلاق السراح بل تعني مزيداً من الانضباط قبالة إدارة السجن. وحين أشار إليه السجنان صاحب المفاتيح بالدخول إلى الزنازة الجديدة قال رحيم: «كان الحلم وهما وتلك أقسى لحظة» (ص 42).

ومثلما أن السجون أعدت للمعاقبة (لا للإصلاح) تغدو الحياة دستوبياً من الترهيب الجماعي بصور تحفر في الذاكرة كالوشم حتى لا نكاد ننسى فكرة الجريمة عن فكرة العقاب والقصص. وهو ما تؤكد قصة «صدوق بنيامين»، حيث

والتنجس، والعقاب الذي يجعل وظيفة الحبس مضادة للحياة ونقيضاً للحرية، كما يجعل الحياة مشابهة للسجن في عدوانيته التي تستبد بالأجساد وتحطمها.

لكن كيف يوفق القاص بين إحساس السارد بالمراقبة وبين ممارسته القصص معاقباً على جريمة لم يرتكبها أو ارتكبها؟ وما المكسب المتصور للسارد أن يحققه وهو يحكي عن فاعلية العقوبة عند كل من المسجونين والسجانين؟

لعل من بديهيات اتخاذ السجن موضوعاً واقعياً ومكاناً سردياً أن يكون السجن هو المركز الذي حوله تدور العناصر الأخرى، فيبدو السجن مثيراً للاهتمام القصصي بينما يغدو المجرم هو العنصر الأقل إشارة لهذا الاهتمام، وتكون العبودية في العقوبة الأكثر قسوة من الموت في حسابات المفارقة ومقتضيات العقوبة. وكلما كانت لحظات العبودية مكثفة ومتراصة صار السارد أكثر وحدة وانعزالاً في تمثيل نفسه والتعبير عن مكننه وحيداً حتى أن فكرة الظفر بالحياة والنجاة من العقاب ستبدو أكثر إضافة وإزعاجاً من فكرة الموت من دون عقاب.

وإذ أخذنا في الاعتبار أن لا قوانين في السجن تهدد جهازه الرقابي، فإن واقعية الترويع ستغدو متحققة في الإساءات الجسدية، لأن لا قانون يضبطها كما لا روابط في أذهان المحكوم عليهم أفراداً أو جماعات تجمع بين المعاقبة على الجريمة والإساءة للأجساد. وهو ما نجد مثاله في قصة «باصات أبو غريب» للكاتب العراقي بولص آدم والصادرة عن دار نينوى بدمشق 2021 وقد استهلكت بجملته خارج قصصية أو ميتاسردية دالة تقول: «مجموعتي القصصية هذه تمثل الكتاب الثالث من واقعتي الوحشية».

وقد تعني الوحشية أن في الواقع ما هو فوق غرائبي أو تحت عذائبي أو ربما هما معاً كنوع من توكيد حقيقة الظلم الذي يطلال السجن، ولا يصبح

د. نادية هناوي

من بديهيات السرد والنقد أن الأمكنة عنصر مهم من عناصر العمل السردية، وهي في دراسات ما بعد الحداثة موضوع من الموضوعات الموضوعات الفكرية المكتنزة بالدلالة وذات الأثر العميق في الحيات الإنسانية المختلفة التي مما تجلج في كتابات باشار وكشوفات فوكو من بعده. وفي القصة القصيرة تتجلى مشاهد السرد من خلال المكان المختار مسرحاً لتجسدها، مبرزة تفاصيلها وحيثيات دلالاتها وما يتطور عنها من معالجات جمالية.

وكلما كان المكان محدداً كان التعاطي السردية مع الأحداث وتوجيه القصص أكثر تركيزاً وعمقاً. وإذا كان السجن نموذجاً مؤسسة انضباط وعقاب هو أكثر الأمكنة تمثيلاً للترويع والترهيب بسبب ما فيه من انغلاق وعزلة، فإنه أيضاً الأكثر مبدأ بالأفكار التي تصلح أن تكون قصصاً مكثفة بالدرامية وغنية بالرمزية وهذا التلازم بين الضيق المكاني والتكثيف الدرامي إنما يناسبه جنس القصة القصيرة. ورغم ذلك، فإن استئتمان السجن قصصياً كمنطلق للأحداث ما زال قليلاً إذ لم نقل نادرأى لغالبية قصاصينا.

لعل السبب يكمن فيما تتطلبه واقعية السجن من معايشة حقيقية للتفاصيل اليومية التي تجري داخل زنازينه ووردهاته، حتى أن الاعتقاد بالساند بأن من يكتب قصة موضوعها السجن عليه أن يخوض مرارة الحبس ويدوق ويلات الاعتقال وماسيه، وعندها فقط يتمكن من تحويل لحظة ما إلى مادة قصصية مشوقة فنياً وذات تأثير نفسي.

بيد أن من المهم في سرديات السجن التركيبي على دلالاتي السجن الواقعية والرمزية اللتين بهما نعرف من الحبس خلف القضبان هو الحياة حين نعدم فيها مقومات العيش. ذلك أن كلاً من السجن والحياة تتهددهما سلطانان لا مفر منهما: المراقبة التي تعني المحاسبة والتلصص



أحمد مجدي همام

بجائزة «ساويرس» (2016). واختير ضمن 50 كاتباً عربياً للمشاركة في أنطولوجيا (الشارقة) عاصمة عالمية للكتاب (2019). من أجواء الرواية يقول الراوي السارد وهو يتطالع أسماء ضحايا الاعتداء على إحدى الكنائس وبينهم اسم البطلية: «شغرة تطعن قلبي. تنفط حروف الاسم أمام عيني، من ذراعي إلى صدري وكنتي نملة خرجت من شاشة الهاتف وترحف على ذراعي الآن. الم حد يخزني في الجانب الأيسر من صدري والرؤية تغيم. أشعر برئتي غير قادرتين على سحب الهواء وطابور النمل يترحف من ذراعي إلى صدري وكنتي سمعت صوت الهاتف يسقط من يدي ويرتطم بالأرض ثم تسربل الوجود بالسواد».

بعد تأجيل تطبيق فكرة الدوري الريف إلى الموسم بعد المقبل

## برنامج الابتعاث السعودي يركز على تهيئة جيل «أولمبياد 2024»



سعد الشهري (الشرق الأوسط)

تطوير وتنمية المواهب بالتوازي كافة التي يحتاج إليها اللاعب، عن طريق الاحتكاك بالكرة الأوروبية، مما يعود بالنفع على كرة القدم السعودية. وكانت نواة البرنامج، بحسب ما أعلنه الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة عند إطلاق البرنامج، التركيز على لاعبي المنتخب السعودي الفائق بكأس آسيا تحت 19 عاماً من مواليد 1999 و2000. ويقضي اللاعب موسميه في أكاديمية قرب مدينة برشلونة الإسبانية، ويخوض سنوياً نحو 80 مباراة، وهي ضعفي ما يلعبه في السعودية، وذلك أمام فرق إسبانية وأوروبية، إضافة إلى تعلم اللغة والانضباط الرياضي والفني. ويغطي برنامج الابتعاث الخارجي جميع الاحتياجات التي يتطلبها بناء لاعب كرة قدم محترف على مستوى يضاها نظراءه حول العالم، حيث يوفر خطة فنية وبيئية وغذائية متكاملة، تحت إشراف مجموعة من الخبراء والمختصين العالميين الذين سبق لهم الإشراف على أكاديميات

كروية ناجحة، بالإضافة إلى التعاون مع شركات تسويق اللاعبين لمساعدتهم في الالتحاق بالأندية. ويضمن البرنامج حصول اللاعبين على حصص تعليمية في اللغة، ويغطي نفقاتهم الخاصة بالسفر والتنقلات والرعاية الصحية والأوراق القانونية، على أن يقضي اللاعبون السنة الأولى منها في الأكاديمية من أجل التأقلم على الأجواء الأوروبية وأساليب التدريب المتبعة في أندية القارة، والاحتكاك باللاعبين على أعلى المستويات، من خلال المنافسات التي سيشاركون بها على مدار العام. كما ستتيح الأكاديمية الفرصة للاعبين الأوروبية لاستكشاف اللاعبين السعوديين بها، ودعوتهم للمشاركة في الاختبارات الفنية، تمهيداً لضمهم. ويتشابه برنامج الابتعاث من حيث الفكرة مع تجربة قامت بها بعض الدول، مثل الصين التي دعت أندية عالمية لتأسيس أكاديميات بها. أما المملكة العربية السعودية فقد ارتأت أن تغرس لاعبيها كليا في قلب الثقافة الكروية الأوروبية.

تأجيل تطبيق فكرة الدوري الريف للموسم بعد المقبل (2022-2023) لفرق دوري المحترفين السعودي، بحسب ما أعلنه اتحاد كرة القدم مساء الجمعة، حيث سيعمل البرنامج على منح الأسماء المختارة فرصة المشاركة وتنمية مواهبهم تاهباً لعدد من الاستحقاقات الآتية، ويأتي أبرزها بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً في أوزبكستان المؤهلة لأولمبياد باريس 2024. وكان اتحاد كرة القدم السعودي قد أعلن بصورة رسمية عن انطلاق فكرة الدوري الريف الذي كان حبيساً لمراجعات فنية وإدارية وتنظيمية في الفترة الماضية، قبل أن يتم إقراره بناء على ما رفعه المدير الفني للاتحاد إيوان لوبيسكو، بالتنسيق مع لجنة المسابقات وإدارة منتخبات الفئات السنية واللجنة الفنية، من ضرورة إيجاد مسابقة تخدم اللاعبين الصاعدين من درجة الشباب، وإتاحة الفرصة لمشاركة لاعبي الفريق الأول غير الأساسيين، وزيادة دقائق مشاركتهم خلال الموسم، وعلى ضوء

الرياض، فهد العيسى كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن برنامج الابتعاث السعودي لتطوير مواهب كرة القدم (سيقام في إسبانيا) سيركز في الموسم المقبل على استقطاب أبرز اللاعبين من مواليد 2001، وذلك بناءً على توصية من الوطني سعد الشهري، مدرب المنتخب الأولمبي، الذي يرى أن هذه الفئة ستكون النواة لمنتخب «أولمبياد 2024». وبحسب المصادر، فإن القائمة ستضم عدداً من الأسماء المميزة، يأتي في مقدمتهم أمين يحيى لاعب فريق النصر، وزميله في الفريق محمد مران، بالإضافة لهيثم عسيري مهاجم فريق الأهلي، وزميله حسن العلي، وهرزاع الغامدي لاعب فريق الوحدة، وسعد الناصر لاعب خط وسط فريق الهلال، بالإضافة للثنائي محمد العوفي وعوض الناشري من الاتحاد، ونواف المطيري مدافع فريق النصر، وثنائي فريق الاتفاق ريان البلوشي وفيفل الغامدي. وجاءت توصية الشهري بعد

وسط مساعي كاريلي لضم نجوم شبان جدد

## الاتحاد يمنح لاعبيه «غير الأساسيين» حرية الانتقال بالإعارة



كاريلي (الشرق الأوسط)

ويطلع الاتحاديون لمداية موسم رياضي يعانق خلاله الفريق منصات التتويج، في ظل ابتعاد الفريق عن تحقيق الإنجاز بالسنوات الأخيرة، وكذلك الإنعاش خزينة النادي بملغ مالي جيد يمثل في الجائزة التي سيحصل عليها الفائز بال كأس العربية والبالغة 6 ملايين دولار. وتوج بلقب النسخة الماضية من البطولة فريق النجم الساحلي التونسي عقب فوزه بهدفين مقابل هدف على فريق الهلال السعودي في المباراة التي أقيمت في اسناد هزاع بن زايد بمدينة العين الإماراتية.

من الإعداد. وسيفتقد الاتحاد خلال مرحلة الإعداد أبرز لاعبيه؛ يتقدمهم المصري أحمد حجازي المنظم المنتخب مصر للمشاركة في أولمبياد طوكيو وسعود عبد الحميد وعبد الرحمن الباشا المنظم للبرنامج الإعدادي للمنتخب السعودي الأولمبي لإعداد لدورة الألعاب الأولمبية. ويتطلع صناع القرار بنادي الاتحاد في مرحلة الإعداد الحالية لتوفير كل الدعم للمدرب كاريلي العامدة بالنادي مدينة دبي الإماراتية للوقوف على الترتيبات الأخيرة للمعسكر الإعدادي الذي سيقامه الفريق هناك ويمتد لأسبوعين. وينظر أن تنطلق تحضيرات الفريق في 7 يوليو (تموز) المقبل، بتقسيم اللاعبين لمجموعات لإجراء الفحوصات الطبية، قبل انطلاق تحضيرات الفريق بمعقل النادي وخوض مواجهة ودية وحيدة جادة تمهيداً للتوجه للمعسكر الذي سيشمل حصصاً تدريبية متنوعة إلى جانب محاضرات تثقيفية. وسيخوض الاتحاد خلال معسكر دبي 5 مباريات أمام الأندية الإماراتية (الشارقة والجزيرة وشباب أهلي دبي والوصل) أيام 24 و27 و30 يوليو، و1 و5 أغسطس (آب) المقبل على الترتيب، قبل أن يتجه الفريق إلى معقل ناديه بجدة تاهباً للترتيب لانطلاق المرحلة الثالثة

جدة، إبراهيم القرشي كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن عزم صناع القرار بنادي الاتحاد منح عدد من اللاعبين حرية الانتقال بنظام الإعارة في ظل عدم الاستفادة من خدماتهم خلال المرحلة المقبلة، والرغبة في إتاحة المجال لتسجيل بدلاء عنهم في قائمة الفريق للموسم الرياضي الجديد. ويتجه المدرب البرازيلي فابيو كاريلي لضم عدد من الأسماء الشابة لتعزيت صفوف الفريق بعدد من التحولات الجديدة في ظل وجود عدد من اللاعبين المتميزين على صعيد الفئات السنية.

فيما أكد المصدر تمسك إدارة الاتحاد بالحارس فواز القرني، مشيراً إلى وجود مباحثات عدة مع المدرب البرازيلي للاستعانة بالحارس في عدد من مباريات الموسم الرياضي الجديد، بما يسهم في بقاء اللاعب ضمن صفوف الكتيبة الاتحادية للموسم الرياضي الجديد. وينظر أن توفد إدارة الاتحاد منتصف الشهر المقبل أحد إداريي الفريق إلى جانب مسؤول العلاقات العامة بالنادي مدينة دبي الإماراتية للوقوف على الترتيبات الأخيرة للمعسكر الإعدادي الذي سيقامه الفريق هناك ويمتد لأسبوعين. وينظر أن تنطلق تحضيرات الفريق في 7 يوليو (تموز) المقبل، بتقسيم اللاعبين لمجموعات لإجراء الفحوصات الطبية، قبل انطلاق تحضيرات الفريق بمعقل النادي وخوض مواجهة ودية وحيدة جادة تمهيداً للتوجه للمعسكر الذي سيشمل حصصاً تدريبية متنوعة إلى جانب محاضرات تثقيفية. وسيخوض الاتحاد خلال معسكر دبي 5 مباريات أمام الأندية الإماراتية (الشارقة والجزيرة وشباب أهلي دبي والوصل) أيام 24 و27 و30 يوليو، و1 و5 أغسطس (آب) المقبل على الترتيب، قبل أن يتجه الفريق إلى معقل ناديه بجدة تاهباً للترتيب لانطلاق المرحلة الثالثة

## اتحاد الدراجات يتوج أبطال سباق ذوي الإعاقة



جانب من السباق الذي نظمته اتحاد الدراجات في الرياض (الشرق الأوسط)

الرياض، الشرق الأوسط

أقيمت أمس في العاصمة الرياض بطولة دوري الاتحاد لذوي الإعاقة للدراجات الهوائية بنسخته الأولى تحت شعار «نتعلم ونبدع والمستقبل أماننا»، بتنظيم من الاتحاد السعودي للدراجات، ضمن رزمة الموسم الرياضي الداخلي 2021.

وانطلقت مجريات السباق بربع فئات في جامعة الملك سعود، حيث حصل على المركز الأول في فئة «3 عجلات كبيرة وعجلات مساندة» ناصر الدوسري، وجاء بالمركز الثاني عبد الرحمن المحسن، وحل ثالثاً أحمد المزروع. وفي منافسات فئة «البنات» حصلت على المركز الأول الدانة الخضير، وفي المركز الثاني رزان الحربي، وثالثاً ذرية الخويطر، وفي فئة «3 عجلات صغيرة وعجلات مساندة» حصل على المركز الأول حمد العنبي، وثالثاً عزام الشيبات، وثالثاً خالد أبو حميد، وفي فئة «عجلتين» حصل على المركز الأول إبراهيم الرحمن، وفي المركز الثاني عبد الله المناور، وثالثاً عبد الرحمن السلطان. وعقب ختام المسابقات توج رئيس الاتحاد السعودي للدراجات عبد الله الوثان، والأميرة مشاعل بنت فيصل رئيسة اللجنة النسائية، وعضو مجلس الإدارة أسماء الجاسر، الفائزين والفائزات، إضافة لتقديم الميداليات لجميع المشاركين.

منهم حرية الاختيار بينهم وبين «الأجنبي» بدءاً من الموسم الجديد

## اتحاد الكرة يفي قرار إنزام أندية الأولى بـ«المواليد»

يخمدوا المنتخبات مستقبلاً». وأوضح الدوسري أن هناك نقطة سلبية في القرار، إذ قال: «النقطة التي تحتاج إلى مراجعة هي كيفية وآلية التعامل مع لاعب المواليد ساري العقد حالياً، هل يلغى عقده أم بعد لاعباً محلياً حتى انتهاء عقده؟».

وفي موسم (2019-2020)، تمت زيادة عدد اللاعبين المحترفين الأجانب في دوري الدرجة الأولى إلى 4 لاعبين، بالإضافة إلى لاعبين اثنين من مواليد المملكة. وفي الموسم الماضي، تم اعتماد 4 لاعبين أجانب لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى للمحترفين، ولاعب واحد من المواليد. وأشاد سعود الحربي، المدير التنفيذي لنادي أحد بالقرار، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «قرار وضع الاختيار في خانة اللاعب الخاص بين لاعب المواليد واللاعب الأجنبي قرار جيد لأن اللاعبين المواليد نأزروا ما نجد بينهم لاعباً مستواً يفوق اللاعب المحلي، ولا يوجد حالياً لاعب مميز من المواليد في دوري الدرجة الأولى».

وأكد لطفى الدوسري، رئيس نادي النهضة، أهمية هذا القرار، وقال إنه «قرار مفيد للأندية يسمح لها بالحرية في اختيار خانة اللاعب الخاص، إما أجنبي أو مواليد، وبذلك سيكون لاعب المواليد إما إضافة أو استعغني الأندية عنهم، وسيتم التركيز على المواليد صغار السن من يمكن أن

المواليد المميزين الذين نجحوا في فرض أنفسهم خلال المشاركة الدائمة مع فرق دوري الدرجة الأولى. ومنذ إقرار مشاركة اللاعب الأجنبي في دوري الدرجة الأولى، فإن عدد اللاعبين المتاح لكل موسم من بتغييرات متتالية، حيث تم تطبيق نظام الاحتراف للاعب الأجنبي منذ عام 1992، واستمر لمدة 12 موسماً قبل إلغائه عام 2003. وساهم وجود الأجنبي في رفع مستوى الأداء وحاد التنافس. وقد لغي نظام الاحتراف للاعب الأجنبي بالدرجة الأولى عام 2003، قبل أن يعود قبل 6 مواسم بنظام جديد، بالسماح للأندية بالتعاقد مع لاعبين أجانب، مع الاستفادة من اللاعبين المواليد بعدد لاعبين لكل فريق، وساهمت الخطوة الأخيرة في رفع مستوى الأداء، وظهر عدة لاعبين مواليد مميزين في الفرق كافة.

الرياض، فارس الفزي أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن منح أندية دوري الدرجة الأولى للمحترفين حرية اختيار فئة اللاعبين الأجنبي الخامس (أجنبي - مواليد) الذي كان مُحدداً مسبقاً بفئة اللاعبين المواليد، حيث سيتمنح القرار الجديد حرية الاختيار لكل نادٍ بدءاً من الموسم الرياضي المقبل. وبحسب الأمانة العامة للاتحاد السعودي لكرة القدم، فإن عدد اللاعبين المتاح لكل موسم من بتغييرات متتالية، حيث تم تطبيق نظام الاحتراف للاعب الأجنبي منذ عام 1992، واستمر لمدة 12 موسماً قبل إلغائه عام 2003. وساهم وجود الأجنبي في رفع مستوى الأداء وحاد التنافس. وقد لغي نظام الاحتراف للاعب الأجنبي بالدرجة الأولى عام 2003، قبل أن يعود قبل 6 مواسم بنظام جديد، بالسماح للأندية بالتعاقد مع لاعبين أجانب، مع الاستفادة من اللاعبين المواليد بعدد لاعبين لكل فريق، وساهمت الخطوة الأخيرة في رفع مستوى الأداء، وظهر عدة لاعبين مواليد مميزين في الفرق كافة.

محمدي وناهرات وبقيرو مستمرين مع الفريق

## أبها يدين صفقاته الصيفية بالزهراي

كارلوس ستراندبيرغ، هدف الفريق، فقد انتهت إعارته وسيعود بشكل مؤكد إلى ناديه الحزم العائد مجدداً إلى دوري المحترفين، حيث إن المبلغ الذي عرض على إدارة أبها لتمديد إعارته أو شراء عقده كان فوق الإمكانية الأبهواوية، حيث حرص على أن يتم عقد الصفقات بالتناوب مع إمكانات النادي المالية، خشية اختلال التوازن المالي في ظل حصول النادي على شهادة الكفاءة المالية مع أندية الفيصلي والفتح وضحك. واستغنت إدارة أبها عن التونسي عبد الرزاق الشامي بعد أن قاد الفريق لثلاث سنوات بداية من الصعود مجدداً لدوري المحترفين بخيل درع دوري الدرجة الأولى قبل

أكثر الحراس تصدياً في النسخة الماضية من الدوري، وأسهم بقوة في بقاء الفريق للموسم الثالث على التوالي في دوري المحترفين، وكذلك الجزائري مهدي تاهرات والتونسي عبد العالي الحربي أنه قرر منح الفرصة لغيره من الأسماء والخلود للراحة بعد أن عمل مع سلمان 15 عاماً، حيث أختتم علاقته مع النادي بحمل العضوية الذهبية. ومن المقرر أن تعقد الجمعية التي ستشهد تزكية المجلس الجديد يوم الخميس المقبل. وعلى صعيد اللاعبين الإيجانب، فقد بات في حكم المؤكد بقاء الثلاثي الحارس عبد العالي محمدي الذي كان بلغة الأرقام

الدكتور أحمد الحديثي، أي خطوات بتجديد أو توقيع عقود جديدة مع اللاعبين وحتى مع الأجهزة الفنية، قبل أن يتحدد مستقبل النادي وإدارته بعد نهاية فترته القانونية بنهاية الموسم المنصرم، إلا أنه ترشح مجدداً بقائمة جديدة من الأسماء وبات ينتظر فقط التزكية، بعد أن كانت قائمته الوحيدة، ما يعني ضمان بقائه على رأس الهرم الإداري بالنادي. وتضم قائمة الحديثة سيدة واحدة هي الدكتورة رانية مفرح عسيري، إضافة إلى أحمد التميمي وخالد الشهري وطارق أبو ملحة وعلى أبو سرهد وسفيان آل عايش وفهد آل مفرح. وتضم قائمة أعضاء الجمعية

الدكتور أحمد الحديثي، أي خطوات بتجديد أو توقيع عقود جديدة مع اللاعبين وحتى مع الأجهزة الفنية، قبل أن يتحدد مستقبل النادي وإدارته بعد نهاية فترته القانونية بنهاية الموسم المنصرم، إلا أنه ترشح مجدداً بقائمة جديدة من الأسماء وبات ينتظر فقط التزكية، بعد أن كانت قائمته الوحيدة، ما يعني ضمان بقائه على رأس الهرم الإداري بالنادي. وتضم قائمة الحديثة سيدة واحدة هي الدكتورة رانية مفرح عسيري، إضافة إلى أحمد التميمي وخالد الشهري وطارق أبو ملحة وعلى أبو سرهد وسفيان آل عايش وفهد آل مفرح. وتضم قائمة أعضاء الجمعية

الدكتور أحمد الحديثي، أي خطوات بتجديد أو توقيع عقود جديدة مع اللاعبين وحتى مع الأجهزة الفنية، قبل أن يتحدد مستقبل النادي وإدارته بعد نهاية فترته القانونية بنهاية الموسم المنصرم، إلا أنه ترشح مجدداً بقائمة جديدة من الأسماء وبات ينتظر فقط التزكية، بعد أن كانت قائمته الوحيدة، ما يعني ضمان بقائه على رأس الهرم الإداري بالنادي. وتضم قائمة الحديثة سيدة واحدة هي الدكتورة رانية مفرح عسيري، إضافة إلى أحمد التميمي وخالد الشهري وطارق أبو ملحة وعلى أبو سرهد وسفيان آل عايش وفهد آل مفرح. وتضم قائمة أعضاء الجمعية

الدكتور أحمد الحديثي، أي خطوات بتجديد أو توقيع عقود جديدة مع اللاعبين وحتى مع الأجهزة الفنية، قبل أن يتحدد مستقبل النادي وإدارته بعد نهاية فترته القانونية بنهاية الموسم المنصرم، إلا أنه ترشح مجدداً بقائمة جديدة من الأسماء وبات ينتظر فقط التزكية، بعد أن كانت قائمته الوحيدة، ما يعني ضمان بقائه على رأس الهرم الإداري بالنادي. وتضم قائمة الحديثة سيدة واحدة هي الدكتورة رانية مفرح عسيري، إضافة إلى أحمد التميمي وخالد الشهري وطارق أبو ملحة وعلى أبو سرهد وسفيان آل عايش وفهد آل مفرح. وتضم قائمة أعضاء الجمعية

الدكتور أحمد الحديثي، أي خطوات بتجديد أو توقيع عقود جديدة مع اللاعبين وحتى مع الأجهزة الفنية، قبل أن يتحدد مستقبل النادي وإدارته بعد نهاية فترته القانونية بنهاية الموسم المنصرم، إلا أنه ترشح مجدداً بقائمة جديدة من الأسماء وبات ينتظر فقط التزكية، بعد أن كانت قائمته الوحيدة، ما يعني ضمان بقائه على رأس الهرم الإداري بالنادي. وتضم قائمة الحديثة سيدة واحدة هي الدكتورة رانية مفرح عسيري، إضافة إلى أحمد التميمي وخالد الشهري وطارق أبو ملحة وعلى أبو سرهد وسفيان آل عايش وفهد آل مفرح. وتضم قائمة أعضاء الجمعية

الدكتور أحمد الحديثي، أي خطوات بتجديد أو توقيع عقود جديدة مع اللاعبين وحتى مع الأجهزة الفنية، قبل أن يتحدد مستقبل النادي وإدارته بعد نهاية فترته القانونية بنهاية الموسم المنصرم، إلا أنه ترشح مجدداً بقائمة جديدة من الأسماء وبات ينتظر فقط التزكية، بعد أن كانت قائمته الوحيدة، ما يعني ضمان بقائه على رأس الهرم الإداري بالنادي. وتضم قائمة الحديثة سيدة واحدة هي الدكتورة رانية مفرح عسيري، إضافة إلى أحمد التميمي وخالد الشهري وطارق أبو ملحة وعلى أبو سرهد وسفيان آل عايش وفهد آل مفرح. وتضم قائمة أعضاء الجمعية



الزهراي مرتدياً قميص أبها بعد التوقيع (الشرق الأوسط)



## «الذراع اليمنى» للمدرب الإسبانى فى برشلونة وبارن وسىتى يتحدث عن فنون التدرىبات وفودىن ومسىى

# دومىنىك تورىنت : عندما يتوقف غوارديولا عن التدرىب سىدرىك منتقدوه أنه كان عبقرىاً

غير صحىح. وإذا كان غوارديولا قادر على شن هجمة سرىعة فى ثانىتىن فقط فسوف بفعل ذلك. ثانىتىن رؤىة ثاقبة، فى الؤوم المنافس تماما من الاستحواذ على الكرة، وهذا صحىح، لكنهم يعتقدون أنه برىد الاستحواذ من أجل الاستحواذ، وهذا غير صحىح. إنهم لا يعرفون أنه يمتلك أفضل سجل دفاعى، ولا برىون كىف يتأقلم مع الطرق التى يلعب بها المنافسون، وكيف أنه الأفضل والأكثر تنوعاً طوال الوقت. وعندما يتوقف غوارديولا عن التدرىب، سنفتقده كثيرا ونقول إنه كان عبقرىاً».

تورىنت أكد أن السنوات العشر التى قضاها مساعدا لغوارديولا الأفضل فى مسرىته، وساعده على التعلّم وتولى الآن مسؤولىة نادى من الطراز العالمى. وأوضح تورىنت: «لقد كانت عشر سنوات همة مع الأفضل فى العالم تتعلّم الكثير وتكون لديك فلسفة مماثلة له». وعمل تورىنت بين 2008 و2018 مع غوارديولا فى برشلونة وبارن موىنخ ومانشستر سىنى، حتى وافق فى 2018 على تولى تدرىب نىوورك سىتى الأمريكى قبل أن يتخلى وىتحلى قىادة بطال الدورى البرازىلى وكاس لىبرتادورس. وقال «أنا على ثقة الآن باننى مستعد لقىادة أى فرىق فى العالم»، مغربا عن شكره لنصحة جوارديولا بقبول عرض فلامنغو». وقال «حىن عرف (بىب) باهتمان فلامنغو، قال لى ألا أترك هذه الفرصة الفرىدة فقلت منى وشجعتنى على قبول هذا التحدى الجدىد».

وقال تورىنت، مساعدا غوارديولا منذ بداية المشوار التدرىبى، إن مدرب مانشستر سىتى لم يات إلى إنجلترة لإحداث ثورة فى الكرة الإنجلزىة، بل لىلج جمع أفكاره ومحاولة تطوىرها وجعلها أكثر شمولىة، مشىرا إلى أن غوارديولا مفتتح، برىد دائما معرفة ثقافات الدول الأخرى، لذلك لا عجب من عدم كونه لفترات طولىة مع الفرق التى قام بتدرىبها. وأوضح «على أية حال، غوارديولا دائما يؤمن بفلسفته وباهمىة عدم التخلى عن المبادئ المقتنع بها، لكنه أيضاً متفب بوجود العديد من الطرق لكىف كىف القدم، وبضروة وجود العديد من الأفكار والأساليب، تماماً كوجود الخبر والشى، وهنا لا أصور فلسفته بانها الخبر، لكننى أتحدث عن الهمىة وجود الشى وعكسه».

وتتابع: «هذه هى الطبىعة البشرىة. غوارديولا لىس مثالىاً، ولا يوجد أحد كذلك، لكنه قرىب من المثالىة الكامل فى عمله. لذلك، بىحث الناس عن هذا السبب أو ذاك للتقلىل فهم لغوارديولا بىتمثل فى التمرىرات القصىرة (تىكى تاكا)، والانتقادات التى توجه إلهه بأنه سىستخدم ذلك بشكل سىنى وىجعل فرىقه يلعب تمرىرات لا معنى لها. لكن بىجب على هؤلاء أن يفهموا أن التمرکز داخل الملعب شىء آخر. بىعتقد الناس أن غوارديولا ىطلب من لاعبىه تمرىر الكرة 40 مرة قبل التسجىل، لكن هذا سىسبب خسر المباراة لسدورى أوروبأ».

معنا، وكانوا جمىعا جىدین للىغابة من ناحىة القدرات الفنىة. وقال غوارديولا، الذى بىمتلك رؤىة ثاقبة، فى الؤوم الثانى إن هذا الطفل الصغىر النخىل هو الأفضل، وسوف بىحقق نجاحا كبرىا. فودىن لاعب موهوب للىغابة، وحتى عندما كان فى السادسة عشرة من عمره كان جربىنا للىغابة، وكان يلعب دون أى ضغوط. لقد تحدث معه غوارديولا فى بعض الامور، وقد استوعبها تماما فى غضون ثانىتىن فقط: أشياء مثل كىف بىتحم دفاعات المنافسین، ومتى بىنتظر، وكىف بىتحرك. إنه ممیز للىغابة من الناحىة الذهنىة، وبعشق

والآن لعب فودىن فى المباراة النهائىة لدورى أبطال أوروبا وهو فى العشرىن من عمره. وعندما سئل تورىنت عن اتهم البعض لغوارديولا بالفشل فى البطولات الأوروبىة، رد قائلاً: «فى الؤومىة، كنت أزعج أكثر من غوارديولا نفسه من سماع



تورىنت وغوارديولا واصلا العمل معاً بنجاح فى بارن موىنخ بعد مغادرة برشلونة (غىتى)

تورىنت أشاد بموهبة فودىن (أبأ) ذلك. لكن غوارديولا لا يشعر بالقلق على الإطلاق. الناس لا يفهمونه. صحىح أنه مضى بعض الوقت على آخر مرة فاز فيها بلقب دورى أبطال أوروبا، لكننا لا نخل السبب وراء ذلك». وأشار تورىنت إلى الخسارتین أمام اتلتىكو مدريد وموناكو مع بارن موىنخ ومانشستر سىنى - الخسارتین الأكثر ألىة فى البطولات الأوروبىة - والخروج من الأدوار الإقصانىة للفرقول وتوتنتهام، رافضا الانتقادات الموجهة لغوارديولا بأنه بىبالغ فى التفكىر فى المبارىات الحاسمة، وبقول: «فى كل مباراة، ىقلب غوارديولا الأمور فى رأسه عدة مرات».

ووضىف: «ویمتتع دىفید سىلفا أيضاً بذكاء خارق، بالإضافة إلى أنه قادر على التحكم فى رتم المباراة تماما، ويلعب بحماس شدىد، كما بدافع بشكل جىد أيضاً. إنه يلعب فى الخط الثانى فى دفاع المنطقة، ویتعن عليه أن ىمنع لاعبى الفرق المنافس من التقدم - حدث هذا مع فىلپ لام فى بارن موىنخ أيضاً - وعلى الرغم من صغر حجمه، فإنه لا ىخشى مواجهة أى لاعب لو كان بىلغ طوله مترىن، فلو كان دىفید سىلفا هناك، فإن هذا اللاعب لن ىحصل على الكرة، فهو من نوعية اللاعبين الذين لا يعرفون الاستسلام أبدا»

لكن هل فىل فودن جاهز للقاء بهذا الدور بدلا منهم؟ بىقول تورىنت: «جاء سبعة أو ثمانية لاعبىن صغار للتدرىب سىنى وىجعل فرىقه يلعب تمرىرات لا معنى لها. لكن بىجب على هؤلاء أن يفهموا أن التمرکز داخل الملعب شىء آخر. بىعتقد الناس أن غوارديولا ىطلب من لاعبىه تمرىر الكرة 40 مرة قبل التسجىل، لكن هذا سىسبب خسر المباراة لسدورى أوروبأ».



تورىنت وغوارديولا واصلا العمل معاً بنجاح فى بارن موىنخ بعد مغادرة برشلونة (غىتى)



تورىنت أشاد بموهبة فودىن (أبأ)

نستخدّم أرقامًا لكل منطقة داخل الملعب. فكان من الممكن أن اطلب من أغوىرو أن ىذهب إلى المنطقة رقم ستة وىضغط فيها على المنافس هناك، وكان دائما ما بفعل ذلك بشكل رائع منذ المرة الأولى. وعندما يتعلّق الأمر بالضغط على الفرىق المنافس، إذا قرر غوارديولا تغىىر طرىقة الضغط من العمق

وفاز برشلونة فى تلك المباراة بستة أهداف مقابل هدفىن. بىقول تورىنت: «ما زلت أعتقد أننا لا نعطى مسىى الشناء الذى بىستحقه. وىجب أن أشىر أيضاً إلى أن مسىى يتابع المبارىات الأخرى باهتمان شدىد، وىمكانه أن ىخبرك باسم اللاعب الذى يلعب فى مركز الجناح فى المىراس

لورىنو دائما إنه لم بر لاعبا من قبل يصعد جىلا فى إحدى المبارىات. لكن ربما بىدو الامر غرىبا للعبص فى البداية». وكان من الغرىب أيضاً للكثيرىن أن بقرر غوارديولا الاعتماد على النجم الأرجنتىنى لوىنل مسىى كماهجم وهمى أمام رىال مدريد فى عام 2009، وهو القرار الذى دعه التقرير الذى أعده تورىنت عن دفاع رىال مدريد. بىقول تورىنت: «لا، لم أتدخل فى ذلك، فلا بوجد سوى شخص واحد مسؤؤل عن مثل هذه القرارات، وهو غوارديولا. لقد أحضرت جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص بى وأخذوه معهم، وبعده ذلك أخبرنى غوارديولا أن مسىى بىجب هذه الفكرة. وكان غوارديولا مفتتح بها تماما. لكننى كنت أقول لنفسى: ىا إلهى، كىف بىجب شىئا كهذا فى مباراة بهذه الأهمىة؟»



تورىنت أكد أن السنوات العشر التى قضاها مساعدا لغوارديولا ساعده على التعلّم (غىتى)

الناحىة التكتىكىة. لقد كانا بىتقابلان وىتناولان الطعام معاً وىتحدثان عن كرة القدم. كانت المبارىات التى تجمعهما صعبىة للىغابة وتركز كثيرا على الجوانب الخطلبىة، حىث قام كلا الفرىقین - مانشستر سىتى وتشىلسى - بتغىىر الطرىقة التى يلعبان بها مرتىن أو ثلاث مرات. كان الأمر أشبه بلعب الشطرنج: أحدهما بىحرك قطعة، فىقوم الآخر بتغىىر قطعته. إنهما مدربان بىقاعلان جىدا مع أحداث المباراة. ولو ركزت مقطع فىديو لتحفىز لاعبى برشلونة قبل تلك المباراة المهمة. وتم عرض مشاهد من فىلم «المصارع» ونحتها عبارات وكلمات عن كل لاعب من لاعبى الفرىق، وتم عرض هذا فىديو اللىلة السابقة للمباراة، وكان رد الفعل جىدا للىغابة. وعندما تم عرض فىديو على اللاعبين قبل لحظات من انطلاق المباراة، كان رد الفعل جىدا أيضاً.

بىقول تورىنت وهو بىضحك: «كان هذا فىديو مفاجئا ومؤثرا، وقد نجح فى تحفىز اللاعبين قبل المباراة. لكن اللاعبين كان لديهم حماس شدىد، وبالتالى لم بكن من الجىد زىادة حماسهم عن القدر المطلوب. لقد فعلنا ذلك من قبل مع فرىق الرىف بىنادى برشلونة فى المباراة النهائىة للملح الصعود، وقد نجح فى تحفىز اللاعبين، الذين تحكّموا فى زمام المباراة تماما وضمنوا الفوز من أول 30 دقىقة. لكن فى روما، سىطر مانشستر بونابند على أول 15 دقىقة. ولم نرقم بذلك مرة أخرى».

ربما لم بكن السبب فى ذلك بعود إلى مقطع فىديو نفسه، حىث بىشر تورىنت إلى أن «فرىق مانشستر بونابند كان قویا للىغابة»، وهو محق تماما فى ذلك. وفى النهائىة، فاز برشلونة بالمباراة وحصل على لقب دورى أبطال أوروبا بفرىق شاب، تطور بعد ذلك لىصبح ربما أفضل فرىق فى برشلونة الآنجان نفسه، لكن على ملعب وىبلى هذه المرة. بىقول تورىنت: «سبب الطقس السبى، ذهبنا مبكرا حتى بىتمكّن غوارديولا من إتمام عمله كما برىد، والاهتمام بادق التفاصيل حتى رمىات التماس. وعنا على أتم الاستعداد للمباراة».

وكان الفوز على مانشستر بونابند بىنى وصول برشلونة إلى الذروة فى فترة أعاد فيها تعرفى كرة القدم الحدىثة، لكنها كانت المرة قبل الأخيرة التى بصل فيها غوارديولا إلى المباراة النهائىة لدورى أبطال أوروبا. والآن، وبعده أكثر من عقد من الزمن، عاد غوارديولا مرة أخرى للمباراة النهائىة للبطولة الأقرى فى القارة الحوز، لكنه خسرهما أمام تشىلسى بهدف دون رد. وعمل تورىنت مع غوارديولا فى الفرىق الرىدیف لبرشلونة، والفرىق الأول لبرشلونة، وبارن موىنخ، ومانشستر سىتى، نىوورك سىتى، الذى حطم أكبر رقما قىاسىا للحصول على مكر عدد من النقاط، ثم نادى فلامنغو البرازىلى، وىستعد الآن للعودة إلى التدرىب فى إنجلترة أو ألمانيا.

بىقول تورىنت: «أولا كمشجع لمانشستر سىتى ونظرا لأن لدى العديد من الأصدقاء هناك، فإننى كنت أتمنى أن بىفوز مانشستر سىتى. لكننى سجلت المباراة لأننى أرغب فى مشاهدتها مرة أخرى من الناحىة التكتىكىة، حتى لا توفتنى الأشياء التى لم ألاحظها فى المرة الأولى. من المهم للىغابة بالنسبة للمدبرىن الفنىن متابعة مثل هذه المبارىات لرؤىة كىف بىقوم المدبرىن الفنىان بتحرك اللاعبين داخل الملعب».

ووضىف: «أتذكر أن المبارىات ضد الأندىة التى كان بىتولى تدرىبها توماس توىخىل - ماىنز ثم بوروسىا دورتموند - كانت دائما ممتعة وصعبىة للىغابة، فهو من نوعية المدبرىن الفنىن الذين بىجدون التعمال مع المبارىات من الناحىة الخطلبىة والتكتىكىة. كلا المدبرىن جىدین للىغابة من

تورىنت أكد أن السنوات العشر التى قضاها مساعدا لغوارديولا ساعده على التعلّم (غىتى)



تورىنت أكد أن السنوات العشر التى قضاها مساعدا لغوارديولا ساعده على التعلّم (غىتى)



## منتدى «إيسيسكو» الدولي بالرباط ورشات تدريبية لرائدات أعمال المستقبل



جانبا من ورشات منتدى «إيسيسكو»

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتم منتدى الإيسيسكو الدولي حول ريادة الأعمال النسائية وتمكين المرأة، الذي عقده منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) على مدى ثلاثة أيام في إطار الاحتفاء بعام الإيسيسكو للمرأة 2021، أعماله بعدد من ورشات العمل تضمنت تدريب رائدات الأعمال في إطار «أكاديمية الفهرية»، على اليات إنشاء وتطوير المشروعات والشركات النسائية الصغيرة والمتوسطة الحجم، ووسائل تدبير التمويل اللازم لها، والتعريف بأهمية حاضرات الأعمال في تحقيق الاستدامة، والإدارة المالية للمشاريع، وغيرها من الموضوعات.

والموضوعات. وأطر هذه الورشات سيدات أعمال ناجحات، وممثلات وممثلون عن مؤسسات وشركات متخصصة، وخبراء من منظمة الإيسيسكو، ضمن أعمال اليوم الثالث من المنتدى الدولي، الذي نظمته الإيسيسكو تحت شعار: «ريادة الأعمال النسائية عامل رئيسي وواعد في مستقبل التنمية المستدامة».

وشهد الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، انطلاق الورشات التدريبية واستمع إلى شرح حول موضوع كل ورشة، وأجرى حوارات مع المشاركين من رائدات أعمال المستقبل، منوها بطموهن في شق مسار ناجح في مجال ريادة الأعمال، وأهمية تعزيز ثقافة ريادة الأعمال النسائية.

وجدد المدير العام للإيسيسكو التأكيد على مواصلة المنظمة عملها لدعم المرأة وتوفير الفرص الضرورية لها، لتقوم بدورها الأساسي في تحقيق التنمية المستدامة، مشيراً إلى أن إعلان الإيسيسكو 2021 عاما للمرأة تحت شعار «المرأة والمستقبل»، تعبير عن مدى حرص المنظمة على بناء قدرات الفتيات والنساء للمساهمة في صنع مستقبل مشرق للعالم الإسلامي.

يذكر أن افتتاح المنتدى بمقر الإيسيسكو في الرباط، يوم الأربعاء الماضي، كان قد شهد حضوراً رفيع المستوى، من وزراء ومسؤولين وسفراء وخبراء وسيدات أعمال، ويقام ضمن أنشطة المعرض التشكيلي «على خطى فاطمة الفهرية»، في رواق الإيسيسكو للفن المعاصر، ويضم عدداً كبيراً من اللوحات التي أبدعتها فنانات مغربيات. كما يقام معرض منتجات التعاونيات وعدد من الشركات النسائية بالملكة المغربية، وشهد اليوم الثاني من الظاهرة نقاشات ثرية وأفكاراً إبداعية ومقترحات عملية للمساهمة في نجاح مشروعات رائدات الأعمال، وتضمن أيضاً عروضاً للتجارب المهمة لنساء حققن نجاحات كبيرة في مجال ريادة الأعمال.

## بعد 300 عام من تعرضها لأسوأ تخريب يتعرض له عمل فني ترميم لوحة باستخدام الذكاء الصناعي



لوحة رامبرانت «دورية الليل» بعد ترميمها معروضة في متحف «ريكس» بأمستردام (أ.ف.ب)

أمستردام: «الشرق الأوسط»

أعيد بفضل الذكاء الصناعي تكوين لوحة «دورية الليل» الشهيرة للرسام الهولندي رامبرانت بعد أكثر من 300 عام من تعرضها لأسوأ عمل تخريبي يطال عملاً فنياً، إذ أمكن بفضل هذه التقنية استكمالها بأجزاء أقطعت منها في القرن الثامن عشر لتسهيل نقلها.

وقدمت هذه اللوحة الضخمة، وهي من بين الأشهر في العالم، بصعوبات كثيرة، ففي سنة 1715، جرى تقطيعها إلى أجزاء صغيرة بهدف نصبها في مقر بلدية أمستردام، ويات في إمكان الزائرين حالياً رؤية العمل بحجمه الأصلي: بفضل الذكاء الصناعي ونسخة صغيرة تعود إلى القرن السابع عشر، توصل علماء إلى إعادة تشكيل القطع الضائعة التي أعيدت طباعتها ووضعها حول التحفة الفنية.

ويقول مدير متحف ريكميوزيم تاكو ديبيتس لوكالة الصحافة الفرنسية: «هذا بئير حماسية كبيرة حقاً. لأنكم تعرفون هذا العمل منذ الطفولة، تشعرون كما لو أن الزمن عاد بكم فجأة ثلاثة قرون إلى الوراء».

وتعكس اللوحة بشكلها المحدث الدينامية الموجودة في اللوحة الأصلية لرامبرانت. وهي تنقل من وسط العمل إلى الطرف الشخصي الرئيسين وهما قائد الميليشيا البرجوازية في أمستردام فرانس بانينغ كوك ومساعدته العسكري فيليم فان روينتيرخ، بحسب ديبيتس.

وبموازاة ذلك، جرى ترميم الطيف الضائع لرجلين وفنتي من الجانب الأيسر للوحة حيث أقطعت جزء بطول 60 سنتيمتراً ما شوّه اللوحة. ومع ذلك بقيت مقاسات العمل 3,79 متر على 4,36 متر. وسبق في متحف ريكميوزيم الذي أعاد أخيراً فتح أبوابه إثر تخفيف تدابير مكافحة جائحة «كوفيد - 19». على هذه الأجزاء المعاد تشكيلها خلال ثلاثة أشهر في إطار عملية ترميم واسعة للعمل انطلقت في 2019 ونقلت ببت مباشر عبر الإنترنت. وقد أنجز رامبرانت لوحة «دورية الليل» سنة 1642 يطلب من قائد الحرس المدني في أمستردام فرانس بانينغ كوك لتجسيد ضباطه وأعضاء الميليشيا التي يقودها. ويعد تعليقها مدة 73 عاماً في مقر الميليشيا البرجوازية،

بـ«وضع الذكاء الصناعي في مدرسة الفنون».

ويوضح إيردمان لوكالة الصحافة الفرنسية: «لضمان النجاح، دربت ثلاث شبكات عصبونية صناعية مختلفة نوع من الذكاء الصناعي يتيح لنا تلقين جهاز الكمبيوتر من خلال منحه بعض الأمثلة».

وقد قارن الكمبيوتر بعدها العمل الأصلي والنسخة، ويعد تعلم أسلوب رامبرانت، جرى تشغيله لإعادة تشكيل القطع المفقودة. لقد كانت المحاكاة ناجحة لدرجة أن الآلة نسخت حتى التفاصيل الصغيرة التي لم تكن مرئية على لوحة قماشية وطُبعت بالورنيش ثم وُضعت في أربعة إطارات معدنية حول اللوحة.

ويؤكد إيردمان أن رؤية العمل مرماً بهذه الطريقة شكلت «سعادة حقيقية»، مضيفاً: «هذا يغير حقاً التركيبة بأكملها».

ويقول ديبيتس: «الأهم هو أن رامبرانت يواصل إدهاشنا ويستمر في صنع أمور لا نتوقعها».

بـ«وضع الذكاء الصناعي في مدرسة الفنون».

ويوضح إيردمان لوكالة الصحافة الفرنسية: «لضمان النجاح، دربت ثلاث شبكات عصبونية صناعية مختلفة نوع من الذكاء الصناعي يتيح لنا تلقين جهاز الكمبيوتر من خلال منحه بعض الأمثلة».

وقد قارن الكمبيوتر بعدها العمل الأصلي والنسخة، ويعد تعلم أسلوب رامبرانت، جرى تشغيله لإعادة تشكيل القطع المفقودة. لقد كانت المحاكاة ناجحة لدرجة أن الآلة نسخت حتى التفاصيل الصغيرة التي لم تكن مرئية على لوحة قماشية وطُبعت بالورنيش ثم وُضعت في أربعة إطارات معدنية حول اللوحة.

ويؤكد إيردمان أن رؤية العمل مرماً بهذه الطريقة شكلت «سعادة حقيقية»، مضيفاً: «هذا يغير حقاً التركيبة بأكملها».

ويقول ديبيتس: «الأهم هو أن رامبرانت يواصل إدهاشنا ويستمر في صنع أمور لا نتوقعها».



## إنعامه كجيه جي بنزيم

لو وضعنا عدداً على أفواه الفرنسيين لمعرفة الاسم الأكثر تردداً على اللسنة خلال الأسابيع الماضية لوجدنا أنه بنزيم. كريم مصطفى بنزيم. لاعب كرة قدم مولود في مدينة ليون لوالدين هاجرا من الجزائر. كان يلعب ضمن المنتخب الفرنسي ثم جرى استبعاده بما يشبه الطرد. وما هو يعود مظفراً وتشرع الأحضان لاستقبال الابن الضال. خمس سنوات أمضاها بنزيم في إسبانيا يلعب لنادي «ريال مدريد»، برعاية خاصة من مدرب الفريق زين الدين زيدان. جاء الاثنان من خلفية واحدة. مرت مواجهات حي الشيخ جراح في القدس وحرب غزة من دون أن تشغل الفرنسيين عن بنزيم. انحسر الوباء وخلصوا الكمامات في الشوارع واستمروا في تناقل أخباره. جرت الدورة الأولى من انتخابات الأقاليم وسيدهبون، اليوم، إلى صناديق الاقتراع ثانية ليحسموا النتيجة. ينتخب الفرنسيون مرشحين مجهولين يعتبرون في تذكّر أسماهم لكنهم لا يخطئون في اسمه. يعود أم لا يعود، تلك كانت المسألة. هل يكون حضور بنزيم في تصفيات كأس الأمم الأوروبية أهم من صعود مارين لوين، زعيمة اليمين المتطرف، في الانتخابات؟

لم أتصور أنني ساكت يوماً مقالاً في كرة القدم. أحب اللعبة وما زلت عاجزاً عن فهم وضعية التسلسل (أوف سايد). لكن بنزيم يصلح لأن يكون شخصية روائية. صبي له تسعة أشقاء لا يجد خلاصاً إلا في كرة القدم. وهو قد انضم إلى المنتخب الفرنسي قبل بلوغه العشرين. خاض 80 مباراة دولية وصار في عداد كبار الهادفين. لكن يبدو أن هناك سواسياً خاسراً يظهر على حين غرة. وفي إحدى المرات كان اسم الوسواس زاوية، فتاة قاصر تحولت إلى قضية بعدما حاولت اغواء اللاعب ورفاق له في مقهى للمشيئة في «الشانزليزيه» في أوج شهرته، قبل ست سنوات، فقد اللاعب مكانه في صفوف المنتخب الفرنسي لسبب غريب. حوكم بنزيم في قضية إباحة جنسي ضد زميل له في المنتخب. وتنتقلت القضية ما بين محكمة البداية والاستئناف ثم النقض. استمع المحققون إلى تسجيلات مكالماته الهاتفية، وهو أمر اعتبره القاضي تنصتاً غير قانوني لكنه لم يبرئ اللاعب من أنه كان الوسيط في العملية. صُحبت الأوساط الرياضية للخبير. كان الخبير اليومي للمصحف الشعبية ومواقع التواصل. والشاة عندما تسقط تكثر السكاكين. لم يشفع له أنه أحد أفضل الهادفين في جيله، ولا أغلامه. كان ثمن انتقاله إلى النادي الملكي (ريال مدريد) عام 2009 هو الأعلى يومذاك: 35 مليون يورو. وبعدها أصبح أهم لاعب في الفريق، برعاية مواطنه وصديقه وحاميه زيدان.

حاز اللاعب المنتخب الفرنسي 13 لقباً مع النادي الإسباني. وهناك تعرف على رونالدو، نجم كرة القدم البرتغالي ولعبا سوياً وامتدت بينهما أواصر الصداقة. بنزيم يميز الكرة لرونالدو لكي يسدها نحو المرمرى ورونالدو يدافع عن بنزيم عندما يتلقى هذا الأخير صفر السخط من الجمهور. وفي مباراتهما الأخيرة تعاقبا وخلع كل منهما فائزته وأهداهما للثاني.

وطوال السنوات الخمس الماضية ظل الجدل دائراً حول صواب طرد بنزيم من المنتخب أو عدم صوابه. ولأول مرة يتدخل السياسيون والمثقفون والفنانون في النقاش، إلى جانب المسؤولين عن الرياضة ومعلقو الصحافة. وقالت فنة من المهاجرين إن القرار لا يخلو من عنصرية. أما رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم فقد وقف ووضع يده على شاربه وأعلن أن هذا اللاعب قد انتهى ولا عودة له إلى المنتخب. وما هو يعود. ولا يكفي بالعودة بل يسجل، قبل أيام، ثنائية في مرمرى الفريق البرتغالي. يخرج عشاق الكرة إلى الشوارع في ليون وباريس ومرسيليا ليهتفوا باسم بنزيم. إنه أمل الفرنسيين في الفوز بالبطولة.

## سودوكو

		3	9	2				5
			8					7
4	6		1					
								8
	4	8		1				
1		2	6					5
		5						4
		7		6				
			3					5

### الحل السابق

6	7	5	3	1	9	4	8	2
1	2	4	8	7	5	9	3	6
8	3	9	2	4	6	1	5	7
4	8	2	9	3	7	5	6	1
3	5	6	4	8	1	2	7	9
7	9	1	5	6	2	3	4	8
5	1	8	6	9	3	7	2	4
2	6	7	1	5	4	8	9	3
9	4	3	7	2	8	6	1	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام، تشكل مجملها 9 أرقام أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

1- كينيتا بونطوني  
2- رعب - دولة يابانية  
3- غافل من رعب معكوسة - علم دول  
4- من الجيبية - هليلج معكوسة  
5- القهوية للتعبير  
6- قشور معكوسة - نخب  
7- مطرف وفوق - هليلج معكوسة  
8- صاحب دولة فنية - هليلج معكوسة  
9- لسود معكوسة - رسول معكوسة  
10- الفية وعبارة - حزن

1- حطير وعيس سوري  
2- عين جبين الصنان  
3- جمع نسيب العلي  
4- شد فرب - معكوسة - التعريف - مطر خفيف

## الزمن المتلوي

1- حطير وعيس سوري  
2- عين جبين الصنان  
3- جمع نسيب العلي  
4- شد فرب - معكوسة - التعريف - مطر خفيف

1- حطير وعيس سوري  
2- عين جبين الصنان  
3- جمع نسيب العلي  
4- شد فرب - معكوسة - التعريف - مطر خفيف

## الزمن المتلوي

1- حطير وعيس سوري  
2- عين جبين الصنان  
3- جمع نسيب العلي  
4- شد فرب - معكوسة - التعريف - مطر خفيف

1- حطير وعيس سوري  
2- عين جبين الصنان  
3- جمع نسيب العلي  
4- شد فرب - معكوسة - التعريف - مطر خفيف

علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان السفير غير المقيم لدى جنوب السودان، استقبله أول من أمس السلطان حسين عبد الباقي، نائب رئيس جمهورية جنوب السودان، بمقر إقامة. وبحيث اللقاء العلاقات الثنائية، وسبل دعمها وتعزيزها.

سيريل جان نون، سفير ألمانيا في القاهرة، ونديلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، زارا أول من أمس المركز المصري الألماني للوظائف والهجرة وإعادة الإدماج في القاهرة، في إطار التعاون المصري - الألماني في مجال الهجرة، والعمل على إيجاد حركة هجرة آمنة منظمّة، بالإضافة إلى إعادة التأهيل المستدامة للمهاجرين العائدين. ومن جانبه، أعرب السفير عن سعاداته بعمل المركز ونشاطه الذي يجسد مصر وألمانيا في مجال الحد من الهجرة غير النظامية.

هالة الأنصاري، الأمين العام لمجلس الأعلى للمرأة بالبحرين، أنابتها الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قريبة ملك البحرين رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، للمشاركة في «المنتدى الدولي حول ريادة الأعمال النسائية وتمكين المرأة» الذي أقامته منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في مقرها بمدينة الرباط. ولغلت «الأنصاري» إلى أن المجلس قدم خلال الظروف الحرجة التي فرضتها جائحة «كوفيد - 19» جملة من الحلول آنية التاثير معالجة الطارئ من التداعيات على المرأة، بما في ذلك شريحة رائدات الأعمال البحرينيات.

## كلمات متقاطعة

1- كينيتا بونطوني  
2- رعب - دولة يابانية  
3- غافل من رعب معكوسة - علم دول  
4- من الجيبية - هليلج معكوسة  
5- القهوية للتعبير  
6- قشور معكوسة - نخب  
7- مطرف وفوق - هليلج معكوسة  
8- صاحب دولة فنية - هليلج معكوسة  
9- لسود معكوسة - رسول معكوسة  
10- الفية وعبارة - حزن

1- حطير وعيس سوري  
2- عين جبين الصنان  
3- جمع نسيب العلي  
4- شد فرب - معكوسة - التعريف - مطر خفيف

علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان السفير غير المقيم لدى جنوب السودان، استقبله أول من أمس السلطان حسين عبد الباقي، نائب رئيس جمهورية جنوب السودان، بمقر إقامة. وبحيث اللقاء العلاقات الثنائية، وسبل دعمها وتعزيزها.

سيريل جان نون، سفير ألمانيا في القاهرة، ونديلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، زارا أول من أمس المركز المصري الألماني للوظائف والهجرة وإعادة الإدماج في القاهرة، في إطار التعاون المصري - الألماني في مجال الهجرة، والعمل على إيجاد حركة هجرة آمنة منظمّة، بالإضافة إلى إعادة التأهيل المستدامة للمهاجرين العائدين. ومن جانبه، أعرب السفير عن سعاداته بعمل المركز ونشاطه الذي يجسد مصر وألمانيا في مجال الحد من الهجرة غير النظامية.

هالة الأنصاري، الأمين العام لمجلس الأعلى للمرأة بالبحرين، أنابتها الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قريبة ملك البحرين رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، للمشاركة في «المنتدى الدولي حول ريادة الأعمال النسائية وتمكين المرأة» الذي أقامته منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في مقرها بمدينة الرباط. ولغلت «الأنصاري» إلى أن المجلس قدم خلال الظروف الحرجة التي فرضتها جائحة «كوفيد - 19» جملة من الحلول آنية التاثير معالجة الطارئ من التداعيات على المرأة، بما في ذلك شريحة رائدات الأعمال البحرينيات.



الدومينيك تورينت : عندما يتوقف غوارديولا عن التدريب سيدرك منتقدوه أنه كان عبقرياً



## مستقل السديري

### يا طر جيبى طراه

صدق المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام عندما قال: من أشرط الساعة، أن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء، يتطاولون بالبنيان.

وما هم في بدايات القرن العشرين بدأت موضة ما تسمى (ناطحات السحاب)، وظلت عمارة (إمباير ستيت) في نيويورك التي أنشئت عام 1931، مسيطرة كأعلى عمارة في العالم لمدة عدة عقود، إلى أن تجاوزتها عمائر مختلفة أهمها (التوأم) في ماليزيا، التي سرعان ما تجاوزها (مبنى تايبه)، ثم تجاوزه بالضربة القاضية (برج خليفة) الذي لا يزال مسيطراً منذ عدة سنوات على الرقم القياسي، ولكن سرعان ما أعلن الأمير الوليد بن طلال مع شركاء أنهم بصدد إنشاء ناطحة سحاب في جدة ارتفاعها (كيلومتر)، ولا تزال إلى الآن منذ عشر سنوات (تراوح في مكانها). غير أن اليابان دخلت على الخط بإنشاء برج يسمى (سكاي مايل تاور)، ارتفاعه 1,6 كيلومتر في العاصمة طوكيو، وهو سيستوعب 55 ألف مقيم، غير أن المشكلة هي في ارتفاعه، حيث ستشكل الرياح تحدياً لبنية البرج لن يقل خطورة عن الزلازل، وبعد إجراء بعض الاختبارات توصل فريق العمل إلى تصميم يتخلله مساحات توفير الماء إلى الطوابق العليا من خلال الضخ سيكون أمراً باهظاً للغاية، لذا طور المصممون طريقة لتكثيف السحاب واستعماله كمصدر للماء، ويعدها يحفظ الماء في مستويات مختلفة في البناء. ولكن على هونكم لا تستعجلوا، فما هي شركة سامسونج الكورية، كانت قد استعانت بمجموعة أكاديميين وعلماء مستقبليين لحوا في تقريرهم إلى أن البشر بعد قرن من الآن سيتمكنون من العيش في (ناطحات السحاب) فقط، ولكنهم قد يتمكنون كذلك من العيش في: (ناطحات الأرض)، وهي أبنية تمتد إلى 25 طابقاً تحت الأرض، وفق تقرير نشرته صحيفة (الإنديبننت) البريطانية.

ولكي أرفه عنكم قليلاً، فدعونا من ناطحات السحاب وناطحات الأرض، الذي قال المولى عز وجل للإنسان المتغطرس: إنك لن تحرق الأرض، ولن تبلغ الجبال طولا، ولكن وبحكم أننا في عصر السرعة تعالوا معي لأحكي لكم ما شاهدته بأم عيني، لمبني من عشرة طوابق شيد في الصين، خلال (28 ساعة - ناعم ساعة وليس (28 يوماً - (يا طر جيبك طراه) ما يسأل إذا قلت: إنه على هذه السرعة الحارقة، فمن الممكن الانتهاء من تشييد فيلا خلال (ساعة ونصف) يعني تمام نومة (القبولة)، وعندما تصحى تجد الفيلا جاهزة، عشان تلعب فيها (بلوت) مع البشكة.



المثلة البلجيكية ديبورا فرانسوا تقف أمام المصورين على هامش مهرجان الموسيقى السينمائي في مدينة لا بول الفرنسية (أ.ب)



## سمير عطالله

### خواطر في الصحراء: «قصة الحضارة»

إليك العناوين هذا الصباح: مصر تستعد للانتقال إلى العاصمة الإدارية وسط إطار هندسي مثير. الأمير محمد بن سلمان في «نيوم» يتفقد المراحل المنتهية. مجلس الأمة الكويتي يقدم استجواباً جديداً. لبنان يبحث عن حقوق رئيس الجمهورية، أما حقوق الشعب ففي الإمكان أن تنتظر إلى ما بعد الجمهورية.

ما هو مشروع «نيوم» وما هي مراحله؟ حاولت منذ فترة أن أبحث من أجل أن أشرح. إنه موضوع سوف يكتب فيه الصحفيون إلى سنوات عدة، والعلماء، والمهندسون، وخبراء البيئة. وعلماء الاجتماع. ولما تعقدت عليّ النصوص حاولت الاستعانة بالفيديو. وازداد الأمر غموضاً. تبين لي أنك لكي تفهم ولكي تشرح، أنت في حاجة إلى لغة جديدة، والمهندسون في حاجة إلى علوم إضافية. والعامه مثلني في حاجة إلى تدريب مختلهم على عالم جديد.

عناوين الصحف لم تتغير: ثرثرة أو عمل. بلدان مأزومة بالفشل والخواء، وبلدان تضع شعوبها دوماً على عتية الغد. لكي تعرف أحوال البلدان وهمومها وطبيعة حكائهم، عليك بعناوين الصحف. عناوين صحف الإمارات عن تجاوز الوضع العالمي الصعب. عناوين صحف لبنان عن المجاعة، ما حل وما هو أت، عن السياسة: ما هو تأفة وما هو أكثر تفاعلاً بكثير. مصر تخرج من مرحلة صف الكلام إلى صف البنيان. اقتصاد ينمو ومعارضة لم بعد لديها ما تنادي عليه في أسواق إسطنبول.

ذهبت إلى زيارة الوزير محمد القرقاوي، حيث اعتدت زيارته في مكاتب فريق الشيخ محمد بن راشد. وهذه المرة لاحظت خلفه مجلدات «قصة الحضارة» لويل ديورانت، أحد أمثع ما صدر في عالم النشر والثقافة والفكر. وآخرني «أبو سعيد» أن ربي دخلت اليوم الأول من المثوية نحو افتتاح «إكسبو 2020» المعرض الأول من نوعه في التاريخ. تمنيت عليه أن يوجه دعوة خاصة باسم «البدو» إلى حكومات لبنان، المستقبلية والمقالة والمكلفة والعاصمة والمستعبدة، وتلك التي «عمرها ما تتألف، كرمال عيون صهر الجنرال». وهو قول جميل مأثور قاله الجنرال ميشال عون، يوم قيل له إن لبنان من دون حكومة منذ ثمانية أشهر، بسبب البحث عن حقيقة لجران باسيل. كان ذلك في الأزمة الحكومية الماضية. أما الحالية فقد مضى عليها نحو عام، ولا يزال «عمرها ما تتشكل حكومة كرمال عيون صهر الجنرال».

الأرجح أن الصهر الحالي هو رئيس الجمهورية المقبل، وذلك استناداً إلى تجربته وتجربة لبنان والعرب والعالم معه. هذه أسوأ عزلة عرفها لبنان في تاريخه في كل عصوره. وهذه أروع صورة سياسية واجتماعية واقتصادية وصحية له منذ ظهوره على الخرائط وظهور اسمه على لوح البشرية.

وبلاد «البدو» منهكة في «نيوم» و«إكسبو 2020»، و«رؤية 2030» ترسم أكبر موازنة تطوير عرفها الناس. وما زال صاحب لبنان، جبران باسيل، يعلم أميركا وبريطانيا، كيف تدار الأمم من دون موازنات، أو حكومات، أو رقفاً بالبشر. إلى اللقاء...

## تقرير أميركي: لا دليل على وجود كائنات فضائية



لا يوجد تفسير واحد لهذه الظواهر (أ.ب)

الدفاع الأميركية (البنيتاغون) مقاطع فيديو التقطها طيارون في سلاح البحرية الأميركي العام الماضي لا تعترضهم أثناء تحليقهم أجساماً فضائية مجهولة. ويعود أحد التسجيلات إلى نوفمبر (تشرين الثاني) 2004، والمقطعان الأخران إلى يناير (كانون الثاني) 2015. وبعد عقود من السرية، أمر الكونغرس العام الماضي السلطة التنفيذية بإطلاع الجمهور على أنشطة وحدة هذه الظواهر، وعهد بهذه المهمة إلى البحرية الأميركية. ولا يلحظ التقرير صراحة إمكان أن تكون هذه الظواهر مرتبطة بكائنات فضائية. لكنه لم يستبعد أيضاً. ويسعى الجيش الأميركي (الخطوط الجوية الليبية) لعطل طارئ في مطار تونس قرطاج الدولي أدى إلى تأجيل رحلتها لبضع ساعات، ونقل مطار معيتيقة الدولي بالعاصمة الليبية طرابلس، مساء أول من أمس، عن الكابتن طيار بشير الطويل، أن مسماراً أصاب أحد إطارات طائرة الخطوط الليبية يعطب في المطار التونسي مما تسبب في تأخر وصول الرحلة عن موعدها المحدد.

تكنولوجيا عسكرية أجرتها قوى أخرى مثل الصين أو روسيا. وتخشي أجهزة الاستخبارات الأميركية على سبيل المثال من إمكان اختبار الصين أو روسيا تقنيات تتحرك بسرعة 10 أو حتى 20 ضعف سرعة الصوت، وقادرة على المناورة بكفاءة عالية. وفق ما نقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين. وثار فضول كبير إزاء هذه الظواهر بعدما نشرت وزارة

حالياً معلومات كافية في قواعد بياناتنا لعزو هذه الحوادث إلى أسباب محددة». في التقرير الذي يحصي حوادث حصلت بين عامي 2004 و2021، تحترف أجهزة الاستخبارات الأميركية بعدم وجود تفسير لأكثر من 140 ظاهرة. لكنها خلصت إلى أن كل المعلومات التي تم جمعها لا تزال «غير حاسمة إلى حد كبير». ومن بين 144 حادثة توفقت

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» في تقرير طال انتقاره، أعلنت الاستخبارات الأميركية أنه لا يتوفر دليل على وجود كائنات فضائية، مع الإقرار بان عشرات الظواهر التي شاهدها طيارون عسكريون لا يمكن تفسيرها. وجاء في التقرير الذي نشره مكتب مدير الاستخبارات الوطني «ربما لا يوجد تفسير واحد» لهذه الظواهر. وأضاف: «ليست لدينا

## مسمار يعطل إقلاع طائرة ليبية من تونس



القاهرة، جمال جوهر

في واحدة من الأضرار التي تلاحق الملاحة الجوية الليبية وتؤثر بدورها على انتظام مواعيد الرحلات المجدولة، تعرضت طائرة «الخطوط الجوية الليبية» لعطل طارئ في مطار تونس قرطاج الدولي أدى إلى تأجيل رحلتها لبضع ساعات، ونقل مطار معيتيقة الدولي بالعاصمة الليبية طرابلس، مساء أول من أمس، عن الكابتن طيار بشير الطويل، أن مسماراً أصاب أحد إطارات طائرة الخطوط الليبية يعطب في المطار التونسي مما تسبب في تأخر وصول الرحلة عن موعدها المحدد.

وأوضح الطويل أن المسمار أو «البرغي» سقط من حقيبة أحد الركاب واستقر في إطار الطائرة عند مرورها عليه، مما استوجب تغيير الإطارين المتقابلين كي لا يحدث ذلك خللاً في جسم الطائرة عند الإقلاع أو الهبوط، منوهاً بأن الطائرة ستواصل رحلتها إلى مطار صفاقس عقب تجهيزها قبل القدوم إلى معيتيقة.

وفي مارس (آذار) الماضي، تسبب طائر بحري في تعطيل بعض رحلات الطيران من العاصمة طرابلس إلى كل من مصر وتركيا، بعدما تمكن من التهرب داخل محرك إحدى الطائرات، مما دفع الشركة المشغلة إلى إرجاء الرحلات لوقت لاحق. ويرى ليبيون كثيرون، أنه بجانب الحوادث الطارئة التي تتعرض لها الطائرات الليبية، إلا أن الأسطول الجوي للبلاد في حاجة ماسة وسريعة إلى التاهيل والتجديد.

## اكتشاف «الرجل التين» الأقرب للإنسان المعاصر



تصور لحياء «الرجل التين» في موطنه (الفريق البحثي)

القاهرة، حازم بدر

ذكرت ثلاث دراسات جديدة، أحدثها نشر أول من أمس في دورية «ذي إنيفيشن»، أن جمجمة إنسان قديم تم اكتشافها في مدينة هارين بمقاطعة هيلونغجيانغ شمال شرقي الصين، ربما تنتمي إلى نوع بشري لم يكن معروفاً من قبل أطلق عليه العلماء اسم «الرجل التين» أو «هومو لوني».

وجمجمة الرجل التين، التي يرجع تاريخها إلى ما لا يقل عن 146 ألف عام مضت خلال العصر الجليدي الأوسط، محفوظة جيداً في متحف جامعة هيبى جيو الصينية، وهي أكبر جمجمة للإنسان على الإطلاق، ووجدت الدراسات أن تحليلها قد كشف أن صاحبها قد يكون أقرب الأنواع المعروفة ذات الصلة بالإنسان العاقل، حتى أنه أقرب من إنسان «نياندرتال»، الذي كان يُعتقد منذ فترة طويلة أنه أقرب علاقة لنا.

ويقول تشيانغ جي، أستاذ علم الحفريات بجامعة هيبى جيو الصينية في تقرير نشره أول من أمس الموقع الإلكتروني للجامعة: «الحفريات المكتشفة في هارين هي واحدة من أكثر الحفريات الحفوية البشرية اكتمالاً في العالم، وحافظت هذه الحفريات على العديد من التفاصيل المورفولوجية التي تعتبر حاسمة لفهم تطور جنس الإنسان وأصل الإنسان العاقل».

وبحسب ما ورد في الدراسة الأخيرة، فإن الجمجمة الضخمة المكتشفة في ثلاثينيات القرن الماضي، تحوي دماغاً يضاهي حجم دماغ الإنسان المعاصر، لكن لها عيون مربعة أكبر تقريباً، وحواف جبين سمكية، وفم عريض، وأسنان كبيرة الحجم.

ويضيف جي: «تقدم جمجمة هارين مزيداً فسياسياً من الشخصيات البدائية والإنسان المعاصر، مما يجعلها مميزة عن جميع الأنواع الأخرى المسماة سابقاً بشخصيات (الهومو)، مما أدى إلى تصنيفها الجديد المسمى بـ(الرجل التين) أو (هومو لوني)».

ويعتقد العلماء أن الجمجمة تخص رجل يبلغ من العمر نحو 50 عاماً، عاش في بيئة مليئة بالغابات والسهول الغضبية كجزء من مجتمع صغير.

ومثل الإنسان العاقل، كان الرجل التين يصطاد الثدييات والطيور، ويجمع الفواكه والخضراوات، وربما يصطاد الأسماك، كما يؤكد شيجون ني، أستاذ علم الحيوانات الأولية وعلم الإنسان القديم في الأكاديمية الصينية للعلوم وجامعة هيبى جيو.